



الهدف

كل الحقيقة للجماهير

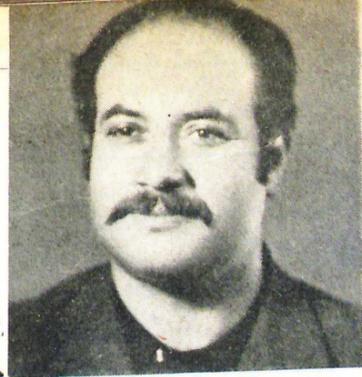
بإسبانية عربية

السبت ١٢ نيسان ١٩٧٥ - العدد ٢٩٨ - السنة السادسة - الثمن ٥ قرشا - VOL. 6 - No. 298 - 1975 - SAT. 124 - AL-HADAF



المعتقلين في زنازن الرجعية الأردنية





المناضل حمدي مطر

السلطات الاردنية تعتقل العشرات من المناضلين

المناضل حمدي مطر يعذب في سجون الاردن

حملة امبريالية رجعية واسعة لوقف الكفاح الفلسطيني المسلح تحضيرا للجنيف

يفيد تقرير خاص ورد « للهدف » من الارض المحتلة ان « العميل الجعبري » يقوم بحملة واسعة لجمع توافيق المواطنين في الضفة الغربية على عريضة تطالب باعادة « الضفة الغربية » كجزء من المملكة الاردنية الهاشمية .

وفي الوقت ذاته تفيد تقارير وارده من قطاع غزة بان « رشاد الشوا » يقوم بتسيخ اركان النظام العميل في قطاع غزة عبر صرف جوازات السفر الاردنية للمواطنين هناك .

بينما تتوالى تصريحات الرئسميين الاميركيين حول ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها طرفا اصيلا في مباحثات التسوية (ماكفهان / فيشر - بيرسي) .



لكن الولايات المتحدة التي سجلت عمليا اعترافها هذا على لسان عدد من المسؤولين الاميركيين . تتابع في الوقت نفسه عملية « تهذيب » واسعة النطاق لهذه المنظمة .

من هنا جاءت تحركات الرجعية العربية لتضع القيادة الفلسطينية الخائفة من الجماهير الفلسطينية بين جري الرص : الترفيب والتشذيب .

ففي الاردن تتشن الرجعية العميلة حملة بطش واسعة النطاق بين صفوف الوطنيين والمناضلين لتمنع عملية النمو السريع الذي تشهده الحركة الوطنية الاردنية وحركة المقاومة في الاردن . خصوصا وان عددا من العمليات العسكرية قد نفذ من الاراضي الاردنية في الاونة الاخيرة .

فقد اعتقلت السلطات العميلة المناضل حمدي مطر (من قيادات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) وزوجته في زنازينها في محاولة للحد من النشاط المتزايد للجبهة في الاردن كما افادت التقارير ان المناضل

كل هذا يقال ويدور وسلطات القمع الرجعية في الاردن تشن حملات واسعة لاعتقال الوطنيين والمناضلين من ابناء فلسطين والاردن . فما هو الرابط بين هذه الاحداث والتصريحات ؟

باعترافنا ان الولايات المتحدة الاميركية التي ترى وجود منظمة التحرير الفلسطينية طرفا اصيلا في التسوية ، قررت الاعتراف بها . وذلك لاعتقادها ان مثل هذا الاعتراف يخدم الاهداف التالية :

١ - تكوين ثقل ضاغظ سياسيا على الحكومة الاسرائيلية التي ادى تعلقها الى افشال جولة كيسنجر الاخيرة .

٢ - اعطاء الرجعية العربية ورقة هامة للضغط على قيادة منظمة التحرير كي لا تخرج على اجماع الاستسلام الذي يشكله تضامن هذه المنظمة .

٣ - اعطاء اليمين الفلسطيني فرصة للسير بجرأة اكبر في اطار التسوية متسلحا بما يسمى « انتصار جديد » .

توة ضاغطة سياسيا تنادي بعودة النظام للضفة الغربية وغزة . فلقد استلم وجهاء نابلس كمية من المال كما استلم وجهاء الخليل كمية مماثلة وكذلك وجهاء غزة .

ومن المنتظر ان تظهر ثمار هذه الاموال قريبا . بهذه النشاطات تمارس الامبريالية ضغطها على المقاومة وتهددها لابتزاز مزيد من التنازلات .

وبنك التصريحات « الوعد » تمارس الامبريالية ايضا لثقلية التحرير بالانضواء تحت جناح الرجعية

وهي هذه وتلك ، كما تتوقع الامبريالية عملية ارباب فلسطينية بين اهداف الثورة ومبادئها

١ - وقف العمليات العسكرية ضد العدو الصهيوني وتقليص الجهد الفلسطيني لتغيير الضفة .

٢ - تغيير في تركيب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بحيث يشمل عددا من « رجال الدولة » الذين ترضى الامبريالية والرجعية والصهيونية .

٣ - ايجاد صيغة تسيقية / توحيدية لهذه القيادة والنظام الرجعي في الاردن .

٤ - وقوف هذه القيادة في نادي الرجعية بحيث يكون وجودها ضمانا لثباتية جنيف .

الاردن .. انتفاضة متوقعة

الا ان ممارسات الرجعية مكشوفة بجاهر واعتقالاتها لن تفت في عضد الوطنيين فقد ذكرت بعض المصادر المؤثقة « للهدف » بان حالة من الغليان سود الجاهر الاردنية وان جماهير الضفة الغربية والقطاع تنادي باستمرار

الاموال تتوجه نحو الضفة الغربية وغزة وتنفيذ الدور الذي عهدت به اليها الامبريالية الاميركية بدات الرجعية الاردنية برسالة مبالغ كبيرة من المال الى وجهاء الضفة الغربية والقطاع لتشكيل

في المدى القريب ...

مخيمات لتأمين المياه .

وقد طالب الاهالي وكالة الفوث مع عدة مطالب اساسية اخرى

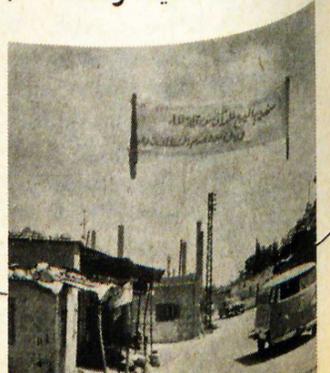
١ - حفر بئر ارتوازية مجهزة بصفحة وخزان للمياه وانتشاء شبكة

توزيع عامه .

٢ - اقامة شبكة مجاري داخل المخيم .

٣ - توفير طبيب دائم طوال ايام الاسبوع .

٤ - زيادة عدد موظفي التنظيفات، ولما لم تستجب وكالة الفوث لهذه المطالب، تنادي اهالي المخيم، واعضاء نوادي الشباب لاعتصام عام في مكاتب الوكالة عدة ايام ، مما اضطر اللجنة السياسية العليا ان تتدخل في هذا الموضوع، وتتل الإضراب والاعتصام . وبعد محادثات مضنيه فك اهالي



عمليات الثوار الفلسطينيين عبر الحدود الاردنية تزداد

العمليات خلال هذا الاسبوع شملت: « غيشر » وآري والقدس والخليل ورامات جان

اعضاء الدورية ، وتابعوا سيرهم باتجاه اهدفهم .

انفجار شديد في مختبرات العدو العسكرية في « تل ابيب » وادى انفجار عبوات ناسفة شديدة الاشتعال الى تدمير جزء كبير من الاجهزة التكنولوجية داخل هذا المنصع واحترقت المواد المشتعلة فيه مما ادى الى اصابة عدد من افراد العدو والاختصاصيين العاملين فيه .

● العدو يحاول بناء بعض المستوطنات الجديدة في المناطق المحتلة .

القدس :

ذكرت الصحف الصادرة في الارض المحتلة بتاريخ ٧٥/٣/٣١ « ان سلطات الاحتلال خصصت ٧٥ مليون ليرة اسرائيلية لبناء مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة وازافت هذه الصحف ان العدو سيقوم ببناء العديد من المستعمرات في المستقبل القريب ومنها ثلاث مستعمرات جديدة في الجولان » .

خلايا المقاومة العاملة في الداخل تهاجم منزل احد العملاء بتاريخ ٢ - ٤ - ٧٥

انفجرت عبوات ناسفة شديدة الانفجار في منزل احد العملاء ويعدى اسماعيل حجه ، في « الخليل » وبعدها مباشرة قامت مجموعات اخرى من الفدائيين بهجوم مكتب البريد المركزي بالاسلحة المختلفة .

اشتبكت احدى دورياتنا مع دورية للعدو بالقرب من مدينة « اريحا » وبعد اشتباك دام ساعة تقريبا تمكن الثوار من القضاء على جميع

مجموعات المقاومة العاملة في الداخل من زرع لغم في « اوريهودا » في مركز للخبايات الاسرائيلية بالقرب من « رامات جان » ، وادى انفجار هذا اللغم الى اصابة عدد من افراد العدو والحق اضرار فادحة بالمبنى .

في اريحا :

توزيع عامه .

٢ - اقامة شبكة مجاري داخل المخيم .

٣ - توفير طبيب دائم طوال ايام الاسبوع .

٤ - زيادة عدد موظفي التنظيفات، ولما لم تستجب وكالة الفوث لهذه المطالب، تنادي اهالي المخيم، واعضاء نوادي الشباب لاعتصام عام في مكاتب الوكالة عدة ايام ، مما اضطر اللجنة السياسية العليا ان تتدخل في هذا الموضوع، وتتل الإضراب والاعتصام . وبعد محادثات مضنيه فك اهالي

١ - حفر بئر ارتوازية مجهزة بصفحة وخزان للمياه وانتشاء شبكة توزيع عامه .

٢ - اقامة شبكة مجاري داخل المخيم .

٣ - توفير طبيب دائم طوال ايام الاسبوع .

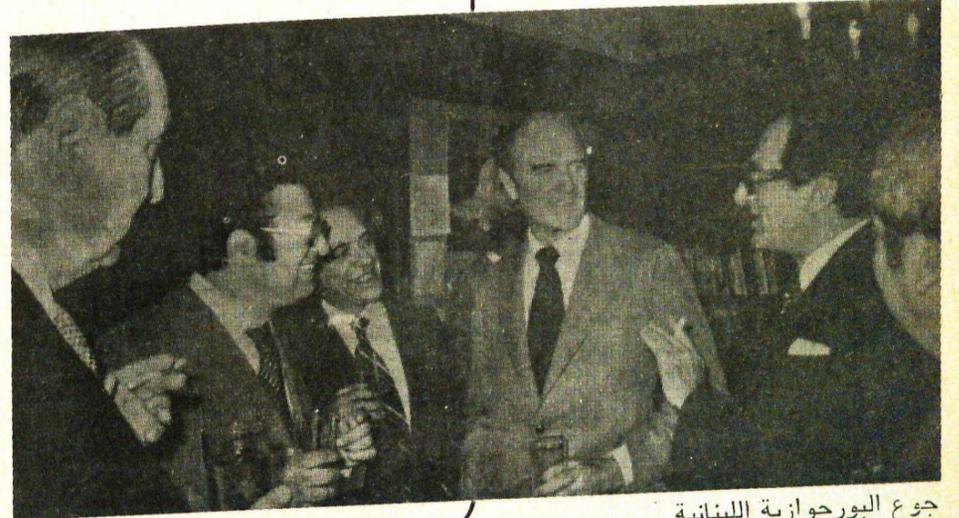
٤ - زيادة عدد موظفي التنظيفات، ولما لم تستجب وكالة الفوث لهذه المطالب، تنادي اهالي المخيم، واعضاء نوادي الشباب لاعتصام عام في مكاتب الوكالة عدة ايام ، مما اضطر اللجنة السياسية العليا ان تتدخل في هذا الموضوع، وتتل الإضراب والاعتصام . وبعد محادثات مضنيه فك اهالي



« استنادا الى ما سمعته من عرفات ، فان الدولة العلمانية الديمقراطية ليست هدفا آتيا ، انما هي حلم يتحقق في السنوات المقبلة بواسطة الثورة الفكرية » وانني « اعتقد ، استنادا الى محادثاتي مع عرفات ، ان منظمة التحرير الفلسطينية ستوقف عملياتها ضد اسرائيل اذا جرى الاعتراف بحقوق الفلسطينيين » . وعلى هذا الأساس أعلن السناتور الاميركي مكفرون انه لمس خلال محادثاته في مصر والاردن ، وسوريا ولبنان والسعودية « اقرارا بواقع اسرائيل كدولة يهودية مستقلة وجوعا حقيقيا للسلام لدى جميع الاطراف بما في ذلك الفلسطينيين » .

لقد ادلى السناتور مكفرون بهذه التصريحات خلال جولته في المنطقة ، هذه الجولة التي « تاتي ضمن الخطوات التي تتخذها الولايات المتحدة الاميركية لاعادة تقييم سياستها في الشرق الاوسط » . وقابل مكفرون خلال جولته بعض « المبوقين » من الرجعيين اللبنانيين الذين استخدموا في الفترة الاخيرة من قبل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لكي يقوموا بابرار الوجه « الحمائي » لهذه القيادة ، كما قابل

مكفرون والوفود الرسمية الاميركية والجوع الى الاستسلام



جوع البورجوازية اللبنانية

مكفرون ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتحدث ايضا خلال وجوده في الارض المحتلة الى المسؤولين الاسرائيليين ، والى « زعماء » الضفة الغربية .

مشروع مكفرون ومنظمة التحرير

اعلن مكفرون في المؤتمر الصحفي الذي عقده في القدس ، انه يؤيد مشروع سلام شرق اوسطي يدعو اسرائيل للانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والعودة الى حدود ١٩٦٧ ، وذلك مقابل اعتراف جميع الدول العربية بوجود الدولة اليهودية ، كما اعلن مكفرون انه يؤيد « اقامة وطن قومي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة » وان « هناك قناعة متزايدة من جانب الذين تحدثنا اليهم ان احد الامكانيات العملية يمكن ان تكون اقامة الدولة الفلسطينية في المنطقة التي تضم الضفة الغربية وقطاع غزة » . وعبر مكفرون عن « عواطفه » تجاه الشعب الفلسطيني قائلا : « ان وجود عدة ملايين من الفلسطينيين الذين وراءهم الالف السنين من التاريخ . لكن امامهم مستقبل مجهول وحاضر غير مرضي ، ولهم الحق في وطن قومي مستقل خاص بهم » .

وسيرفع مكفرون اراءه هذه عبر مشروع يحمل اسمه يتضمن اقتراحات بشأن ما يجب اتخاذه من مبادرات اميركية لحل مشكلة الشرق الاوسط . وفيه بان المشروع الذي يرفعه مكفرون الى لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي ، ولوزير الخارجية كيسنجر يرتكز على نقطة اساسية هي ضرورة اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

الولايات المتحدة والوطن القومي الفلسطيني

ان اطروحات مكفرون بخصوص « وطن قومي للفلسطينيين » هي حلقة في سلسلة المواقف الاميركية المعتدلة والتي تهدف الى احتواء البندقية الفلسطينية وانهاء ظاهرة الكفاح الشعبي المسلح في المنطقة . وقد بدأت هذه المواقف والمشاريع الاميركية مع بعثة نورمن داسي عام ١٩٦٩ ، وبعثة فيشر الاميركية التي اوصت باقامة « دولة فلسطينية » ، ثم عبر مشروع روجرز ، وغير سياسة البدائل الاميركية التي طرحت على قيادة المقاومة بعد مجازد ايلول في الاردن . وقد رفضت هذه المشاريع برمتها من قبل الثورة الفلسطينية في تلك الفترة ، الا ان « نتائج » حرب تشرين الاول ١٩٧٣ قد سمحت على ما يبدو للقيادات المستسلمة ان تستأنس و « تناضل » لاقامة دولة فلسطينية جهيزة على قسم من ارض فلسطين ، وذلك مقابل اعتراف بحق دولة العدو بالوجود ، وبضمان حدود آمنة لهذه الدولة الاستيطانية .

ولقد كان تحليل الجبهة الشعبية السياسي يركز على حقيقة جلية ، هي ان

ماذا تعني الولايات المتحدة بـ « اعادة تقييم سياستها في المنطقة » ؟

لماذا ادلك « هوفمان » بتصريحاته وما هورد الفعل الاسرائيلي عليها ؟



الرئيس الاميركي هورد

اسرائيل ومنظمة التحرير

لبت منظمة التحرير دعوة هوفمان لتشكيل وفد منفصل الى مؤتمر جنيف ، واعلنت المنظمة ان احد شروطها لحضور المؤتمر المذكور هي ان تكون في وفد منفصل . وبالطبع هذا الشرط في حال تحقيقه سيكون « نصرا » يضاف الى « انتصارات » قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وتشهد المرحلة الحالية تكالبا ارعن على ضرورة انعقاد جنيف ، واشتراك المنظمة فيه ، وذلك عبر التصريحات والمقالات الصفراء التي تدبج في الصحافة العربية ، والتي يعان فيها المسؤولون في قيادة منظمة التحرير ، وماجوريهم في الصحف الاستعداد لحضور جنيف « بشروط » .

اما في اسرائيل فقد كتفت ايضا المقالات التي تدعو الحكومة الى اتخاذ مبادرة في الموضوع الفلسطيني ، وما مقالات بيليد ، وافنري ، وتصريحات ايبين ، وهركابي ، الا سندا للاتجاه الداعي للتفاوض مع الفلسطينيين . ولا يمكننا فصل زيارتي مبعوث هورد ، المليونير اليهودي جاكس فيشر والسناتور جاكوب جافيتس الى اسرائيل ، عن التحرك القائم الان لضمان مبادرة اسرائيلية جديدة. القيادة الفلسطينية « تبادر » ، واسرائيل والامبريالية تبادران ايضا . واللقاء المحتم في جنيف. وما جولات مكفرون والوفود الاميركية الاخرى ، وحسن الضيافة « الفلسطينية » الا جزءا من هذه المبادرات .

ان الجوع الى الاستسلام الذي تظهره القيادات المنخرقة ، سوف يقابل من قوى الصمود الفلسطينية والعربية بالتصدي وبالمزيد من العمل الثوري المسلح ، لاجتثاث الانحراف ، ومواصلة النضال المسلح لتحرير كل فلسطين واقامة المجتمع الديمقراطي عبر الثورة المسلحة .

منظمة التحرير الفلسطينية فريق مطلوب اسوية ، وان اميركا تدعو لاقامه « دولة فلسطينية » على قسم من ارض فلسطين الغربية . وما يعكسه استمرار هذا الصراع الذي اتخذ شكل الكفاح الشعبي المسلح من اخطار على المصالح الامبريالية الرخوية في المنطقة العربية . وقد اوضح رسالته الموجهة الى الكونغرس في آذار ١٩٧٧ الهدف الاميركي الداعي الى « استيعاب » « دولة فلسطينية » تستطيع « استيعاب اللاجئين الفلسطينيين الذين يشكلون المشاكل للدول العربية » .

وقد حاولت اجهزة الاعلام التابعة للمستلمين موضوع الموقف الاميركي من « الدولة الفلسطينية » ومن منظمة التحرير الفلسطينية بانه « موقف عدائي » ، الا انه اتضح بعد ان تم جر منظمة التحرير الى الدخول في التسوية وما كورت ممارسات النظام الاردني المعبل ، من الاتصالات السرية في المرحلة الاولى ، في هذه الفترة مع الامبرياليين الاميركيين ، « جوع » هذه القيادة للاستسلام يتوافق مع المواقف الامبريالية الاميركية ، وقد بدت بوادر هذه المواقف بالاعلان عن الاستعداد لحضور جنيف بشكل عسكري ، وبلاعلان عن الاستعداد لوقف العمليات ضد الكيان الصهيوني . لكن هذا الاستعداد من قبل قيادة المنظمة يصطدم في المرحلة الثانية بالخطوة الاخيرة وهي الاعتراف بالكيان الصهيوني ، وقد بدأت تظهر من الجانب الاسرائيلي مؤشرات تلح على قيادة منظمة التحرير للاعتراف بوجود اسرائيل ، (تصريحات ايبين ، « يعقود الشعب الفلسطيني » .

وقد قال مكفرون ان احد شروط نجاح مشروعه الاعتراف بوجود اسرائيل كحقيقة واقعة « اعتراف جميع دول الشرق الاوسط » . وبعد اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية قال مكفرون ان ابا ايبين الذي يعرف بانه من دعاة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية قال مكفرون ان ابا ايبين صوته بمسوعا « اما ابا ايبين فقد رد على سؤال حول نتائج الاجتماع مع مكفرون قائلا : « لقد دار النقاش حول القضية الفلسطينية واكدت موقفي وهو انه يصعب الاعتراف بوجود حل وسط ، الى ان اعترفهم الجمهور الفلسطيني وممثلوه عن منظمة التحرير الصريح بسيادة اسرائيل وهويتها كدولة عربية » .

ويختتم هوفمان مقاله بالقول : من الممكن ان تكفي اسرائيل من الاعتراف العربي بها ، باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بها وذلك من مجرد قبول المنظمة تشكيل وفد منفصل لحضور مؤتمر جنيف . اما عن مصير الدولة الفلسطينية فيرى هوفمان انه ينبغي ان تكون منزوعة السلاح ، اي بلا جيش ولا حماية ..



لقد كانت رغبتنا شديدة ، في ان لا نتعرض بأي ذكر ، لما سمي « بالبيان الهام » الذي أصدرته منظمة الصاعقة حول موقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من مشروع الوحدة السياسية والعسكرية المقترحة بين النظام السوري من جهة ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية . ويعود السبب في ذلك ، الى أننا لسنا امام منظمة سياسية حقيقية تستاهل الرد او التعليق .

فاليان لم يحتو على مناقشة لموقف الجبهة الشعبية من مشروع الوحدة .

وانما جاء من اول كلمة فيه الى آخر كلمة ، روحا وتسمية ، اصابنا بالقرص والاشمزاز كل من وقعت يده على نسخة من ذلك البيان السيء الصيت . وعلى الرغم من ادراكنا ، منذ اللحظة الاولى ، ان البيان ليس بيانا سياسيا لمنظمة فعلية وحقيقية ،

وانما هو بيان لفرع « المخابرات السورية الخارجي » ، الا أننا وجدنا فيه فرصة مناسبة لمناقشة افكار الأنظمة العربية المستسلمة ، التي تجدد في الاطراف المستسلمة لحركة المقاومة الفلسطينية مدخلا لتنفيذ مخططاتها ومؤامراتها لتصفية القضية الفلسطينية . كما ان ردود الفعل الجماهيرية ، التي رفضت ولا زالت ترفض ، الاساليب الرخيصة في الحوار والنقاش حول وجهات النظر المختلف عليها في الساحة الفلسطينية ، دفعتنا الى الرد على الردح والشتائم الواردة في البيان بطريقة علمية وموضوعية تستهدف اظهار الحقائق ، ووضع الامور في نصابها الصحيح بعيدا عن قصد التشهير وبعيدا عن الاساليب الاخلاقية والاعلامية في الحوار والنقاش ومعالجة الامور حول مختلف القضايا المصرية المطروحة حاليا على الساحة الفلسطينية والعربية .

رداً على بيانات القوى الامتدادية التي تحاول تشويه مواقفنا

لن تستطيع الاضاليل والافتراءات الباطلة تدعيم المواقف السياسية المنهارة

- عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، استهدف تغطية مواقف القوى الامتدادية ، وتمير مشاركتها بالتسوية السياسية
- هدف الوحدة السياسية العسكرية السورية - الفلسطينية المقترحة ، لتذليل بعض العقبات للمشاركة في التسوية الحثيثة .

ومع ان مواقفنا تجاه القضايا المطروحة فلسطينيا وغربيا باتت مواقف واضحة وضوحا تاما في اذهان جماهير شعبنا الفلسطيني وامتنا العربية ، الا اننا سناتي على بعض فقرات « البيان - الشتمية » التي تحتوي على اشارات لمواقف سياسية ، لاعادة طرح مواقفنا بفرض تأكيدها ، لتمكين جماهير شعبنا الفلسطيني بخاصة وجماهير امتنا العربية بعامه ، من اصدار احكامها مجددا على مدى صواب وصحة هذا الموقف او ذلك ، لان اجهزة اعلام القوى المستسلمة التي يروعها اكتشاف الجماهير للحقائق العلمية ، وللمواقف السياسية الثورية الواضحة والعلمية ، دأبت على التعامل مع هذه القضايا بشكل ديباجوجي ، بعيدا كل البعد عن المنطق وعن تحكيم العقل ، وهي تأمل في حقيقة الامر ، ان تستطيع من خلال ديباجوجيتها الاعلامية ، ومن خلال التظليل والتزوير ، وتزييف الحقائق ، لتضليل الجماهير ، لتقديم انحرافها واستسلامها وكأنه انتصار ، وبهذه الطريقة وحدها ، تستطيع ان تستمر امام قواعدها وجماهيرها على المؤامرات التي تدبرها وتجريها معها الجماهير والقواعد الى ميادين المساومات والخيانات الوطنية مع العدو الصهيوني، متجاهلة بغيض شديد تراكمات التراث الوطني والثقافة الوطنية التي اكتسبتها الجماهير خلال نضالاتها ، مما عمق وعيها وقدرتها على التمييز والتدقيق لفهم المواقف الوطنية والمواقف اللاوطنية . والتمييز بين ما هو باطل وزائف وما هو حقيقي وثوري وسليم . لذلك فان عمليات تزييف الحقائق والتجني عليها ، التي تقوم بها منظمة الصاعقة (فرع المخابرات السورية في لبنان) سوف تصطدم بالحقائق الواضحة وضوح الشمس ، والتي لن تستطيع تغييرها او تشويش الجماهير حول حقيقتها ومضمونها .

فهم ان توهموا القدرة على خداع الجماهير وتضليلها ، فهم في الحقيقة لا يخدعون الا انفسهم ، لان الحقيقة دائما ثورية واقوى من المساومين والمخادعين والتزيفين والتسلقين على ظهور الجماهير ، والنماشرين على مصالحهم ومستقبل نضالاتهم وتضحياتهم .

القوى الثورية الشريفة ، كطريق وحيد للخروج من الازمة الوطنية التي يعاني منها النظام السوري ، بسبب اكتشاف الجماهير لحقيقة الانحراف الوطني الذي يسير فيه ، من خلال تحالفاته ومراهقاته على القوى الامبريالية والرجعية تحت شعارات تضليلية ، ان هذه الادعاءات التضليلية لن تستطيع انقاذه مهما زور في حقائق الواقع المادي الموضوعي .

نعم .. فهمما حاولتم تشويه مواقف القوى الثورية التي ناضلت وتناضل وستبقى تناضل الى جانب الجماهير لتحقيق اهدافها ، ومهما حاولتم التناول على الثوريين من ابناء هذا الشعب ، ستبقون اقزاما لا تستطيعون بلوغ احذية المتضامنين الثوريين الصادقين بقاتمكم . فالعمل الثوري والممارسة الثورية والايان المطلق بالاهداف الكبرى لحركة الجماهير ، والاستعداد للتضحية من اجلها ، هي القاييس التي تحدد من هم الثوريين الحقيقيين الصادقين ، وتكشف من هم المخادعين الانتهازيين

ومع اننا متأكدين تماما ، من ان منظمة كمنظمة الصاعقة لن تستطيع الالتزام بالحقيقة والواقع المادية الملموسة ، لانها لا تخدم مصالح قادتها ولا تتناسب مع قناعاتهم وميولهم الاستسلامية ، الا اننا ندعوهم من جديد الى محاولة احترام الحقيقة التي لا يمكن اثاره الجدل حولها ، لان الجماهير اصبحت قادرة على اكتشاف عمليات الدجل والتزييف والرقص على الحبال ، التي تمارسها القيادات الانتهازية والتي اصبح حرفة تهرتها دونما وازع من خلق ، او رادع من خجل .

ان بلوغ الجماهير مستوى من القدرة على التمييز والتدقيق في مختلف المواقف والممارسات ، سيؤت الفرصة على اعداء الجماهير من استخدام تلك الوسائل لتدعيم مواقفهم السياسية المنهارة ، والتي لن تستطيع الصمود طويلا امام تيار الجماهير الثورية المطالبة بحقوقها الوطنية والقومية ، والمستعدة لتقديم كل ما لديها في سبيل استمرار الحركة لتحقيق تلك المطالب والحقوق .

ان المهاترات والادعاءات التي تطلقها اجهزة المخابرات السورية عبر مؤسساتها في منظمة التحرير الفلسطينية ، على

في هذا المجال سنناقش المواقف المخزية حقاً والمنظمة فلا ، والتي تفقها الاطراف المستسلمة في ان حملات التضليل التي مارستها اجهزة اعلام المنظمة الفلسطينية في الفترة التي رافقت عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية للامم المتحدة ، والتي لا زالت تمارسها ، بهدف تغطية الانتصار ، لم تستطع ان تمر على جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي ، الذي اخذ يدرك اسباب الخيانية ، التي آذرتها اجهزة الاعلام التي تؤيد التسوية السياسية الفلسطينية وعربيا وعالميا ، التي استهدفت اخراج المشاركة الفلسطينية للنضال التي احزرتها المنظمة .

ان مسألة عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، حيث اوضحت انها لا ترفض عرض القضية تستهدف كسب الراي العام العالمي الى جانب الدول الصهيونية عاريا على حقيقته ، لكسب اوسع النواحيات العالمية لدعم قضيتنا ، ودعم نضالنا الثوري كامل المشروع للاستمرار في الكفاح المسلح من اجل التصحيح الديمقراطي .

ومن ناحية اخرى ، اوضحت الجبهة الشعبية على فلسطين انها ترفض عرض القضية الفلسطينية للامم المتحدة اذا كانت عملية التضليلية ، تستهدف تغطية مواقف القوى الامتدادية ، وتمير مشاركتها في التسوية

الذين يمارسون الدس والتشويش والتضليل لتغطية خياناتهم وممارساتهم الماكسة لمصالح الجماهير واستبقائها ولطموحاتها .

وفي هذا المجال تقتضي الضرورة التوقف عند بعض الاتهامات الباطلة التي اكايتها « منظمة الصواعق » للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. التي جاءت في ثنايا عمليات السباب والشتائم والتشهير التي لا تستند الى اساس من الصحة ، سوى انها تصير من حقد المواقف البرجوازية وخوفها من المواقف الثورية السليمة والصحيحة التي تستجيب لطموحات الجماهير واحاسيسها وتطلعاتها .

الاتصار الفلسطيني في الامم المتحدة

في ثنايا السباب والشتائم التي عقب بها البيان ، هناك اشارات الى ما اسماه البيان « بالمواقف المشينة والمشيئة التي وفقتها الجبهة الشعبية ضد الامم المتحدة » واستطرد البيان قائلا بان هذه المواقف الفلسطينية ولاستقلاله الوطني ولوجوده السياسي السليم ، والرافض لكل نصر تحققه الثورة الفلسطينية .

في هذا المجال سنناقش المواقف المخزية حقاً والمنظمة فلا ، والتي تفقها الاطراف المستسلمة في ان حملات التضليل التي مارستها اجهزة اعلام المنظمة الفلسطينية في الفترة التي رافقت عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية للامم المتحدة ، والتي لا زالت تمارسها ، بهدف تغطية الانتصار ، لم تستطع ان تمر على جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي ، الذي اخذ يدرك اسباب الخيانية ، التي آذرتها اجهزة الاعلام التي تؤيد التسوية السياسية الفلسطينية وعربيا وعالميا ، التي استهدفت اخراج المشاركة الفلسطينية للنضال التي احزرتها المنظمة .

قضية الوحدة المقترحة بين منظمة التحرير والنظام السوري

ان المسألة الاساسية التي اثارته حفلة اجهزة المخابرات السورية ، هي تحديد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين موقفا واضحا من مسألة الوحدة السياسية والعسكرية الزعم اقامتها بين النظام السوري من جهة وبين منظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى ، حيث كشفت الجبهة الشعبية الدوافع الكامنة وراء اطلاق هذه الدعوة في هذه المرحلة الدقيقة بالذات . فبغض النظر عن الاسس الرئيسية التي يجب ان تركز عليها الوحدة بين اي قطرين ، لضمان شروط نجاحها واستمرارها ، فان اهم ما يلفت النظر في موضوع الوحدة المقترحة ، ان موعد اطلاقها جاء في الوقت الذي كان فيه كينسجر ينتقل جيئة وذهابا بين مصر واسرائيل لاجاد تسوية جزئية بين الطرفين ، فقد وجد النظام السوري نفسه خارج اطار الخطوة التسوية الجديدة ، صعبة ومعقدة ، خصوصا امام ازدياد اتساع دائرة الاقتناع الجماهيري بان التسوية التي يجري تنفيذها ، انما هي تسوية امبريالية - صهيونية - رجعية تستهدف اخضاع المنطقة للهيمنة الامبريالية ونفوذها ، وتكريس الوجود الصهيوني تكريسا شرعيا على الوطن الفلسطيني .

امام هذا الواقع اتخذ النظام السوري خطوته تلك ، بهدف ممارسة نوع من الضغط السياسي على

الامبريالية الامريكية واسرائيل ومصر ، كي لا تتم تلك الخطوة ، بدون الاخذ بعين الاعتبار اقتراحها بخطوة اخرى مماثلة على الجبهة السورية ، التي تبدي اسرائيل اذائها تصلبا معينا .

اما بالنسبة للاطراف المستسلمة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، فان خطوة كهذه ، من شأنها ، تسهيل تغطية خطواتها المتجهة للمشاركة في مؤتمر جنيف من ناحية ، كما ان هذه القضية المقترحة ستحل عقدة الصيفة التي من خلالها سيتم التقارب بينها وبين النظام الرجعي الاردني .

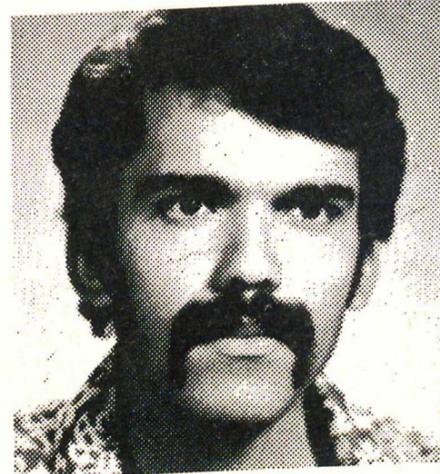
ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، لم تتخذ موقفا معارضا ومعربا للوحدة المقترحة ، الا لكونها وحدة ، هدفها تذليل العقبات في وجه التسوية الاستسلامية التي يلهث وراءها الطرفان المستسلمان السوري والفلسطيني اولا ، ولان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مقتنعة قناعة تامة بان تحقيق الانتصار على العدو الصهيوني لا يتم من خلال توحيد الجهود من اجل الذهاب الى جنيف ، بل ان تحقيق الانتصار يتم من خلال توحيد الجهود للخروج من اطار التسويات السياسية الامبريالية ، والالتزام ببرنامج سياسي يتصادم مع التسوية السياسية ، ويضع الاسس الميئنة والثابتة لشن حرب تحرير شعبية طويلة الامد تستنزف طاقات العدو وقواه البشرية من خلال الاعتماد على طاقات الجماهير العربية وامكانياتها ثانيا .

هل تناست الاطراف المستسلمة في حركة المقاومة الفلسطينية ، التي اندفعت تهلل وتكبر لمشروع الاقتراح السوري ، المعتقلين من ابناء الشعب الفلسطيني والسوري في زنازين واقبية المخابرات السورية في دمشق وغيرها ؟؟ ام يا ترى ان هناك وحدة هدف بين الطرفين ، ترمي الى التخلص من العناصر الوطنية التي ترفع صوتها عاليا لرفض التسوية - المؤامرة ؟!

فمنذ ان بدأ النظام السوري خطواته الاستسلامية بعد حرب تشرين ، واجهته قفمه وارهابه تشط لخلق انفاس الجماهير ، في محاولة منها للحيلولة دون اتساع دائرة النعمة الجماهيرية المتصاعدة بسبب النهج الخياني الذي تسير فيه حكومة البعث في سوريا . وقد تصاعدت نعمة الجماهير وتنامت ، عندما بدأت تنكشف حقائق ايفال النظام باتجاه الاستسلام للقوى الامبريالية - الصهيونية في معاهدة فك الارتباط على الجبهة السورية وتمديد فترة قوات الطوارئ الدولية ، حيث تراجع النظام حتى عن الامرين الاساسيين الذين كان قد حددهما كأساس لقبوله فك الارتباط ، وهما تحديد جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية انسحابا شاملا من الجولان ، والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

البقية في العدد القادم

استنصار في تل ابيب خوفًا من عملية «حين» اخرى..



اعلنت السلطات الاسرائيلية حالة الاستنصار في لواء تل ابيب ، وذلك مساء ٢-٧٥ ، بعد ان وصلت معلومات الى مقر الشرطة تشبته بوجود شخصين يحملان جوازي سفر هنديين ، دخلا الى تل ابيب ، ويحاولان القيام بعمليات فدائية في اماكن عامة .

وباشرت الشرطة الاسرائيلية على الفور التحقيقات ، وعلم ان احد المتهمين يقيم في فندق كومودور في تل ابيب . ووصلت الكمان قوة من رجال الشرطة ، وتمركز كبار الضباط في الغرفة رقم ١١٥ في الفندق حيث اقام المتهم ، وفورا نقلت الاوامر والتعليمات الى دور السينما والقاعات العامة والى الحرس الاهلي .

وبعد التحقيق اتضح ان المتهم اجرى مكالمة هاتفية مع زميله في ساعات بعد الظهر ، ويرجح ان زميله يحمل جواز سفر هنديا كذلك . وخرج من الفندق بعد هذه المكالمة . والتقى الشخصان في ساعات الليل في ميدان ديزينجوف ، وبعد ذلك افترا . وارسلت دوريات من الشرطة الى دور السينما كافة ، وعندها اتضح ان المتهم اليميني في الفندق اشترى تذكرة واحدة في سينما اوفيرا في الصف ١٦ - ب ودخل الى السينما .

الاعتراف بحقنا لكان مستقل يعني تحولا ايدولوجيا. ذلك انهم يصفوننا كجماعة دينية وليس كجماعة وطنية او قومية ، وذلك لا نستحق ان تكون لدينا دولة . لكن الاعتراف بحقنا بكيان مستقل يعني تحولا في موقف مبدئي من مواقفهم .

تدهور الوضع الاقتصادي

كتب المحلل الاقتصادي لصحيفة يديعوت احرونوت ٧٥/٢/١٠ تسببي كيلر بان الاقتصاديين الاسرائيليين ابدوا قلقهم الشديد « من ارتفاع العجز المالي لميزانية الدولة الى اكثر من خمس مليارات ليرة الامر الذي سيؤدي بالتأكيد الى تضخم مالي داهم » .

واضاف كيلر بان رجال الضرائب يتوقعون انخفاضا بدخل الخزينة ، ولن تسوى خسائر الخزينة بواسطة ضريبة قيمة اضافية ، لانه من غير المتوقع تطبيقها خلال سنة ١٩٧٥ ، لان حجم العجز المتوقع سيصل الى خمس مليارات ليرة . من ناحية اخرى ذكرت يديعوت احرونوت

٧٥/٢/١١ ان الصناعات الجوية الاسرائيلية باللد وبيت شيمش ، التي تشغل ١٦ الف عامل تنوي تسريح الفين حتى ثلاثة الاف عامل ، وذلك بسبب صعوبات تواجه ميزانيتها . وذكرت الصحيفة ايضا ان افران الفااز « شبيط » سيفقد ابوابه لمدة خمسة اسابيع ، ويرسل عماله في اجازة مؤقتة ، بسبب تراكم البضائع في الاسواق والمستودعات ، بعد انخفاض حركة البيع .

اسلوب جديد للاستيطان

قالت صحيفة هارتس ٧٥/٤/٥ : بان اسلوبا

جديدا للاستيطان بداته السلطات الاسرائيلية في الضفة الغربية . وان مستوطنات عسكرية بدأ الاعداد لاقامتها في مناطق الضفة . وقد اقيمت واحدة من هذه المستوطنات مؤخرا بالقرب من قرية «دوما» بين غور الاردن ، ونابلس واطلق عليها اسم « كوكب الصباح » . وتقتضي الخطة الجديدة باقامة « مواقع عسكرية ! كخطوة اولى ثم يتحول هذا الموقع في المستقبل القريب وباسلوب تدريجي الى مستوطنة مدنية .

من ناحية اخرى قالت يديعوت احرونوت ٧٥/٢/٩ بان المنطقة الصناعية في معاليه ادوميم ستصبح من اضخم المناطق الصناعية في اسرائيل . وان خطط تطوير هذه المنطقة مستمرة وتبلغ التكاليف حوالي مليار ليرة اسرائيلية ، ويتوقع ان تستوعب المصانع ال ٧٠٠ التي ستبنى حوالي ١٤ الف عامل .

فتح قناة السويس وميناء ايلات

بعد قرار السادات بفتح قناة السويس امام الملاحة العالمية في الخامس من حزيران المقبل ، نقلت جريدة « دافار » الاسرائيلية عن وزير مواصلات العدو جاد يعقوبي قوله ، ان هناك ضرورة باسراع تطوير ميناء ايلات ، بسبب فتح قناة السويس حيث يحتمل ان يؤثر فتح القناة على حجم التعامل في الميناء .

وقال يعقوبي ان اسرائيل تخطط لبناء رصيف جديد لاستقبال ناقلات البترول في ميناء ايلات ، وباستثمار رخيص ، كما اشار ايضا الى توقعه تسلم تقارير حول بناء مستودع لكيماويات على بعد عشرات الكيلومترات جنوب ايلات في وقت قريب . ودعا يعقوبي الى ضرورة التوجه نحو تطوير خط سكة الحديد التي تصل الى ايلات ، نظرا لان تصدير البوتاس والفوسفات سيتضاعف في السنين المقبلة .

الاردن يدفع واسرائيل تسمح

كشفت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية النقاب عن ان السلطات الاردنية تحصل مسبقا من سلطات الاحتلال على اذن بارسال القروض الكبيرة للضفة الغربية . وكانت سلطات الاردن قد نشطت في ارسال قروض الى الضفة الغربية المحتلة ، اخرها

قرض « لبناء مدارس » في قرى منطقة رام الله ، التي طاف فيها اعوان السلطات الاردنية بعرائض جمعوا عليها تواقع المتشغين من هذه القروض .

حوله بين اللبنانيين لامتصاص كافة القضايا الملحة المطروحة بالتالي في الساحة اللبنانية ، والهروب من التركيز على ان يكون دور الجيش اللبناني فعلا بمواجهة العدو الصهيوني .

وقد عرف النظام كيف يحولها من أزمة نظام عاجز عن تلبية الحاجات الجماهيرية الملحة ، الى أزمة وزارية وخلافات جانبية بين المعارضة والحكومة ، وبين القصر ، وخصومه السياسيين هذا في الظاهر .

اما في الداخل فقد توزعت الادوار تلقائيا ، وتعددت طرق المعالجة عفويا بانارة تناقضات خارج الازمة الحقيقية ،بالاضافة الى تدخل بعض الدول العربية ومنها النفطية عن طريق ارسال مبعوثين لينقلوا الى المعارضة والحكومة معا عدم الرغبة في تفاقم الاوضاع في لبنان .

وقد ارسلت احدى الدول النفطية فعلا مندوبا عنها لينقل الى ذوي الشأن رفض هذه الدولة الوصول بالاحداث الى مرحلة التفجير .

وعلى صعيد اللعبة التقليدية التي تستخدمها السلطة فقد كان طلب الحكومة انعقاد جلسة لمناقشة قضية حوادث صيدا ، وتحديد المسؤولية فيها على طريقة الهجوم افضل وسائل الدفاع . وطبعاً فقد

تلقت الحكومة بيانها الوزاري دون ان تحدد المسؤول او الجهة التي دفعت الاحداث بهذا الاتجاه ، او التي كانت تقف مباشرة وراء مقتل النائب السابق سعد . ودون تحقيق المطالب التي طرحتها اصلا نظاهرة صيادي الاسماك وعلى رأسها سحب رخصة شركة بروتيين الاحتكارية التي تنافس الصيادين وتحكر الثروة السمكية .

وقد كان واضحا منذ البداية ان الطبقة الحاكمة اللبنانية بكافة اطرافها لا يمكن ان تؤدب نفسها او تعاقب خروجها على القانون ، او احتكارها لكافة المرافق الاقتصادية ووقوفها بوجه المطالب الشعبية . وبالنسبة لشركة بروتيين الاحتكارية فقد استطاعت بمؤازرة اجهزة الاعلام اللبنانية ان تتفادى الازمة ، والرياح المعاكسة ، وان تغير اتجاه الاحداث باستبدال قضية التناقضات الاجتماعية والحرمان اللاحق بالطبقات الشعبية الى قضية الانقسام الطائفي لامتصاص التهمة الشعبية .

والحديث عن الانقسام الطائفي كان احد الاسلحة المتكررة التي استخدمتها الطبقة الحاكمة للخروج من الازمة .

وبنفس النسبة فقد استفادت الحكومة هي الاخرى من كافة الظروف التي احاطت بحوادث صيدا والقضايا التي تفرغت عنها .. فمن جهة استطاعت ان تستفيد من اثار الاعلام الرسمي - والرجعي لقضايا خارج المشاكل الاساسية ، وخارج معنى نظاهرة صيادي الاسماك بالذات ، واستفادت ايضا من الدور « المهدي » المخزي الذي لعبته احزاب ذات النفوذ في الحركة الوطنية .

وما بدا حتى الان على انه أزمة وزارية ، لا يخرج عن كونه احدى لعب الطبقة الحاكمة اللبنانية المتكررة والتقليدية ، والمتعددة الوجوه والاشكال .

ناقش المجلس النيابي اللبناني في الاسبوع الماضي البيان الوزاري او كشف الحساب الذي تقدمت به الحكومة اللبنانية عن كل الاحداث الدامية التي جرت في صيدا وفي مناطق اخرى من لبنان . وككل مرة استطاعت الحكومة الممتلئة لمعظم اطراف الطبقة الحاكمة ان تتفادى عدة الغام دفعة واحدة ابتداء بمقتل النائب الوطني معروف سعد وانتهاء بقضية التوازن داخل الجيش .

وبالذات بعد مقتل النائب معروف سعد ، وكيفية معالجتها ، يعد ابرز مثال على الطرق الفذة التي تتبعها الطبقة الحاكمة لتفادي اسباب التفجير وامكان التناقص . فقد لعبت السلطة لعبة مزدوجة بانارة موضوع الجيش ، والانقسام حوله لتضرب قضية الذبول التي تركها اغتيال معروف سعد ، ونانيا اثاره موضوع التدخل الفلسطيني بالشؤون اللبنانية لتفطي قضية حوادث صيدا والمطالبة بالتوازن داخل الجيش اللبناني .

ولقد اثارنا حوادث صيدا ثلاثة مسائل اساسية هي باختصار تمثل المرحلة التي تمر بها الطبقة الحاكمة اللبنانية ، وتفجرت بمجملها بوجه الحكومة . هذه المسائل هي بالدرجة الاولى : التمليل الاجتماعي ودور لبنان في مواجهة العدو الصهيوني ، وثاني دور الحركة الشعبية اللبنانية . بالنسبة للتناقضات الاجتماعية فقد ظهرت الطريقة التي عالجت فيها السلطة نظاهرة صيدا مدى الضيق

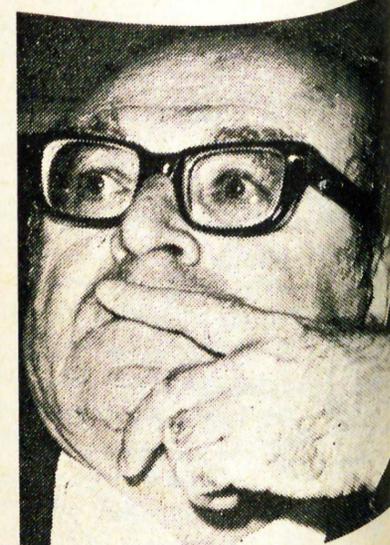
الواقع ان اللعبة السياسية التي امت على السلطة للفتنة لحوادث صيدا وذبولها هي اللعبة التي يواجها المواطن الى محاولة اثاره اللبناني الفلسطيني . والصورة تكرر باشكال مختلفة وتبقى مماثلة واحدة تعالج السلطة نفس الازمات الكبيرة ، ومشاكل المواطن الطبقة الحاكمة اللبنانية بطريقتها « المراض »

سلبت السلطة ، يتشاركان بنظرة واحدة الى التناقضات الاجتماعية واسباب الحرمان اللاحق وحتى في معالجة هذه المشاكل ، تختلف الطريقة في خاتمة واحدة ، اي في مصلحة النظام الاقتصادي التي طرحها اثر حوادث صيدا ،

أزمة وزارية مفتعلة !

والهوس الذي وصلت اليه اطراف الطبقة الحاكمة وردود فعلها على المشاكل التي يعاني منها الشعب ، هذا بصرف النظر عن القوى التي ارادت من وراء حوادث صيدا ان تصيب هدفا ابعد واكثر شبيها . وعندما تفاقت الامور وخرجت من بين ايدي السلطة اثار مقتل النائب السابق اثارا اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية المدعومة من السلطة والاحتكار ، قضية التدخل الفلسطيني في الشؤون اللبنانية ، وبدأت تدفع بالاحداث باتجاه صدام محدود مع المقاومة ، في محاولة لامتصاص النقطة التي ولتها طريقة معالجة نظاهرة الصيادين ، وبالتالي تغطية دور شركة بروتيين الاحتكارية في منافسة الصيادين في ارزاقهم .

وعندما سقط هذا الاسلوب بفعل وعي الجماهير اللبنانية لدور المقاومة استخدمت الطبقة الحاكمة قضية الجيش اللبناني ، ومحاولة احداث انقسام





الدولة الحاضرة في مجالات النهب والسرقة والحاضرة في عمليات القمع والإرهاب ، والحاضرة بكامل أجهزتها لقتل الكلمة الحرة وخنق التحرك الجماهيري وضرب قواه الوطنية والتقدمية .

غائبة عن قضايا الجماهير ومطالبها ، غائبة حتى في أشد الظروف وأحلكها وأقساها على الجماهير حين تتعرض أراضيهم لاعتداءات إسرائيل الفاشية المستمرة التي تزرع الدمار والخراب في ديارهم تاركة وراءها مئات القتلى والجرحى .

والدولة المتفرجة على هذا السيرك المأساوي . تصفق لإنشاء شركة بروتين ولتطور شركة الريجي وتصبو رصاص فرحتها لإنجازات مجلس الجنوب الى صدور المشردين والنازحين تعقد الصفقات الوهمية باسم الدفاع عن الجنوب وتجوب الوفود مناطق العالم من اقصاه الى اقصاه - ومنها طبعا مناطق البترول تتغنى الأذاعات بكرم المهاجرين والأخوان وبسخاء محبي الخير . تشكرهم على عطائهم السخي من الدولارات والدنانير .

قرى الجنوب الجريح .. ماذا تقسم لها السلطة ؟

ارتفاعها عن سطح البحر بين ٧٥٠ و ٨٥٠ م . تتصل بمرجعيون عن طريق بنت جبيل مرجعيون وتتصل بصور بثلاث طرق هي : طريق صور - جوبا ، صور - قانا - حداتا ، وطريق صور جبل الناقورة .

الوضع المأساوي والهجرة المتزايدة

يبلغ عدد سكان بنت جبيل ١٦ الف نسمة يقطنون في ١.٢٩ مسكنا ، تتفاوت هذه المساكن من حيث النوعية والتجهيزات حسب تفاوت اوضاع مالكيها اجتماعيا واقتصاديا .

اما اليوم فقد أخذ عدد السكان يتضاءل شيئا فشيئا بسبب الهجرة والنزوح المستمر من جراء سيادة حالة عدم الاستقرار الميشي والقلق النفسي الخيم على السكان في الجنوب عامة وبنت جبيل بشكل خاص وذلك بعد ان صعد العدو عملياته العسكرية الوحشية ضد السكان ومصادر رزقهم ، اذ قام بعدة اجتياحات للبلدة والمنطقة مخلفا وراءه الخراب والدمار ، واليتامى والنكالي ، بهدف القضاء على الحالة الثورية التي عمت منطقة الجنوب عامة بعد هزيمة حزيران وبعد دخول المقاومة الفلسطينية للمنطقة . حتى لا يقوى معسكر الثورة المأساوية لوجوده الغتصب ولكي تبقى منطقة الحدود خالية من السكان حتى يستطيع تنفيذ مخطئه الاستيطاني ، لتأمين حزام الامن الذي تسعى اسرائيل لاقامته في اراضيها . وتتوافق هذه الاعمال العدوانية مع سياسة

بعد كل اعتداء وتحت شعار تعمير الجنوب تنهب السلطة وتسرق ، وباسم هذا الشعار تشد على ابواب القصور والمؤتمرات وبعد توقف موجة الاعتداءات يتقاسم اصحاب السيادة والمالي الاموال فيما بينهم مع الاخذ بعين الاعتبار حصة ازمالهم . وتبقى قرى الجنوب المهذمة من جراء الاعتداءات على حالها ، لا يصيبها شيء من « الحسنات » و « الصدقات » التي تجمع باسمها . رغم ارتفاع صيحات المتضررين والمكوبين المستمرة في جميع قرى الحدود . وهذا الواقع المتردي في الجنوب ، تعكسه حقيقة اوضاع بلدة « بنت جبيل » .

موقع بنت جبيل الاستراتيجي

على بعد ١٢٤ كلم من بيروت ، تقع بلدة « بنت جبيل » ، اي في اقصى جنوب لبنان . يفصل بينها وبين الأراضي الفلسطينية الغتصبة جبل مارون الراس . تقع بلدة « بنت جبيل » على رابية لها اهمية استراتيجية من الناحية العسكرية ، كونها تشرف على سهول الحولة شرقا وجبل حرمون من الشمال الشرقي ، وجبال الجليل في الجنوب لذلك كانت وما تزال عرضة للاجتياحات والاعتداءات الاسرائيلية الوحشية باستمرار . ويحد بلدة بنت جبيل من الشمال قريتا عيناتا وكوتين ، ومن الغرب عين ابل ، ومن الجنوب يارون ومارون الراس ومن الشرق عيترون ، يتراوح

الاهمال التي تتبعها طبقة الـ ٤ ٪ الحاكمة التي تسعى جاهدا لابقاء منطقة الجنوب متخلفة ، ليتمكن لها امتصاص المزيد من عرق وجهد المواطنين والتحكم بقرابهم وازراقتهم ، وحرمانهم من الحد الأدنى لحقوقهم المدنية الا وهي تأمين حمايتهم من الهجمات الاسرائيلية الوحشية المتكررة او على الاقل تسليحهم وتدريبهم لكي يدافعوا عن انفسهم .

هذه الاسباب كلها مجتمعة ادت الى تزايد نسبة المهاجرين والنازحين من قرى الجنوب بشكل عام ومن بلدة بنت جبيل بشكل خاص ، اذ ضاقت سبل العيش امام المواطنين الذين انزلت مزروعاتهم ودمرت بيوتهم ومخازنهم واحرقوا اراضيهم في ظل سيادة اصحاب « المعالي والسيادة » ، الذين لم يفكروا باعطاء اي جهد مهما كان بسيطا لاقا حياة المواطنين من حالة الضياع والتشرذم والفاقة التي اصبحوا يعانون منها . ان ييجاد المشاريع الزراعية او المهنية لتشغيل العاطلين عن العمل وهم كثر ، او بصرف التعويضات لتضري الاعتداءات من غير ازالام السلطة ومخبريها .

وفي ظل هذا الوضع المتردي اصبح المواطن عاجزا عن تأمين متطلبات الحياة العصرية له ولعائلته من مدارس وتطبيب ومأكل وملابس وكماليات وضروريات خاصة بعد ان استنفدت موجة الفلاحة وازداد عدد العاطلين عن العمل مما جعل الهوية الطبقة تزداد اتساعا بين المواطنين شيئا فشيئا . وامام هذه الحالة لم يجد المواطن سوى الهجرة منفذا . فبلغت نسبة المهاجرين الى بلاد الاغتراب حوالي ٢٠ ٪ (امريكا - افريقيا - استراليا - ليبيا - الكويت) حتى اصبح ما يدره المهاجرون الى ذويهم من اموال يمثل دعامة اساسية في اقتصاد البلدة ونهضة العمرانية ، مع العلم ان عدد المهاجرين كان يزداد كلما ازدادت الاعتداءات الاسرائيلية شراسة ، وكلما اوغلت الدولة في اتباع سياسة القمع والاهمال تجاه المواطنين ، حتى ارتفعت نسبة المهاجرين الى الخارج والنازحين الى بيروت والمدن الاخرى ، نسبة تزيد عن الـ ٥٠ ٪ من عدد السكان .

ومن الطبيعي ان تؤثر هجرة هذا العدد الهائل من طاقات المواطنين الى الخارج على اقتصاد البلدة واقتصاد القرى المجاورة تأثيرا سلبيا اذ ساهمت في تدهور الوضع الاقتصادي لدرجة اصبح معها المواطن مضطرا للبقاء في بلدته لانه لم يجد له ماوى او عملا خارجها .

معيشة السكان وواقعهم الطبقي

يعتمد الاهالي على مرافق عدة للعيش وهي :
١ - الزراعة : رغم ضآلة مردودها فهي تشكل السمة الرئيسية لبلدة بنت جبيل اذ تعتمد على زراعة الدخان التي تشغل مساحة ١١٥٢٢٥ دونما ولم تعد زراعة الحبوب تكفي حتى للاستهلاك المحلي واصبح العديد من الاهالي يشترون حاجاتهم من الحبوب والخضار من الخارج وتوزع المزروعات على الشكل التالي :

- ١ - يوجد ١٠٠ دونم مزروعة بالتين وبسبب

امراض حشرة التين بدأت هذه الزراعة تضحل واخذت تستقبل بزراعات اخرى .

٢ - زيتون : حيث تقدر المساحة المزروعة بحولي ٢٠٠ دونما .

٣ - الكرمة وهي تزرع بمساحة مئة دونم من الصنف الابيض .

٤ - بعض اشجار التفاح او الخوخ والدراق مزروعة في مساحة ٢٠ دونما (وهي حديقة العهد ولا تلقي التشجيع نظرا لعدم وجود الري) .

٥ - زراعة الحبوب كالقمح ١٥٠ دونم ، الكروسة ، ٥ دونمات ، الخضار ، وتعتبر زراعة توتوتيه واهمها البندورة ، والكوسة والفتي .

٢ - الهجرة والنزوح - قلنا ان ما يرسله المهاجرون من اموال الى ذويهم يشكل الدعامة الاساسية لاقتصاد البلدة بعد ان تدهور وضع البلدة الاقتصادي من جراء الاعتداءات المتكررة وصمت السلطة عن هذه الاعتداءات .

٣ - التجارة - مرت بنت جبيل بفترة من الازدهار التجاري بلغت ذروتها في الاربعينات نظرا لما ساد هذه الفترة من نشاط تجاري ضخم بين بنت جبيل من جهة وفلسطين وسوريا والاردن من جهة ثانية وكانت بنت جبيل المحور الاساسي للمنطقة . اذ كانت تساهم بدورها التجاري صور وصيدا وشمالى فلسطين وبلاد حوران ، وبسبب انعاش الحركة التجارية كان الاهالي يعيشون في بجموحة ولم يكن مجال لوجود العاطلين عن العمل .

اما بعد نكسة ١٩٤٨ فقد تحولت بنت جبيل من قاعدة اقتصادية لكل شمالي فلسطين الى قاعدة ضيقة جدا للقرى المجاورة ، فقد خسرت سوقها بعد انتقال الحدود وتحول الفنى الى فقر والعمل الى بطالة واخذ الناس يفتشون عن مصادر رزقهم خارج البلدة ونهاجر قسم منهم والباقيون اخذوا يعتمدون على الزراعة وصناعة الاخرين والاعمال الاخرى المختلفة . وما زال هذا الواقع حتى اليوم .

ومن أهم مظاهر الحركة التجارية في بنت جبيل سوقها الذي يقام كل يوم خميس في ساحة البلدة . ويسمى سوق الخميس ولولا هذا السوق لكانت بنت جبيل قرية بسيطة ككل القرى اللبنانية الجنوبية . وقد قالت بعثة ارفد في تقريرها عن هذا السوق (بنت جبيل تنام على الحدود ٦ ايام لتستيقظ نهار الخميس) .

هذا السوق هو الذي اكسبها قبل النكسة الصفات التجارية وهو الذي يصبغ عليها حاليا وضما خاصا يجعل من يوم الخميس معرضا عاما تلقي فيه مختلف الوجوه من مختلف القرى ، وتباع فيه مختلف البضائع ويقسم هذا السوق الى :

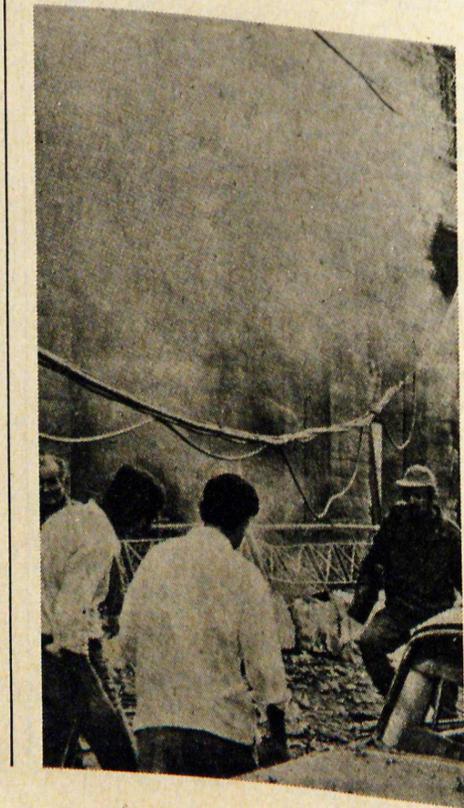
- ١ - قسم التصايب : ويبلغ عدد العاملين فيه ٢٠٠٠ - ٤٠٠٠ قصابا يعملون نهار الخميس و ٥ تصايبين يعملون بقية ايام الاسبوع يذبجون اسبوعيا حوالي (٥٠ رأس ماعز وغنم و ٦٠ رأس بقر) .
- ٢ - قسم الماشية : وقد ضعف كثيرا فبعد ان كان يعرض فيه بين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ رأس من الحيوانات اصبح في الوقت الحاضر يحوي على كمية قليلة جدا قد لا تتجاوز العشرين قسم . الحبوب ، هذا

المقسم ضعف كثيرا ايضا ويعتمد حاليا على كميات قليلة من مختلف انواع الحبوب .

٤ - قسم الملابس ، بعد ان كان هذا القسم راجعا ويحتل المرتبة الاولى خاصة بالنسبة للابنسة العربية كالكوفية والعقال والشراويل والقمباز الذي كان يتهاقت عليها الشارون من فلسطين وسوريا وقسم من الاردن ، اندثر هذا النوع من الملابس واستبدل بالملابس الحديثة منها ما هو جديد ومنها ما هو مستعمل يعرض في مكان خاص هذا بالإضافة الى حوانيت الاقمشة المنتشرة هنا وهناك ولا بد من الإشارة الى ان محلات النوفوتيه الحديثة قد انتشرت وازدهرت بعد التطور الذي تشهده البلدة والمنطقة من الناحية الاجتماعية .

٥ - قسم الفواكه والخضار : كان مصدرها سابقا القرى المجاورة يوم كانت الزراعة مركز عناية واهتمام الفلاحين ، اما في الوقت الحاضر وبعد سيطرة زراعة التبغ على معظم الزراعات فان مختلف الخضار والفواكه التي تعرض تستورد من صور وصيدا والبقاع . وبالإضافة الى هذه الاقسام الرئيسية ، هناك معروضات فرعية ، كادوات الفلاحة ، الطلل ، الاذنية المستعملة والحديثة على السواء ، الخزفيات ، الادوات الفخارية لا سيما الجرار والاباريق التي تستعمل بكثرة في جميع بيوت المنطقة .

وقد لعبت سهولة المواصلات وتطور الصناعة وازدياد المواد الاستهلاكية دورا في محو الطابع الفلكتوري المحلي لهذا السوق بعد ان اصبح سوقا يعرض البضاعة الحديثة والمستوردة بدل بضاعة الانتاج المحلي



ويجدر بنا الإشارة هنا الى انه رغم المكانة التجارية التي كانت تتمتع بها بنت جبيل بالنسبة للدول العربية المجاورة والقرى المحيطة بها . لا يوجد فيها ما يدل على مكانتها في بقية ايام الاسبوع ، مثل الفنادق ، المراحيض العامة ، المطاعم رغم الحشود التي تؤمها يوم الخميس .

٤ - الصناعة : ليست هناك صناعة بالمنى الحقيقي للكلمة فليس هناك اي مصنع في المنطقة كلها ، انما هناك صناعة الحرف اليدوية بالإضافة الى صناعة الاحذية التي تشتهر بها بنت جبيل وحدها .

وتبعاً للاحداث كانت تتعرض هذه الصناعة للازدهار والتقهقر ، فبعد نكبة ١٩٤٨ اصيبت هذه الصناعة بنكسة نظرا لغلاق الحدود حيث كانت بنت جبيل مركزا لتسويق هذه الصناعة . وبعد ١٩٥٢ استعادت هذه الحرفة بعض نشاطها وتابع عمالها العمل بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة ومع الايام نمت هذه الصناعة حتى عادت وتدهور وضعها بعد هزيمة حزيران ، بسبب النزوح والهجرة والتي نتج عنها نقص كبير باليد العاملة . ونقص بتصريف المواد بشكل كامل ، الى جانب مزاحمة الاحذية الاجنبية والاحذية المطاطية التي تنتجها معامل البلاستيك والتي اغرقت محلات جميع قرى لبنان فيها .

ويعيش من هذه الصناعة ٨٧١ شخصا والى جانب هذه الصناعة هناك صناعة البناء التي تعيل ١٢٠ أسرة ، وصناعة الحدادة الافرنجية التي يعاش من انتاجها حوالي ١٥ عائلة .

تبلغ مساحة اراضي بنت جبيل ٥١٠٠ دونما تقريبا موزعة على شكل ملكيات صغيرة واكثر هذه الاراضي تزرع من قبل اصحابها ، ما عدا اقسام صغيرة جدا تزرع بالحصه . كما ان هناك فلاحون لا يملكون اراضي انما يستأجرونها ويستعملونها لزراعة التبغ وهم يشكلون نسبة لا بأس بها من السكان . ورغم وجود نسبة كبيرة من الفقراء نسبيا بين المواطنين فان مستوى المعيشة في البلدة يختلف حسب اختلاف الطبقات الاجتماعية الموجودة فيها ويقسم المجتمع في بنت جبيل الى ثلاثة طبقات .

- طبقة الفلاحين الصغار والعمال وهي تشكل الغالبية العظمى من المجتمع « البنت جبيلي » ويتراوح دخل الفرد السنوي بين ٧٠٠ و ١٢٠٠ ليرة .
- طبقة البرجوازيين وتضم الموظفين والتجار الصغار وارباب العمل والملاكين الصغار ، يتراوح معدل دخل الفرد منهم سنويا بين ٢٦٠٠ و ٦٠٠٠ ليرة .

- طبقة التجار الكبار والملاكين العقاريون والافغنياء ، يتراوح دخل الفرد سنويا بين ١٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠ ليرة .

وبناء على هذا الواقع الاجتماعي الذي يتوزع فيه المواطنون بين عدة اعمال ووظائف وحرف ، تجد هناك المزارع والحرفي والتاجر والعامل والموظف والمدرس والعسكري .

ففي البلدة ما يقارب ١٥٠ شخصا في حقل التعليم في المدارس الرسمية . كما انه يوجد في البلدة عددا كبيرا من الموظفين في دوائرها الرسمية كونها تمثل مركزا للقضاء في البلدة ..

بعض المهام الآيلة الى تججيل البناء الاشتراكي

فلنعجل اكثر بالبناء الاشتراكي عن طريق القيام بالثورات الثلاث

واكد سيادته انه يجب اولا وقبل كل شيء تعجيل الثورة الايديولوجية بكل همة ونشاط من اجل توير جميع افراد المجتمع واثار الى انه تحقيقا لهذا الهدف ، لا مناص من تعزيز الحياة التنظيمية بينهم في المقام الاول .

ثم تابع سيادته قائلا : ان للحياة التنظيمية تأثيرا كبيرا على اعلاء الروح الحزبية ، والروح العمالية والحياة التنظيمية ذات تأثير بالغ الاهمية لا سيما على ترسيخ النظرة الثورية الى العالم بين صفوف ابناء الشعب . فابناء الشعب لا يتوعون سياسيا ولا يتفولون ليكونوا ثوريين الا من خلال حياتهم التنظيمية .

ان كافة المنظمات القائمة في بلدنا الان هي منظمات ثورية . فمنظمتنا ليست هي بالمنظمات التي تسمى وراء اللذات ، ولا هي تجمعات كالحافل والاخوان الحلقين في الايام الخوالي . انها مجموعات ثورية ومنظمات سياسية تناضل في سبيل الثورة وفي سبيل الاشتراكية والشيوعية . لذلك حين يشارك ابناء الشعب مشاركة فعالة في الحياة التنظيمية يمكنهم ان يحوزوا على النظرة الثورية الى العالم ويدفعوا قدما عملية تويرهم .

أكد الزعيم الرئيس كيم ايل سونغ بعد ذلك على ضرورة تعزيز الدراسة واثار الى ان الشيء الاساسي في الدراسة هو تعزيز دراسة الماركسية اللينينية وفكرة زوتشة ، الفكرة الثورية للحزب . واذ شدد على وجوب تعزيز التربية الشيوعية ايضا ، قال سيادته في هذا الصدد : ان الشم-

المهم في هذا المصمار هو تربية جميع افراد المجتمع بروح اطلال العمل وتقديره ، وتربية الكادحين بروح تميم الملكية المشتركة للدولة والمجتمع وحميبتها .

وقال الرئيس كيم ايل سونغ ان الشيء المهم بعد ذلك في القيام بالثورة الايديولوجية هو اعلاء دور هيئات السلطة الشعبية لتعزيز الاشراف بواسطة القانون . واذف : علينا الا نضعف الاشراف بواسطة القانون ، نظرا لاننا لم نبن بعد المجتمع الشيوعي . ثم اشار سيادته الى وجوب مواصلة الثورة التكنيكية بهمة ونشاط من اجل زيادة تعجيل البناء الاقتصادي الاشتراكي . واذف انه يجب اولا وقبل كل شيء توجيه جهود جبارة نحو الصناعات الاستخراجية من اجل البناء الاشتراكي فقال سيادته : ينبغي الاستثمار في النضال بقوة على صعيد الصناعات الاستخراجية من اجل استخدام المعدات الكبيرة الحجم والعالية السرعة وتطوير النقل بالانابيب والسيور الميكانيكية والكابلات على نطاق واسع .

وبعد ان شدد على وجوب خوض نضال فعال لتخفيف الضغط عن جبهة النقل قال سيادته انه يجب دفع عملية كهربية الخطوط الحديدية باستمرار وتطبيق نظام النقل الكف على نحو واسع .

واشار الى ان تطوير النقل البحري ليس من اجل مهمة بالغة الاهمية تواجه قطاع النقل حاليا ، وقال مؤكدا : علينا ان نظور النقل البحري ليس من اجل التجارة مع البلدان الاشتراكية فقط بل ومع البلدان الرأسمالية والدول المستقلة حديثا ايضا . ومن اجل

التطوير السريع للنقل البحري ، يتعين قبل كل شيء بناء سفن شحن ضخمة على نطاق واسع . علينا ان ندعم تدعيما اضافيا القاعدة المادية والتكنيكية لصناعة بناء السفن حتى يمكننا ان نبنى سنويا ما لا يقل عن ثلاثين سفينة شحن من حمولة ٢٠ الف طن و ١٥ الف طن و ٥ الاف طن ، و ٣ الاف طن ، وذلك كي يصبح في حوزة بلدنا اكثر من ١٠٠ سفينة كبيرة في غضون السنوات القليلة القادمة . وقال سيادته ايضا انه من الضروري كذلك بناء المرافئ على نحو جيد تحقيقا لتطوير النقل البحري .

وتحدث الرئيس كيم ايل سونغ عن وجوب بذل الاحتياطات الكافية والامادة منها الى اقصى حد في كافة مجالات الاقتصاد الوطني من اجل زيادة الانتاج بصورة حاسمة .

وتاكيدا على الحاجة الى زيادة تطوير التجارة الخارجية ، قال الرئيس انه يجب تحسين نوعية الصادرات بشكل حاسم وتحييد سياسة السمعة

اولا . وبعد ان لاحظ الرئيس كيم ايل سونغ ان الوضع الدولي يتطور حاليا لصالح الثورة في البلاد قال مشددا : ان الامبرياليين الذين يتخبطون في ازمة اقتصادية خطيرة يسمون الان الى ايجاد مخرج من ازمتهم باشغال نار حرب عدوانية جديدة . وفيما تتعمق الازمة الاقتصادية في البلدان الرأسمالية تتعاظم الروح الثورية للشعوب وتتصاعد اكثر فاكثر حماسة النضال المناهض للامبريالية الذي تخوضه بلدان العالم الثالث . ان الوضع الدولي المعلم يظهر انه ربما يقع حدث ثوري عظيم في المستقبل القريب .

ولكي نستقبل الحدث الثوري العظيم الوثيقي استقبالا ظافرا ، يجب ان نطبق بدقة الخط الاساسي لحزبنا بشأن تعجيل البناء الاشتراكي في النصف الشمالي من الجمهورية بكل عزم ، ومؤازرة الحركة الديمقراطية لشعب كوريا الجنوبية بشكل فعال وتمتين اواصر التضامن مع القوى الثورية العالمية . علينا اولا وقبل كل شيء ، ان نوطد النصف الشمالي من الجمهورية سياسيا ، واقتصاديا ، وثقافيا وعسكريا عن طريق التعجيل بكل همة ونشاط بالبناء الاشتراكي فيه ، يجب علينا ايضا ان ندعم ونساند بشكل فعال نضال شعب كوريا الجنوبية من اجل الديمقراطية ، ونبذل جهودا متواصلة لتعزيز وتقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية . يجب ان نعزز التضامن مع بلدان العالم الثالث بوجه خاص ، ونعمل على زيادة تدعيم الجبهة المعادية للامبريالية مع البلدان المناضلة .

وفي حال ما اذا نشبت حرب او ما اذا حدثت ثورة في كوريا الجنوبية في المستقبل فان علينا بهذا الشكل ان نستفيد من كلتا الحالتين لمصلحة ثورتنا فنوحد الوطن ونحقق انتصار الثورة على نطاق الامة .

« انتهى »



ماذا تشكل الثورة في اليمن الديمقراطية بالنسبة لحركة التحرر الوطني العربية ؟ هذا السؤال هو مطروح فعلا وبجدية امام هذه الحركة ، فعلى امتداد السنوات الاخيرة لم تحظ تجربة اليمن الديمقراطية بالاهتمام المفروض ان تحظى به ثورة عربية ونظام حكم ثوري يعتبر الان القاعدة الثورية الوحيدة في منطقة الخليج العربي . ان هذا القصور في فهم اهمية ثورة اليمن الديمقراطية وتجربتها وافاقها هو احد اسباب هذا الموقف ، ولكن هنالك موقف اخر هو ان اليمن الديمقراطية لا تملك اي جهاز اعلامي منطور وذا امكانيات مادية وادارية وفنية و... يمكنه من نقل هذه التجربة العظيمة الى العالم .

فهذا البلد يعد من افقر البلدان العربية موارد واكثرها تخلفا عندما غادرها المستعمرون البريطانيون الى غير رجعة . ومما لا شك فيه ان ثورة اليمن لا تشكل تجربة ثورية لليمنيين فقط وانما في حقيقة الامر ايضا تشكل تجربة لكل الثوريين العرب المؤمنين بتحرر بلادهم واستقلالها السياسي والاقتصادي ، وكيفية الايمان بالجماهير والتعلم منها ! ولا بد من التذكير ان هذا النظام وهذه التجربة تعرضا لحملات مفضوذة مستمرة من قبل الامبريالية والرجعية وكل اعداء التقدم فوسائل الاعلام كلها تحاصر هذا النظام محاصرة شرسة ، تخفي انجازاته وتظهر سلبياته ، ومن هنا يكون واجب حركة التحرر الوطني العربية خرق هذا الحصار والتفاعل مع ثورة اليمن لانها ثورتها ايضا . . .

اضواء على التقرير السياسي

المقدم الى المؤتمر العام
السادس الذي انعقد في
العشرين من آذار هذا العام



وحول مسألة الحرب والسلام وضرورة صيانة السلم العالمي يقول التقرير:

فدعوة القوى الثورية العالمية الى صيانة السلم العالمي تعتبر عملية دياكتيكية حية متطورة شمولية . ولا يعني ذلك بقاء الوضع العالمي على ما هو عليه الآن واستمراره ، بل انه شكل من اشكال الصراع الطبقي بين قوى الاشتراكية والراسمالية . وتقود هذا الصراع القوى الثورية العالمية وعلى رأسها المسكر الاشتراكي .

ان مسألة منع وقوع الحرب وصيانة السلم في العالم ، هي من بين اهم المشاكل الدولية الملحة التي تواجه عصرنا الراهن ، ويمكننا القول ان الظروف المؤدية لقيام الحرب قد تغيرت الى درجة كبيرة ولكن هذا لا يعني بأي حال من الاحوال ان الطبيعة العدوانية للاستعمار والاحتكارات العالمية قد تغيرت ، او انها قد تخلت عن اهدافها ومصالحها الاستراتيجية واصبحت مسألة وتخلت عن نزعة الحرب ، بل هي لا زالت تثير الحروب العنيفة والمتفرقة في اكثر من منطقة من مناطق العالم .

وفي مجال اخر يقول التقرير :
ان التغييرات الايجابية والانتصارات التي تتحقق على الصعيد العالمي تبرز لنا المكانة الهامة التي تحتلها حركة التحرر الوطني العالمية كقوة فعالة في المجرى العام للعملية الثورية العالمية في نضالها ضد القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية من اجل التحرر والتقدم والسلم .
ومن هنا فان نضال حركة التحرر الوطني وصيانة السلم في العالم مسالتان مترابطتان عضويان اذ ان تصاعد حركة التحرر الوطني وانتصارها في بلدان عديدة عزز ويعزز السلم في العالم ، ويقلص مجالات الحروب والدمار الاستعماري الرامي الى تازيم الوضع الدولي وتسيير الحرب الباردة . ان تصفية مناطق الاستعمار وظهور الدول الوطنية المستقلة يبرزان مبدأ السلم ويوطدانه لان الشعوب المتحررة تهدف الى بناء مجتمعاتها الجديدة وتطويره والارتفاع بمستوى حياة الجماهير لانها بامس الحاجة الى ظروف عالية مستقرة تمكنها من تثبيت استقلالها واستكمال تحررها ومقاومة القوى الاستعمارية ومنعها من التدخل في شؤونها الداخلية . ان دعم انتصار حركة التحرر الوطني يخدمان قوى التقدم والاشتراكية السلم .

ثم يأتي التقرير على اساليب الامبريالية وتكيفها مرغمة مع ميزان القوى الجديد في العالم فيقول :

وبرغم الانتصارات الجزئية التي تحققت الامبريالية في بعض الميادين حيث يكون المناخ مناسباً لها وذلك بواسطة ركائزها المحلية المعيلة ، الا ان نضال شعوب العالم يتعاظم يوماً عن يوم وهذا يؤدي في الاخر الى زيادة تقاوم ازمة النظام الراسمالي وحدة ازمة الامبريالية .

فالتطورات الاخيرة في تشيلي بعد الاطاحة بالحكومة الشعبية من قبل الامبريكية العسكرية الفاشية قد كشفت بشكل جلي خطط الامبريالية لفترة سلطة الحكومة الشعبية ان تحدث تغيرات جذرية في البلاد وبينت للشعب التشيلي الطريق الى الاشتراكية ، وليس ذلك فحسب بل استطاعت كذلك ان تحدث تغييرات ايجابية ملموسة في الوضع السياسي العام في امريكا اللاتينية . ولكن برغم الانتصار الانبي الذي حققه الانقلابيون العسكريون في تشيلي الذي يرتكز بالاساس على دعم الامبريالية الامريكية في ربط البلاد بعجلة الراسمالية ، الا ان نضال الشعب التشيلي والى جانبه كل القوى التقدمية في العالم سوف يحقق الانتصار في سبيل الاستقلال والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في تشيلي .

ثم يتحدث التقرير عن نضال الشعب الكوبي في صموده بوجه الحصار وكذلك التغييرات الايجابية في البرتغال وبقية المستعمرات فيقول :
ان تطور الاحداث في البلدان الحليفة للامبريالية يعطينا الدليل القاطع ان شعوب هذه البلدان تعيش مخاضاً لعملية ثورية كفيلاً بان تعزز المكانة الدولية لقوى الثورة العالمية وتضاعف من الحن القاسية والازمات التي تعانيها الامبريالية في بلدانها .

كما ابرز التقرير نضال شعوب الهند الصينية في فيتنام ولاوس وكمبوديا الذي تحول الى قوة عالمية معادية للامبريالية والحرب الاستعمارية ...

كما اشاد التقرير بالشعب الكوري وهو يبني الاشتراكية في الشمال وهو يسمى بنفس الوقت من اجل انهاء السيطرة الامبريالية على الجنوب وقيام الوحدة بين الشطرين .

النضال من اجل الوحدة العربية واتجاه تطور الأوضاع في الوطن العربي !

تحدث التقرير عن اوضاع الوطن العربي محلاً بصورة علمية بعض تطورات الاوضاع وموقع اليمن الديمقراطية منها حيث يقول :
ان ثورتنا وبلداننا تعتبر جزءاً من حركة التحرر العربي والانظمة العربية التحررية وان هذه العلاقة تكتسب اهمية خاصة بسبب وحدة النضال المشترك للشعب العربي ضد الامبريالية والصهيونية والنضال من اجل تحقيق وحدتها الاقتصادية والاجتماعية وذلك لارتباطه بنضال شعوبها ارتباطاً وثيقاً وبسبب صلاتها الجغرافية والسياسية والاقتصادية والثقافية بها . ان شعبنا العربي في اليمن جزء من الامة العربية ولذلك فهو يسير معها في مسيرة نضالية واحدة من اجل الاهداف القومية المشتركة .
لقد اخذ الوعي الوطني والطبقي لامتنا العربية يتنامى باستمرار مما مكنها من مواصلة مسيرتها النضالية بعد الحرب العالمية الثانية ضد القوى الصهيونية والامبريالية وخاصة ان المنطقة العربية تتميز بموقعها الاستراتيجي الهام وثرواتها النفطية الهائلة الامر الذي جعل الصراع يشتد فيها ، واصبحت مسرحاً لتنافس الاحتكارات الامبريالية العالمية ..
اننا لو امعنا النظر في الاوضاع العامة للاقطار العربية خلال السنوات الاخيرة لوجدناها خاضعة في تطورها للمحاولات الامبريالية للحفاظ على ما تبقى لها من مصالح في المنطقة من جهة وتفاقم التفلل الاستعماري والامبريالي الاقتصادي والسياسي من جهة اخرى وتعاظم حركات التحرر العربية في سبيل التحرر الوطني والديمراطي تعاضماً مستمراً في المقابل .

اسرائيل كقاعدة امبريالية عنوانية

ثم يأتي التقرير فيحدد طبيعة الكيان الاسرائيلي فيقول:
لقد زرعت الامبريالية في كل وطن قومي مشكلة دولية وصنعت في قلب الوطن العربي دولة اسرائيل وهي من اكبر المشاكل السياسية المعقدة التي يواجهها هذا العصر ... ان وجود قاعدة امبريالية صهيونية عنوانية في قلب الوطن العربي يشكل تهديداً مستمراً وستظل تهدد الشعوب العربية والسلم العالمي بالإضافة الى تعزيز سيطرة ونفوذ قوى الاستعمار الجديد .

حركة المقاومة الفلسطينية والعلاقة مع الاوضاع العربية

ويتحدث التقرير عن حركة المقاومة الفلسطينية والتأييد الذي تلقاه من الشعوب العربية والعالم ايضا وتحقيقها للعديد من المكاسب وان تثبت للعالم كله انها تخوض حرباً وطنية تحررية عادلة ، وبعد ان يشرح هذه التطورات يقول التقرير :

ان حركة التحرر الوطني الفلسطيني تعتبر من طلائع النضال الوطني العربي وتشغل مكاناً هاماً ومميزاً فيه ، ولذلك يتوجب على فصائل حركة التحرر العربية والانظمة العربية المتحررة ان تساند نضال الشعب الفلسطيني بقيادة

ثم يتحدث عن الاوضاع الراهنة للنظام الراسمالي :

ان التطور التاريخي للانسانية قد أكد بالوقائع ان النظام الراسمالي انما يقضي الى الالام والحرمان وهو الطريق الايل للافول . وكلنا يدرك تماما ما تعانيه البلدان الراسمالية في عصرنا الراهن من تناقضات تتجلى في الازمة العامة للرأسمالية والتي تزداد تعمقا . ان مسائل التضخم المالي والفوضى النقدية والاقتصادية والانكماش في الانتاج وازدياد الاسعار وتلوث البيئة والتناقضات الحادة الاجتماعية وازدياد البطالة وازمة الطاقة وتأثيرها ، كل هذه المسائل كفيلاً بان تجعل الراسمالية والامبريالية تعيشان مرحلة متازمة ، وقد بدا على هذه البلدان في الفترة الاخيرة الارتباك والتشاؤم من مصيرها المحتوم .

وعن السمة المميزة لنضال الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية ضد الاحتكارات وتعاظم دورها في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتعاظم نضالها . وعن حركة التحرر الوطني، بين التقرير سمتها البارزة ليس فقط في نضالها ضد الاستعمار من اجل الاستقلال الوطني ولكن في مجرى نضالها هذا تخوض ايضا نضالاً متصاعداً ضد قوى الاستعمار الجديد وما تمثله من احتكارات استغلالية .

التطور الراهن للوضع الدولي والاتجاهات الرئيسية فيه

يتحدث التقرير عن تقدم العالم لمصلحة قوى التحرر والتقدم والاشتراكية ، وتغير ميزان القوى على صعيد العالم خلال النصف قرن الماضي لصالح تطور الانسانية .. مبرزاً سمات الوضع الراهن . فيقول الماضي لصالح تطور الانسانية .. مبرزاً سمات الوضع الراهن . فيقول التقرير :

يتجلى بوضوح اهمية وحدة النضال الثوري وتعاظمه كنتيجة موضوعية تاريخية لتعاظم نضال قوى الثورة العالمية وقيادتها للعملية التاريخية في تطور الانسانية ويزداد انجذاب الشعوب في جميع القارات نحو الاشتراكية والنضال الثوري للقضاء على الاستغلال والاضطهاد بكافة اشكالها .

ثم يأتي التقرير فيصف التطور الراهن للقوى الثورية والتقدمية سياسياً واقتصادياً وكذلك بالنسبة للدول الاشتراكية وتشكيلها قوة جبارة حيوية مناهضة للقوة الامبريالية وعاملاً معجلاً للتقدم التاريخي للبشرية ،

منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة الشرعية الوحيدة لشعب فلسطين وان تكثف من مساعدتها له ، لان قضية الصراع ضد دولة اسرائيل ليست قضيتته وحده بقدر ما هي قضية الامة العربية جمعاء ، ان فصائل حركة المقاومة الفلسطينية مطالبة اكثر من اي وقت مضى في ان تحرز مزيدا من الانتصارات وتوطد وحدتها الوطنية وتلاحمها الثوري وتطور صيغها واساليبها الكفاحية الراهنة لعظم المسؤولية التاريخية الملقاة على كاهلها .

وفي مكان اخر يقول التقرير :

ان فصائل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المتحررة تدرك الاخطار الكبيرة التي تواجهها وتدرك ان اعظم رد لواجهة هذا التحدي الامبريالي الصهيوني يكمن في تلاحم فصائل المقاومة الشعبية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير وتلاحم القوى الوطنية الديمقراطية داخل كل قطر بشكل ديمقراطي لا يخدم وحدة نضالها من اجل تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ، كما انه من الضروري اشاعة الحريات الديمقراطية واطلاق طاقات الجماهير ومنظماتها السياسية والنقابية ومساهمتها في معركتها المصرية والتنسيق بين الانظمة العربية المتحررة والمنظمات العربية التقدمية كل ذلك من اجل تعزيز التضامن العربي وقيام الجبهة العربية التقدمية التي ستضطلع بمواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتحقيق اهداف الامة العربية في وحدتها وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي . ان تنظيمنا السياسي الجبهة القومية واصل وسيواصل نشاطه من اجل قيام الجبهة العربية التقدمية لا يخدم الاهداف النبيلة للامة العربية .

دور اليمن الديمقراطية في النضال العربي

وبعدها يأتي التقرير ليتحدث عن دور اليمن في التأكيد على اهمية التضامن والتعاون العربيين في مواجهة الاخطار المحيطة بهذه الامة فيقول : ان ازدياد تطور التضامن والتعاون بين البلدان العربية ، امر تفرضه طبيعة صراع الامة العربية الدائر ضد دولة اسرائيل وان الحفاظ على التضامن والتعاون بين البلدان العربية وتطويره لا يخدم تعزيز قدرات الامة العربية على مواجهة كافة التآمرات الامبريالية والصهيونية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تجابهها مسألة ملحة لانتصار النضال الوطني التحرري العربي . ولقد لعبت بلادنا دورا متواضعا في تحقيق وتعزيز التضامن العربي من خلال الزيارات التي قمنا بها للبلدان العربية الشقيقة ومشاركتنا في المؤتمرات واللقاءات العربية ...

ثم يقول التقرير :

وعلى ضوء موقفنا المبني المساند لحركة التحرر الوطني العربية فان الثورة في اليمن الديمقراطية الشعبية تستمد موقفا هذا من سياستها تجاه القضايا العربية وفي مقدمتها موقفا تجاه قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ويتجسد هذا الموقف الثابت بالدعم المادي والعسكري والمعنوي لحركة المقاومة الفلسطينية العادلة وافشال كل الاساليب التي استهدفت احتواء الثورة الفلسطينية ...

وينطبق موقفا هذا على التطورات الاخيرة في الامم المتحدة ، حيث اكدنا على ان اليمن الديمقراطية ستقف مع الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية وستدعم اي قرار او خطوة تتخذها الثورة الفلسطينية باعتبارها الجهة الشرعية الوحيدة التي تمتلك الحق والقدرة على تحديد متطلبات النضال الوطني الفلسطيني ومهام الثورة الفلسطينية ...

كما ان اليمن الديمقراطية تعمل على تعزيز علاقاتها بكافة الفصائل الديمقراطية والتقدمية في البلدان العربية والانظمة العربية المتحررة من اجل النضال ضد الاستعمار القديم والجديد وضد الاستعمار الاستيطاني

الصهيوني والقواعد العدوانية والاحتكارات العالية .

الوضع في الخليج العربي والجزيرة العربية

وفي هذا المجال كان التقرير مسهبا في تبيان الوضع في المنطقة بصورة واضحة مبينا موقف اليمن الديمقراطية الحازم والثابت الى جانب القضية العربية في الخليج حيث يقول في المجال :

ان ساحة الجزيرة العربية والخليج العربي تشهد صراعا مستمرا بين الشعب العربي في هذه المنطقة وفي طبيعته الحركة التحررية الوطنية وبين القوى التي تحاول بشكل متفاوت وتختلف من منطقة الى اخرى للسيطرة على هذه الساحة الحيوية والهامة في وطننا العربي ، والتي تعتبر من اهم المناطق الاستراتيجية اقتصاديا وعسكريا .

ولقد برز هذا الصراع بحدة وعنف في منطقة عمان حيث تجلت الخيانة الوطنية والسيطرة الاجنبية بكامل الوضوح . ان نظام فابوس الرجعي ام يكتف بممارسة التنكيل واستخدام مختلف ألوان الاضطهاد والظلم ضد اوسع جماهير الشعب في عمان ، بل تمادى في خيانه للوطن وعمالتسه المكشوفة التي وصلت الى درجة التفریط الكامل بعروبة عمان وكذا تآجر الارض العمانية للقوى الامبريالية من اجل استخدامها كقواعد عسكرية

تهديد امن وسلامة شعوب المنطقة وحماية المصالح الامبريالية . ان القاعدة العسكرية الامريكية في جزيرة قصره تعتبر هي الاخرى اكبر برهان على عمالة وخبائة نظام الحكم القائم في عمان .

ان اشتداد الثورة المسلحة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان ونضالها بالاسل خلال السنوات الماضية وتحرير اراضي واسعة من اقليم ظفار ، واستمرار هذا النضال وصموده وتصاعده رغم كل المحاولات اليائسة لتصفيته ، ان كل ذلك يعبر عن اصالة الثورة وقيادتها الجبهة الشعبية التي تمثل الارادة الاصيلة لشعب عمان واهدافه النبيلة في الحرية والاستقلال والتطور .

ومع اشتداد نضال الجبهة الشعبية لتحرير عمان والتفاف اوسع جماهير الشعب حولها ، فقد شعر فابوس بان نظامه الرجعي بات مهددا من قبل الثورة فلجأ بشكل مكشوف وصارخ الى الاعتماد على القوات الاجنبية وعلى وجه الخصوص قوات نظام شاه ايران ... الذي احتل اراضي عربية في جزر الخليج العربي والذي يهدد باضطراب عروبة الخليج كلها .

كما لجأ النظام في الفترة الاخيرة الى الاعتماد على القوى العربية حيث تمثل ذلك بشكل واضح بتدخل النظام الاردني الرجعي من خلال الدمام على تزويد نظام فابوس العميل بالفوى العسكرية وبالاسلحة



الحديثة المخلفة وبخبرته الطويلة في قمع واضطهاد حركة التحرر الفلسطينية والاردنية .

لقد تطورت الاحداث في عمان واصبحت تحتل اهمية خاصة في المنطقة العربية واذا كنا ندرك تماما الظرف العربي والدولي المعقد الذي يحيط بالثورة خاصة بعد انزال قوات ايرانية كبيرة في عمان لتلعب دور شرطي الحراسة للحفاظ على مصالح القوى الامبريالية والرجعية لتحمي نظام فابوس العميل من الثورة ، فاننا في نفس الوقت ندرك ان الثورة لن تنتهي عن مواصلة مسيرتها المظفرة .

ان التهديد الذي تشهده المنطقة وجلب الاسلحة الضخمة الحديثة والفتاكة التي لا تهدد امن وسلامة الشعب في عمان فحسب بل تهدد كذلك امن وسلامة شعب منطقة الجزيرة والخليج العربي . وامام هذه الوضعية فان مسؤولية مجابهة مثل هذا الوضع لا يقع على عاتق الثورة ، والجبهة الشعبية لوحدها ، بل يتطلب الامر مواجهة صلبة من قبل حركة التحرر الوطني العربية والانظمة العربية المتحررة ، وفي نفس الوقت فانه يتطلب منها اليوم اكثر من اي وقت مضى المساندة والدعم المكثف للنضال الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان لتستطيع مواصلة نضالها حتى النصر .

وتحظى ثورة عمان باهتمام كبير من قبل ثورتنا وشعبنا واننا في اليمن الديمقراطية الشعبية نؤكد استعدادنا المستمر لدعم ومساندة النضال العادل الذي تخوضه الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد الغزو والتواجد الاجنبي والقهر والاضطهاد والتخلف . ان ذلك جزء من واجباتنا الوطني والقومي ، لاننا نؤمن بان اشتداد الثورة وتصاعدها في عمان سوف يؤدي في الاخير الى انتصارها ، وبالتالي سيتمكن شعب عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من تحقيق كامل الاهداف الوطنية والتقدمية التي قدم من اجلها وبسخاء اغلى التضحيات .

العلاقات مع السعودية ودول الخليج الاخرى

يتحدث التقرير عن موقف اليمن الديمقراطية منذ استقلالها ولحد الان في عدم الاعتداء على الغير وكيف ان السعودية هي التي ناصبت اليمن الديمقراطية منذ العداء استقلالها واعتدت عليها وقامت باعمال التخريب والتشويش في كل مجال من اجل اعاقه البناء والتقدم الاقتصادي والاجتماعي لليمن الديمقراطي واجهاض هذه التجربة حتى لا تكون ملهمة لشعوب المنطقة !

اننا نحترم استقلال الشعوب وسيادتها ، ولا نتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، لكننا على استعداد للدفاع عن اراضيها وحماية مكتسبات نضالنا الوطني واستكمال بنائنا الاقتصادي والاجتماعي وتحقيق تقدمنا باطراد . اننا لا يمكن ان نفرط بشبر واحد من اراضيها ولن نسمح بالنيل من استقلالنا وسيادتنا الوطنية . ان العلاقات الطبيعية كما ننظر اليها مع المملكة العربية السعودية تتحدد في ان تحترم السعودية سيادتنا واستقلالنا الوطني ، وعدم التدخل في شؤون بلادنا الداخلية وحل مشاكل الحدود ووقف الاعتداءات المتكررة علينا وانهاء مسكرات المرتزقة على الحدود ووقف الحملات الاعلامية .

العلاقات مع اتحاد الامارات والبحرين وقطر

قال التقرير بانها شهدت تحسنا حيث وجدت رغبة مشتركة في خلق علاقات دبلوماسية ، حيث اكد التقرير على ان اليمن الديمقراطية ستبذل كل الجهود الكفيلة بتطوير هذه العلاقات على اساس المنافع المتبادلة واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتي تتلائم كلها مع المصالح المشتركة للشعوب ...



فشل المؤامرات على شعب اليمن الديمقراطية

وفي مجال آخر يتحدث التقرير عن سير التجربة في اليمن الديمقراطية وكيف ان سياسة اليمن الديمقراطية الداخلية والخارجية تتحدد نتيجة القناعة بالنهج الايديولوجي والسياسي الذي تلتزم به السلطة الا وهو الفكر الاشتراكي حيث ان سياسة اليمن الخارجية بكل اساليبها ووسائلها انما تستهدف خلق ظروف دولية اشهر ملائمة لتحقيق الاهداف التي تسطر السياسة الداخلية من اجل تحقيقها ، وهي ترسيخ وتقوية النظام الوطني الديمقراطي ، عن ثورة اليمن الديمقراطية والمؤامرات المحاكاة ضدها يقول التقرير :

ان فشل تلك المؤامرات المستمرة امام صمود شعبنا الباسل وادارته الصلبة التي الحققت الهزائم المستمرة بالاعداء قد لفتتهم دروسا في التضحية والبطولة لا يمكن ان ينسوها . ان شعبنا قد دافع بشكل رائع عن استقلاله الوطني وطريق تقدمه الاجتماعي المستقل وسيظل في يقظة دائمة لكل المؤامرات التي تستهدف النيل من حرته وسيواصل نضاله من اجل بناء حياته الجديدة .

فشعبنا الذي اختار بارادته الحرة الطريق الثوري وحققت انتصارات كبيرة عبر مسيرته الكفاحية في هذا الطريق قد اكد بان ارادته لا يمكن ان تهزم بل اننا نستطيع القول بان ثورتنا ونظامنا الوطني الديمقراطي قوة راسخة الجذور واعداء ثورتنا بالرغم انهم يدركون هذه الحقيقة يلجأون الى حملات التشهير والتضليل بمختلف الاساليب والوسائل العدوانية . وعلى الجميع ان يدرك ان شعبنا محب لحرته التي دفع ثمنها بالدماء وقوافل من الشهداء في كفاحه ضد الاستعمار وفي دفاعه عن استقلاله الوطني ولانه محب لحرته فانه يحترم حرية الشعوب الاخرى .

دور التنظيم السياسي في قيادة السلطة والعملية الثورية في اليمن الديمقراطية

ان الدولة كظاهرة اجتماعية في مرحلة معينة من مراحل التاريخ تحمل معنا طبقيًا يجسد جوهر المصالح المادية والرجعية ضد طبقة او طبقات اخرى . ومن هنا فان شكل الدولة القائمة الان هو نمره لنضال جماهير الشعب الكادحة والذي تتوج بالكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني وعملاته من السلاطين والمرتكزة تحت قيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية ، حيث حدد التقرير ان المهمة الاساسية هي رسم الاقامة البعيدة

لتطوير الشعب ووضع الخطط السياسية وتنظيم الجماهير الكادحة من اجل تحقيق اهدافها وهذا يتطلب العمل الدؤوب على تنشيط اعمال الاجهزة القائمة في البلاد على ضوء برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ، وحول تعزيز الديمقراطية بمشاركة الجماهير يقول التقرير :

ولاجل ضمان سير السلطة في طريق صحيح تخدم اوسع جماهير الشعب وتضمن السيادة الوطنية والاستقلال الوطني وتجنب الثورة مخاطر الوقوع في قبضة الاستعمار الجديد ، عمل التنظيم السياسي على تطوير بنيته الداخلية ومقاومة الاتجاهات اليمينية والانتهازية التي كانت تمتد كل البعد عن تثبيت اسس سلطة الثورة ومهامها ، وخلال السنوات الماضية اضطلع التنظيم السياسي بدور كبير ونشاط خلاق في ميدان قيام السلطة في الاتجاه الصحيح من اجل تحقيق اهداف الثورة وصيانة مكاسب الشعب الثورية . كما رسم آفاق تطور السلطة ومكانتها في الحياة الكفاحية للشعب وان ضمان تشكيل سلطة شعبية تندمج اندماجا فعالا في كفاح الشعب وترتبط به ارتباطا وثيقا وتمسك مصالحه وطموحاته خلال عملية النهوض الثوري سيكون الاتجاه الاساسي لسياسة التنظيم السياسي في المستقبل ، وسيبذل تنظيمنا السياسي اهتماما كبيرا لاستكمال بناء السلطة واجهزتها التشريعية والتنفيذية والقضائية .

ثم يتحدث التقرير عن النظام الداخلي وتطور الحياة الحزبية واجتماعات اللجنة المركزية منذ المؤتمر الخامس عام ١٩٧٢ ومئات العلاقات التنظيمية بين اللجان الدنيا والعليا مدنية وعسكرية وترسخ التقاليد الديمقراطية في حياة التنظيم . حيث يقول التقرير :

ومن المسائل التي مكنت من تطور التنظيم السياسي الجبهة القومية وتجربة الثورة ممارسة مبدأ القيادة الجماعية وتطبيقها بشكل جيد خلال عملية التحولات الثورية التي جرت في بلادنا منذ المؤتمر الخامس . لقد تمكنت اللجنة المركزية بانتهاجها اسلوب العمل الجماعي في قيادة الثورة من تقديم الحلول الواقعية والصحيحة لمسائل العمل الحزبي وقضايا التطور الاجتماعي .

وفي مجال آخر يوجه التقرير انتقاداته الى بعض السلبات رغم كل الايجابيات التي تحققت حيث يقول :

الا اننا يجب ان نشير الى انه لا زال هناك من الاعضاء من لا يعطي اهمية كافية لتطبيق هذا المبدأ ويقبلون من قيمته ويتحسسون من اي نقد يوجه اليهم . ان النقد مبدأ من مبادئ المركزية الديمقراطية وحق من حقوق العضو ، ويجب على كل اعضاء تنظيمنا استخدام هذا الحق استخداما خلاقا لمصلحة تقوية تنظيمهم وتمكينه من تادية دوره الثوري القائد بين صفوف جماهير الشعب .

ان توطد مكانة الديمقراطية داخل تنظيمنا السياسي ، مرهونة بتعزيز الانضباط الحزبي ، والتطبيق الصارم لمبدأ المركزية الديمقراطية . وتؤكد الخبرة التاريخية ان الفصل بين المركزية الديمقراطية وانواع اسلوب التسبب والفوضى في الممارسة تحت ستار الديمقراطية يلحق ضررا بالتنظيم بنفس المستوى الذي تحدته المركزية البيروقراطية .

الديمقراطية والمركزية وتجديد القيادات في المحافظات

وبعد ان يتحدث التقرير على ضرورة تثبيت المركزية والديمقراطية في خط منسق ومتوازن دون الافراط بجانب على حساب الاخر حتى لا تؤدي تلك الممارسات الى قيام البيروقراطية او الفوضى فيدعو الى الابتعاد عن اساليب الاوامر المرتجلة ذات الطابع البيروقراطي التنظيمي باعتبارها مهمة جدير ان يناضل من اجلها اعضاء التنظيم .

وبعدها يأتي التقرير ليتحدث على اهمية مبدأ تجديد القيادات حيث يقول : وفي هذا السبيل عملت اللجنة المركزية على متابعة خط تنفيذ هذا المبدأ خلال انتخاب وتشكيل الهيئات القيادية في عموم المحافظات ، واولت اهتماما كبيرا لمسائل تزايد نفوذ العمال والفلاحين التعاونيين ، من خلال زيادة الممثلين منهم سواء اكان في مؤتمرات المحافظات او في الهيئات

القيادية للجان المحافظات . وطبقا لهذا التوجه تم صعود اعضاء قياديين جدد من اوساط العمال والفلاحين التعاونيين والمرأة ، حيث اتاح لهم الفرص للمشاركة القيادية في ميدان التطبيق العملي لانجاز مهام الثورة .

تعزيز مكانة الطبقة العاملة في التنظيم الحزبي

واشار التقرير الى ان اللجنة المركزية يجب ان تركز بشكل اكبر عن تعزيز مكانة الطبقة العاملة اليمينية وتنامي دورها الطبيعي في النشاط الحزبي من خلال استقطاب العمال الطبيعيين ، حيث اكد التقرير على انه لا يكفي حمل شرف الايمان بنظرية الاشتراكية العلمية وبالذور التاريخي القيادي للطبقة العاملة في العملية الثورية دون العمل على ان يكون العمال التقدميين في طبيعة التنظيم السياسي ، وعلى هذا الاساس يجب اعدادها سياسيا وايديولوجيا لتحتل مكانتها القيادية المفروضة .

تعزيز وتطوير السلطة الوطنية الديمقراطية

يقول التقرير :
ان تجربة السلطة في بلادنا قبل يونيو ١٩٦٩ ، تميزت بممارسات التيار اليميني الذي اراد ان يجعل التنظيم السياسي مجرد ملحق بالسلطة ينفذ خطها السياسي وقراراتها ، لانه لا يؤمن بدور التنظيم كقائد للثورة والمجتمع ، ولكن التيار التقدمي في تنظيمنا السياسي الجبهة القومية افشل هذا الاتجاه باقدامه على خطوة ٢٢ يونيو الجريئة في ١٩٦٩ ، من اجل وضع السلطة في مكانها الطبيعي ، باعتبارها قوة تخضع لقيادة التنظيم وخطه السياسي المؤدي الى خدمة التطور العام لحياة الشعب . .

وبالرغم من ذلك ايضا لم تخل تجربتنا في السلطة بعد المؤتمر العام الخامس من بعض الظواهر الخاطئة ، اذ وجدت بعض الممارسات لبعض العناصر التي لا تتصرف بوعي ومسؤولية تجاه كل ما يصدر عن السلطة من اجراءات تقدمية وتستعصم عن ذلك بقناعاتها الذاتية وبالمقابل برزت اتجاهات تنزع هي الاخرى الى الايمان ببيروقراطية نظام السلطة فتسهم باتجاه المركزية الشديدة للسلطة وافراغها من محتواها الديمقراطي الشعبي . .

واكد التقرير على وجود علاقة متبادلة بين السلطة ونظام وقانون وبين السلطة كتطبيق وممارسة في ميدان الحياة الاجتماعية . ولهذا يعمل التنظيم السياسي على جعل السلطة تستمد مهامها من الخط السياسي العام المتمثل في البرنامج والدستور ، واعتبار التنظيم السياسي القوة الحاسمة في قيادة السلطة والمجتمع والذي تستمد منه سلطة التنفيذية لواجباتها ومسؤولياتها ، باعتبارها القوة التي تستمد من السلطة التنفيذية والتشريعية قوتها في اكتساب حب واحترام الجماهير وتادية دورها الاجتماعي ثم يتحدث التقرير عن الاهمية التي يكتسبها نشاط مجلس الشعب الاعلى في ميدان توطيد دعائم السلطة الشعبية لتحالف العمال والفلاحين وغيرهم من الكادحين ، رغم ما قد صاحب ذلك من سلبات بحكم حداثة التجربة ونقص الكادر . . وفي مجال اخر يقول التقرير :

وعلى طريق ترسيخ الدور الديمقراطي لجماهير شعبنا فقد جرى في العام الماضي الانتهاء من صياغة قانون الحكم المحلي وتم انزاله لجماهير الشعب من اجل مناقشته وتقديم الملاحظات والمقترحات بشأنه ويجري الاعداد لوضع قانون الانتخابات للمجالس الشعبية المحلية التي ستقام في عموم الجمهورية وهذا الواقع يؤكد بجلاء على اهمية الدور الذي تلعبه جماهير شعبنا في مساهمتها الايجابية بتسريع القوانين الصادرة بالبلاد .

الجهاز الاداري وتطبيق القوانين والتشريعات

ومنذ المؤتمر العام الخامس اصدرت الثورة عددا من القوانين والتشريعات واللوائح المستجيبة لمصالح اوسع جماهير الشعب ومهام البناء الراهنة والاتجاه نحو تأسيس النظام المتكامل للثورة الوطنية الديمقراطية ولذلك فان تعزيز شرعية السلطة تكون من خلال تشييف اعضاء التنظيم بتلك القوانين لكي يكونوا هم نموذجيا في احترام السلطة والقانون ، ان تصح المنظمات القاعدة موجهها ومرافقا لتنفيذ تلك القوانين بين صفوف الجماهير . . . كما يجب تقوية الجهاز الاداري وتطهيره باستمرار من امراض البيروقراطية والفساد وتحويله الى جهاز يخدم الشعب وذلك باعادة تربية كوادره بالتربية السياسية والايديولوجية حتى تتشبع هذه الكوادر بالروح الثورية ، وان يتم قيام جهاز اداري يجمع بين مهام الادارة ومهام الثورة . . .

وبنفس الوقت يجب ان يستمر النضال ضد العناصر الفاسدة والبيروقراطية والذين يستغلون سلطتهم الادارية لمصالحهم الذاتية ويسئون معاملة المواطنين .

اجهزة امن الثورة والحيش

فيقول التقرير :
لقد واصلت القوى الامبريالية والرجعية في السنوات الماضية نشاطها التخريبي ضد الثورة والسلطة والتحولت الاجتماعية التي حققها شعبنا كما تميزت بالنشاط التآمري المموم لعرقلة سير الثورة وكفاح شعبنا في طريق التطور المستقل بهدف اعاقه نظامنا الوطني الديمقراطي . ومن اجل ردع المخططات التخريبية المعادية لثورتنا وشعبنا على الصعيد الداخلي والخارجي ، فقد بذلت اللجنة المركزية لتنظيمنا السياسي نشاطا متواصلا لضمان صيانة امن الثورة ونظام سلطتها ، ولقد لعبت اجهزة امن الثورة دورا يفظا باستمرار لتعقب وكشف مخططات التآمر والتخريب المعادية لنظام شعبنا وطريقه الثوري المستقل ، حيث تم احباط العديد من المخططات التآمرية ومجابتها باستمرار بموقف حاسم وصارم .

وفي مكان اخر يقول التقرير :
فالقوى الامبريالية والرجعية تعتقد ان امكانياتها الهائلة وظروف حياة التخلف التي يعيشها شعبنا ستتيح لها امكانية استمرار تآمرها للنيل من الثورة ومكتسباتها . لكن عليها ان تدرك ان حرية شعبنا وارادته وتصميمه على النهوض لا يمكن مطلقا ان تباع وتشترى ، وان تنظيمنا السياسي الذي تابع باستمرار مسائل صيانة امن الثورة ، وسلطة الشعب ، سيظل دوما يبقا لكل ما يدبر ضد الثورة .

وحول الجيش والامن ، تناول التقرير تطور مؤسسات الجيش بعد ٢٢ يونيو ١٩٦٩ الممثلة بقياداتها من قوة فمع طبقية تخدم مصالح وثقافة قوى الاستعمار والافطاع والكومبرادور الى قوة اعيد بناؤها من جديد عسكريا وسياسيا لتقف ضد الاعداء الطبقيين للثورة وتدافع عن انجازاتها . . . ولذلك فان مسألة تعزيز سلطة الثورة وحماية مكتسباتها لا تنقسم عن مسألة تعزيز وتطوير المؤسسات العسكرية للبلاد ، ولهذا فتوجه الثورة هو لتطوير القوات المسلحة من جميع النواحي ورفع كفاءتها ، وهذا يرتبط ايضا وبشكل عضوي بمدى تطور الاوضاع التنظيمية من جوانبها المختلفة .

الميليشيا الشعبية

ويقول التقرير :
ولقد شهدت تجربتنا الماضية على طريق تعزيز اجهزة الثورة الدفاعية بروز شكل عسكري جديد ، اكتسب ويكتسب اهمية كبيرة على الصعيد العسكري والسياسي في تاريخ حياة شعبنا ، وذلك هو تشكيل الميليشيا الشعبية ، وهذا الشكل الجديد يتطلب العمل بمشاركة بما يضمن تحسين تسليحه وكذا تثقيفه الايديولوجي والسياسي ذلك ان كل انجاز وكل تحول



الى الامام تحققة جماهير شعبنا في كفاحها من اجل بناء الحياة الجديدة يستدعي بالضرورة تنظيمها وتسليحها في منظمة الميشيا من اجل صيانتها والدفاع عنه من كل اخطار العدوان الامبريالي والرجعي .
ولقد تعرضت اليمن الديمقراطية الشعبية في السنوات الماضية لسلسلة من التحركات العدوانية التي دبرتها القوى الامبريالية والرجعية ومرتكبتها ، الامر الذي فرض على اللجنة المركزية السير باتجاه تعزيز وتطوير المؤسسات العسكرية واجهزة الامن ورفع مقدرتها القتالية والدفاعية كي تتمكن من مضاعفة نشاطها للدفاع عن الاستقلال الوطني لبلادنا ومكاسب الشعب الثورية وينبغي ان نشيد بالدور الباسل والبطولي الذي لعبته قواتنا المسلحة والشرطة الشعبية والقوات الشعبية والمليشيا وامن الثورة في التصدي للتحركات العدوانية وصيانة الوطن والمكاسب الثورية للشعب.

المنظمات الجماهيرية

ومما لا شك فيه ان المنظمات الجماهيرية تشكل جزءا هاما من النظام السياسي لاي بلد وهذا ينطبق ايضا بدرجة محددة على نظام اليمن الديمقراطية ، حيث تضم هذه المنظمات بين صفوفها اعدادا واسعة من جماهير الشعب ، وهذه المنظمات ترتبط بالثورة ارتباطا عميقا وتؤدي وظائفها ومهامها استنادا على برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية ، كما ان العلاقة القائمة بين التنظيم السياسي وبين هذه المنظمات الجماهيرية اساسها الديمقراطية ، اي الربط الصحيح في مجرى الكفاح بين المصالح الخاصة للمنظمات الجماهيرية والمصالح العامة للشعب ... لذلك فان فهم العلاقة الجدلية بين العمل السياسي والعمل الجماهيري يتيح لهذه المنظمات اداء دورها النضالي بصورة اكمل ...

دور الطبقة العاملة اليمنية

ان التنظيم السياسي هو ان الطبقة العاملة اليمنية هي الطبقة المؤهلة تاريخيا لقيادة الثورة والمجتمع وهي العمود الفقري الذي تستند عليه الديمقراطية الشعبية في هذه المرحلة من تطورها الصاعد . حيث يؤكد التقرير على ذلك فيقول :
فتقابات العمال والمستخدمين قد لعبت دورا ايجابيا في الدفاع عن الثورة ومكاسبها واكد عمالنا بعملهم المتفاني ومبادراتهم في الانتاج وتخفيض الرواتب انهم مستعدون للتضحية في سبيل انتصار الثورة واهدافها وانبنوا حقاً انهم جديرون بمسؤولية الاضطلاع بدورهم التاريخي في العملية الثورية .

ثم تحدث التقرير عن المشاكل والصراعات الداخلية غير البررة التي عانت منها الاطر القيادية خلال السنوات الاخيرة التي اضعفت وحدة العمال

في نقاباتهم ووحدة الطبقة العاملة ككل ، والتي شلت فعاليات العمال في ميدان تعزيز حلقات الديمقراطية الشعبية وحل مسائل التطور الاقتصادي ... ولذلك يطبع التنظيم السياسي الى ان تحتل الطبقة العاملة مكانتها الطبيعية في الثورة وان ينمو دورها القيادي باستمرار ، ووضع الاسس الصحيحة في حل كافة المشاكل بصورة ديمقراطية وتدعيم نشاط النقابات وزيادة فعالية العمال في نشاط ادارات المصالح والمؤسسات والدوائر الرسمية ورفع وعيهم السياسي وتربيتهم بافكار الاشتراكية العلمية ...
ولسير بهذا الطريق بصورة سليمة قامت اللجنة المركزية للتنظيم بتشكيل لجان الرقابة العمالية من اجل صيانة الملكية العامة وزيادة الانتاج ورفع المستوى السياسي والثقافي بين صفوف العمال وتعزيز مشاركتهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتحمل مسؤولية القيادة في البلاد حيث اسهمت هذه اللجان بصورة فعالية في محاربة البيروقراطية والفساد والرشاوي وكشف الاختلاسات وتحقيق انضباط ملموس تجاه الموقف من العمل ومتابعة محاولات التخريب الاقتصادي لقوى الثورة المضادة .

انتفاضات الفلاحين والصيادين والاصلاح الزراعي

واكد التقرير على عمق وابعاد انتفاضات الفلاحين والصيادين منذ المؤتمر العام الخامس وذلك من اجل مواصلة تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي حيث دكت الثورة العلاقات الاقتصادية للانتاج واستولت على الارض واقامت العلاقات التعاونية الانتاجية الزراعية ، كما مكنت الفلاحين من دخول ميدان الصراع السياسي والاقتصادي معززة تحالفهم مع العمال ، وقد لعبت دورا بارزا في هذه التحولات ولجان الفلاحين ...
ثم يشير التقرير الى انه لاجل تطوير الحركة الفلاحية ، فان ذلك يتطلب قيام اتحاد الفلاحين التعاونيين كمنظمة جماهيرية تشجع الديمقراطية بين صفوفهم وتعزز التحرك بتحالفهم مع العمال ، فيقول التقرير :
ان التفريعات الاجتماعية الديمقراطية التي حدثت في الريف بفضل انتفاضات الفلاحين وتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي قد اسهمت بشكل عميق في تحسين حياة الغالبية العظمى من جماهير شعبنا . كما اكسبت قوى الثورة صفوفها واسعة تحمل السلاح وتمتلك الوعي الثوري في اتون الصراع ضد اعداء الثورة .

تأسيس اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي

كان احد الانجازات الهامة على صعيد المنظمات الجماهيرية ، قيام اتحاد الشباب اليمني الديمقراطي (اشيد) حيث استطاع هذا الاتحاد تنظيم الشباب اليمني في منظمات قاعدية شملت كافة المؤسسات والمرافق في كافة محافظات الجمهورية ، ودفعهم في اعمال التطوع والمبادرات الشعبية في ميادين البناء والانتاج ، وبهذا فقد غدت منظمة (اشيد) جزءا هاما من القوى الثورية الديمقراطية والتي تمتلك طاقات عظيمة ستوظف في مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للبلد ، وتثقيف الشباب بالايفكار الاشتراكية ويستمر التقرير في شرح اهمية هذه المنظمة فيقول :
ان الشبيبة اليمنية الاحتياطي الثوري الذي يستمد منه التنظيم السياسي الجبهة القومية روح البقاء والاستمرار الحيوي المتجدد ، وهو يقترف منه الطاقات الثورية والعناصر النشطة الواعية لواجبها الوطني والثوري تجاه الشعب والثورة . ونحن على ثقة بان شبيبة بلادنا سيؤدون رسالتهم الثورية بتفان واخلاص وسيوجهون نشاطهم الرفاعي الديمقراطي الواسع بين صفوف الشباب نحو تنشيط وضبط المنظمات القاعدية لـ (اشيد) وكذلك الربط الحيوي بين مركز الاتحاد وفروعه في المحافظات . ان كل ذلك سيمكثهم من التطوير المستمر ، وبالتالي سينعكس ذلك في نضالهم اليومي من اجل ثورتهم وشعبهم وسيبرزهم كنموذج خلاق لشبيبة بلادنا المنطلقة نحو المستقبل المشرق .

المرأة اليمنية ودورها

لقد اعطى التنظيم السياسي اهتماما خاصا للمرأة وتطوير اوضاعها

بما يضمن تحررها من القيود الاقطاعية التي ظلت تكبلها لفترة طويلة من الزمن ، حيث اتاحت الثورة للمرأة اليمنية اوسع الفرص للحصول على حقها في التعليم والعمل والمشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، وبذلك شهد مختلف المحافظات حماسا واسعا لدى النساء من اجل التحرر من الامية والانخراط في صفوف المييشيا والعمل ... ان هذا الموقف السياسي السليم ينطلق من ان نصف المجتمع نمثله المرأة والتي يجب ان تحتل مكانها الطبيعي جنباً لجنب مع الرجل ... وعلى هذا الاساس يجري العمل على تنشيط وتطوير اتحاد نساء اليمن لتزداد فعاليتها لكي تساهم المرأة اليمنية في انجاز مهام الثورة مع الرجل .

وحدة الحركة الوطنية اليمنية والوحدة مع الشطر الشمالي من اليمن

طرح التقرير استراتيجية الثورة اليمنية والتي تعني عدم انقسام ثورتي ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر ثم يحدد الاوضاع التي تطور فيها ثورة ٢٦ سبتمبر في الشمال والنكسات التي اصابتها نتيجة تأخر القوى الامبريالية والرجعية عليها وكذلك نتيجة لصراع القوى الوطنية نفسها ... ويعتبر التقرير الوحدة اليمنية هي التعبير الامين والصادق للمصالح القومية والوطنية لاوسع جماهير الشعب اليمني واهداف ثورتي سبتمبر واكتوبر ، ولذلك ينبغي العمل والنضال من اجل تحقيق هذه الوحدة ، ضمن المضامين الوطنية الديمقراطية ... ثم يستمر التقرير فيقول :
ان اعداء شعبنا اليمني من امبرياليين ورجعيين يخفهم ان يوجد من ان يقود ذلك الى تحقيق الوحدة اليمنية لان توحيد الوطن اليمني على اسس ديمقراطية ، يعني ان اليمنيين كسبب عربي يستطيعون ان يستعيدوا اجدادهم ، وبناء اليمن الحضاري الجديد كما بنوا حضاراتهم القديمة المشرقة ، ويعني كذلك ان اليمن سوف يصبح وطنا تحريا ، وقوة تقدمية لها تأثيرها على مجريات الامور في منطقة الجزيرة والخليج ، التي تعتبر من اهم المناطق العربية الاستراتيجية على الصعيدين الاقتصادي والعسكري . كما اكدت الاحداث الدامية والمؤسفة ايضا لشعبنا اليمني ، ولكل الاعداء الذين ارادوا يمتنن الحرب واستمرارها ، ان الوطنيين اليمنيين المشرقاء في شمال الوطن او جنوبه لن تنظلي عليهم المؤامرات التي ارادها لهم اعداءه وانهم ليس هناك من هو حريص على اهداف ثورتي الشعب اليمني ، ووحدته سوى جماهير الشعب في اليمن نفسها بكل قواها الوطنية والديمقراطية وبكل الوطنيين المشرقاء .

ثم يتحدث التقرير عن موقف اليمن الديمقراطية تجاه هذه القضية لاطرحها على مستوى الوطن كله فيقول :

ان موقفنا هذا انطلق من ايمان واع باهية المسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق الثورة والهيام الجسيمة التي تتطلب وحدة الجبهة الداخلية ، ووحدة الطبقة كشرط حاسم وضروري لتحقيق اهداف الثورة وانتصارها . لان موقفنا ينطلق من الحرص المبدي على وحدة فصائل العمل الوطني الديمقراطي ، باعتبار هذه الوحدة قضية مبدئية تعكس قناعتنا الثابتة من ان هذا الطريق هو الطريق الصحيح لصنع تجربة جديدة تنهي التشتت والانقسام داخل صفوف جماهير الشعب والحركة الوطنية وتحدد بوضوح قوى الثورة والقوى المعادية لها ، لكي تتمكن قوى الثورة من حل تناقضاتها التناقضية وتعزيز تماسكها ووحدتها لكي تستطيع مواجهة التناقض الرئيسي في هذه المرحلة ، ومواصلة النضال لبناء حياتها الجديدة .

وعن الحوار لقيام وحدة العمل الوطني الديمقراطي مع الاتحاد الشعبي الديمقراطي وحزب الطبقة الشعبية تحدث البيان عن تجربة بعض البلدان في هذا المجال وخصوصية تجربة اليمن الديمقراطية ، خاصة ان كانت كافة هذه الاحزاب تؤمن بخط ايدولوجي وسياسي واحد ، على اساس الالتزام بالفكر الاشتراكي العلمي ، ولهذا لم يعد مبررا استمرار تعدد المنظمات ولم يعد ايضا مبررا صيغة الجبهة الوطنية ، بل وحدة كل هذه المنظمات الثلاث في اطار تنظيمي واحد وخاصة في هذا الظرف

الداخلي والخارجي الذي تجتازه اليمن الديمقراطية .
ثم يقول التقرير :

ان العمل المشترك على اسس ديمقراطية وضمن اطار واحد ، يستهدف في الاساس العمل الواعي لقيام الحزب الطبيعي المنشود والذي يلتزم بالفكر الاشتراكي العلمي ، ويؤمن بالدور القيادي الذي يجب ان تمثله الطبقة العاملة في بلادنا .
ان قيام حزب طبيعي من طراز جديد لا يمكن ان يقوم دفعة واحدة ، بل يتطلب مرحلة انتقالية للعمل المشترك من قبل الفصائل الثلاث ، كي تتمكن من الاعداد لقيام هذا الحزب .

ان التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية يعتبر الاطار السياسي للمرحلة الانتقالية حيث يتم اعادة تشكيل اطره التنظيمية ، بما يضمن المشاركة الفعالة في كافة اطره القيادية والقاعدية بشكل ديمقراطي ومقبول من قبل الفصائل الاخرى كما يتم ادخال بعض التعديلات على برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية والنظام الداخلي بما ينسجم مع العمل المشترك للفصائل الثلاثة .

وفي مكان اخر وحول هذا الموضوع يقول التقرير :

اننا نشيد بموقف رفاقنا في حزب الطبقة الشعبية والاتحاد الشعبي الديمقراطي على مواقفهم المسؤولة تجاه عملنا المشترك، ونعتبر ان دخولهم معنا في تنظيم واحد يعتبر مكسبا هاما في حياة شعبنا وثورتنا .
ان تحقيق صيغة العمل الانتقالي في هذه المرحلة والاعداد لبناء الحزب الطبيعي سيظل يسير جنباً الى جنب مع العمل الدؤوب والصادق من اجل تحقيق وحدة الحركة الوطنية اليمنية بنظرة مستقبلية تتطلع الى تحقيق الحزب الطبيعي اليمني الواحد .

ان العمل المستمر لتحقيق هذه المهمة التاريخية النبيلة سيكون لها التأثير الحاسم على انتصار ارادة شعبنا ، على طريق استراتيجية الثورة اليمنية في ظل اليمن الجديد ، اليمن الديمقراطي الموحد .

التطور الاقتصادي والاجتماعي

واورد التقرير اهمية القضية الاقتصادية باعتبارها تحتل اهمية بارزة في حياة الشعب اليمني وثورته فهي التحدي الرئيسي المباشر الذي يجب مواجهته بهمة ووعي عالين .. ولذلك فان النضال من اجل تثبيت الاستقلال السياسي وربط ذلك بالتحرر الاقتصادي الهادف الى تحرير الاقتصاد الوطني من سيطرة الاحتكارات الاجنبية والسوق الرأسمالية العالمية ... ثم يستمر التقرير فيقول :

ان برنامجنا قد اكد على ان سياستنا الاقتصادية تقوم على اساس الواعي الكامل لقوانين التطور الاقتصادي للمجتمع ، التي يجب ان تطبق بصورة خلاقة من اجل وضع حد للاستغلال الطبقي بما يكفل احداث النهوض الثوري للشعب وعلى هذا الاساس نتكمن من تجنب العفوية وفوضى الانتاج وتتمكن من تغيير وجه العلاقات الاقتصادية وقيام علاقات انتاج اقتصادية جديدة تقوم على البرمجة المتكاملة وتنمو وتتطور باستمرار لما فيه خدمة جماهير الشعب وتقدمها الاجتماعي .

ومن هنا فان عملية تنمية وبناء اقتصاد وطني مستقل في ظل ظروف صعبة ومعقدة مرتبطة بمدى القدرة على القيام باجراء تحولات ثورية تقوم على تصفية القوى والعلاقات القديمة لتحل محلها القوى والعلاقات الاقتصادية الجديدة .

ولا بد من القول ان جماهير شعبنا قد اثبتت قدرتها الدائمة على التضحية والصمود في عملية التغيير الثوري التي خاضتها ولا زالت تخوضها في معركة التنمية الاقتصادية لبناء حياتها الجديدة .
ثم يعدد التقرير الاجراءات المتخذة في هذا المجال والتأميمات ودور القطاع العام ومشاكل التنمية والخطة الثلاثية ونتائجها والخطة الخمسية والزراع وغيرها .. والتي سنأتي على ذكرها في عدد قادم .

التقت مجلة الهدف أثناء وجودها في جمهورية اليمن الديمقراطية بالرفيق علي ناصر محمد رئيس مجلس الوزراء لتطرح عليه مجموعة من الاسئلة لاستكشاف خطوات التقدم والتطور على المستوى الداخلي والانجازات التي حققتها جمهورية اليمن الديمقراطية وهي على طريق بناء دولتها ونظامها التقدمي .



الرفيق علي ناصر محمد "الهدف":

تجاوزنا خطر الانقلابات التي تعاني منها البلدان النامية ويكشف الجوانب الأساسية التي بنيت عليها الثورة على طريق انجاز برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية

س - لقد اوضح المؤتمر العام السادس بانمسالة انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية هي الطريق الحقيقي للتحرر من التخلف وبناء الاقتصاد الوطني المستقل ، فهل يمكن اعطائنا صورة عن خطتكم في هذا المجال ؟

ج - منذ خطوة ٢٢ يونيو اخذنا بعين الاعتبار اهمية القيام باعادة بناء وتطوير اجهزة الدولة وتطهيرها من الفئات الطبقة المعادية والعناصر المعيلة في الاجهزة الادارية واعادة تربية العناصر الادارية الوطنية الكفوة والمخلصة ، وخلال الفترة الماضية استطعنا التغلب على كثير من مشاكل الاجهزة الادارية سواء فيما يتعلق ببناء الكوادر الفنية او بسن القوانين والتشريعات وتم اقرار خطة خمسية لتاهيل الكادر واصدرت عدد من القوانين والتشريعات الحديثة بدلا من القوانين السابقة ، واعتمدنا اسلوب اتخاذ القرارات وتنفيذ الاجراءات فيما يتعلق ببناء اجهزة الادارة على مراحل ، وكل اجراءاتنا استهدفت خلق جهاز اداري مؤهل وكفؤ للقيام باعباء مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وتخليص الادارة من امراض الفساد والبيروقراطية ، وهذه الامراض لا زالت بحاجة الى نضال لاستئصالها ومعالجتها بلق ثوري مبرمج .

س - ان احدى المهام المطروحة على الثورة اليمنية بقيادة تنظيمها السياسي

قضية محو الامية فما هي الخطوات العملية التي اتخذتموها والنتائج التي تحققت لحد الآن في هذا المضمار وما هي افاق المستقبل؟

ج - كنا ولا زلنا ندرك بان كل مهامنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سيظل نجاحها مرهون بتفلينا وانتصارنا على مشكلة الامية .. وانطلاقا من ذلك كان تركيزنا واهتمامنا على ضرورة محو الامية وتعليم الكبار في بلادنا ، وفي هذا الاطار تم اصدار قانون رقم ٢٢ لعام ٧٢ م بشأن محو الامية ووضعت خطة لعام ٧٤ - ٧٥ م لمحو امية غير العاملين في المؤسسات العامة وربات البيوت وبدأ العمل فيها في نوفمبر ٧٤ م وحققت نجاحات كبيرة كما تم وضع خطة عامة لمحو الامية للعاملين الاميين في المؤسسات الرسمية والنسبة رسمية والخاصة وذلك في غضون عام وقد بدء العمل بالمرحلة الاولى لهذه الخطة في يناير من العام الحالي ٧٥ م وسيبدأ العمل بتنفيذ المرحلة الثانية في ابريل ٧٥ م ومن المقرر ان يبدأ العمل بتنفيذ خطة عام ٧٥ م - ٧٦ م في اكتوبر القادم والتي من خلالها سيتم التحاق اكثر من ٢٠٠ الف دارس ودارسة ، وقد اعدت لهذه الخطة

من اوساط المتعلمين والمتقنين في بلادنا وعددهم ٤٠٠٠ معلم ومعلمة .

التنفيذ القانون رقم ٢٢ لعام ٧٢ م نملك الامل بانته في عام ١٩٨٠ م لن يكون في بلادنا وجود رطل واحد سيحتفل شعبنا بانتهاء الامية من هذا شرف عظيم تكتسبه اليمن الديمقراطية .

س - التقرير السياسي وقراراته اشارت الى ضرورة تثبيت سلطة مشاركة ومشاركة المواطنين فيها على اوسع نطاق ممكن ، فما هي الخطوات التي اتخذتموها لتحقيق مثل هذه المشاركة وما الشكل هذه المشاركة ؟

ج - هناك اشكال عديدة يمارس الشعب من خلالها سلطة وتبنيها الى جانب مجلس الشعب والاشكال التفاضلية الاخرى بالمساهمة في تثبيت سلطة الثورة الوطنية والديمقراطية وحمايتها من سلطة المظالم من خلال لجان الدفاع الشعبية في كل محافظات ومديريات ومراكز الجمهورية ، وتتمارس الجماهير في الوحدات الادارية من خلال مجالس ادارة المؤسسات والاشكال النقابية في قيادة الشغيلة نحو خطط ومشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك بالنسبة للفلاحين والتعاونيين والصيديين والعمال ونحوهم ، ونحن نؤمن بان مشاركة المواطنين في التخطيط والادارة من خلال مجالس ادارة المزارع الجماعية للدولة .

صاحة من يستمر مع الطلبة البحرينيين في الكويت

منذ فترة كثر الحديث عن وجود تعاون وتنسيق ((مخابراتي)) بين منظمة الخليجية ، والذي بان كشكوفها بين اجهزة المخابرات في الامارات وقطر . وفي الفترة الاخيرة ، وفي ظل حركة التحرر الوطني - الايرانية على الخليج والشرق الاوسط . في هذه الفترة تنسج حملة القمع ضد مؤرخا بطرد احد الطلبة القيايين في اتحاد طلبة البحرين - جاسم سيدي - ورفع الضغط عن نشاطهم .

ويلعب العمال والفلاحون والطلاب والشباب والمرأة دورا بارزا في حماية الثورة والدفاع عنها من خلال دورهم ومشاركتهم في كتائب وفرق الميليشيا الشعبية . وفي الونة الاخيرة تم ازالة مشروع قانون الحكم المحلي الى الجماهير ونوقش من قبلها وتم اعداد قانون انتخابات المجالس الشعبية وعلى ضوء قانون الحكم المحلي وقانون الانتخابات وصورها سيتم تشكيل مجالس الشعب المحلية في عموم المحافظات بانتخابات حرة ومباشرة وبها ستتفرز اكثر مشاركة جماهير الشغيلة في تثبيت سلطة الديمقراطية الشعبية في بلادنا .

س - بصفتكم وزيرا للدفاع ، هل لكم ان تشرحوا لنا بايجاز كيف استطاعت الثورة اليمنية تطوير الجيش ، من جيش برجوازي زي تقاليد رجعيه ، الى جيش شعبي زي تقاليد ثورية ؟

ج - نستطيع ان نقول بكل ثقة اليوم اننا تجاوزنا خطر الانقلابات العسكرية التي تعاني منها البلدان النامية ، ذلك ان اعادة بناء وتطوير الجيش وتسييسه وتسليحه رافق اعادة بناء وتطوير اجهزة الدولة في اليمن الديمقراطية وشكل عملية متكاملة للثورة الوطنية الديمقراطية . ومن خلال ذلك تمكنت مؤسسة الجيش الجديدة من ان تحقق انتصارات في جهة الدفاع عن الثورة .. ونحن مع اعتزازنا بهذه الانتصارات نفخر بمشاركة القوات المسلحة في جهة البناء الاقتصادي والاجتماعي ووقوفها جنبا الى جنب مع جماهير الشغيلة في بلادنا .

التضامن العربي في وجه الجماهير



تشهد الساحة العربية نشاطا رسميا محمومًا !

فبعد فشل كينسجر دبت حركة سريعة بين العواصم العربية - تزاور خلالها الزعماء العرب ونبأحتوا في ((التضامن)) وعادوا مسرعين الى عواصمهم خوفا مما هو آت .

فبعد عام ونصف من محاولة التضييل وخداع الجماهير وجدت هذه الانظمة نفسها امام فشل كينسجر !

وبعد عام ونصف من الصبر والتحمل وجدت الجماهير العربية نفسها امام اقدام امبريالية تركز نفسها على الارض العربية وتمتد ..

فشملت خطوات كينسجر الجزئية فاصبح الاستسلام العربي خطوة واحدة هو المطلوب ..

((الارض العربية المحتلة مقابل الاعتراف باسرائيل وانهاء حالة الحرب معها)) .

وكي يدفع الرسميون العرب هذا الثمن لا بد من التشاور والتضامن في وجه الجماهير العربية ... لقمعها وسحقها لانها المارد الذي بدأ يتحرك رافضا للاستسلام .

فالصورة اذا اصبحت واضحة ... الجماهير تستعد للانتفاض والمسؤولين يهرولون لتوثيق ((التضامن)) ضد تحرك الجماهير .

ضمن هذا التحرك ((التضامني)) يأتي لقاء النظام المصري بـ ((النظام الفلسطيني)) في القاهرة .

لكن غضب الجماهير آتي .

وليد فرج

الجماهير العربية في مصر تهز نظام السادات

تمركز عمالي وشعبي اثناء زيارة كيسنجر الأخيرة



انتفاضة العمال افزعت السادات وكيسنجر



احد مراكز شرطة المرور وقد حطم المتظاهرون نوافذه

وهاتفاتهم ! ومرة اخرى لجأت الإدارة الى اسلوب جديد حيث قامت بفصل احد العمال النقابيين بتهمة تعطيله للمل فاعتصم العمال في المصنع يوم ٧٤/٩/١٩ حتى اعيد زميلهم المفضل ! هذا وقد رفع العمال حينها مطالب نقابية تضمنت :

- ١ - صرف وجبة غذائية تتضمن زحاجة لبين لجميع العمال .
- ٢ - صرف بدل شعبية واخرى شتوية وزوجين من الاحذية في العام و « جوانتي » في كل شهر .
- ٣ - جعل العلاوات دورية دون تدخل المدير .
- ٤ - رفع اجور العمال المبتئين من ١٩٥٩ - ١٩٦٢ الى ١٦/١٥ جنيها !

ويستمر حاليا نضال العمال من اجل تحقيق مطالبهم العادلة هذه ومنع تدخل ما يسمى (بالاتحاد الاشتراكي) واللجنة الحكومية « العمالية » ..

الحربية بخرق حاجز الصوت فوق المدينة زيادة في الارهاب .

● كان رد فعل الجماهير في المدينة قويا .. اذ اقتحمت حشود العمال الفاضلين بيوت المدراء وفيلاتهم الفخمة وصادروا ثريات الكريستال الثمينة وافرغوا البرادات من المأكولات واللصوم حيث استمرت هذه المظاهرات يومي ٢١ و ٢٢ من اذار .

● كانت هتافات العمال الرئيسية هي: عبدالناصر مات وساب وصية - العمال مع الفدائية ! عاوزين ناكل - عاوزين نلبس !!

● استدعى السادات بعض المسؤولين وابلغهم ان هدف التحرك هو تخريب جهود كيسنجر ! وفي مجال اخر يستمر نضال العمال المصريين من اجل حقوقهم المشروعة ، وادناه نشر بعضا من اخبار الحركة العمالية في مصر للفترة النصرمة والتي سبقت انتفاضة المحلة الكبرى :

● انعقد بتاريخ ٧٥/١/٢١ في مصنع حرير - حلوان مؤتمر لجان مندوبي عمال شركة مصر - حلوان للفرز والنسيج وحضر المؤتمر (٢٥٠) مندوبا من مجموع المندوبين البالغ عددهم (٣٦٠) مندوبا في كل مصانع الشركة السبع ، وتصدت مطالب المندوبين في :

- ١ - الافراج الفوري عن كافة المعتقلين .
- ٢ - اطلاق سراح قيادة الكفاح العمالي وعددهم ثمانية ومن بينهم رئيس اللجنة النقابية والتهديد بالاضراب والاعتصام في حال فشل ذلك .

٣ - ادانة محاولات تخريب الحركة العمالية وتدخلات السلطة لشق وحدة العمال وارسالها لعمالها من امثال (عادل دالي) و (ممدوح كمال) و (خالد مرعي) .

واعلان العمال انهم لا يخشون السلطة واعتقالاتها حيث اعلن احدهم في هذا المؤتمر : « اننا نعرف ان عيون السلطة موجودة معنا وسوف تنقل كل شيء ، ونحن لا نخشى شيء ! »

● عمال مصنع محروسة للصيانة والتجهيز ، وهو احد مصانع القطاع الخاص بشبرا الخيمة يواصلون نضالهم لانتزاع حقوقهم وفرض قيادتهم الثورية ... وفي المدة الاخيرة اقدم مدير المصنع بفصل خمسة من اعضاء اللجنة النقابية عن العمل ، فاعلان العمال اضرابهم في ٧٤/٧/١٢ وعلى الرغم من مختلف الضغوط والرشاوي ظلت ارادة العمال واحدة تراجمت الإدارة وتقرر اعادة العمال المفضلين الذين عادوا للعمل على اكتاف العمال

اثناء زيارة كيسنجر الاخيرة الى مصر ، انتفاضة عمال المحلة الكبرى في مصر انتفاضة سياسية قلما تشهد مثلها تاريخ مصر العظيم .

ولقد تمتعت السلطات الرجعية في مصر عمال المحلة الكبرى ونزل الجيش الى « المحلة الكبرى » ليهربوا من ارجل ان تتوجه البنادق ، كل البنادق والبنادق نحو العدو الذي يفتصب ارض مصر لتتقاتل القلى والجرى ومئات المعتقلين رغم التعقيم على هذه الانتفاضة التي ارغمت كيسنجر مغادرة مصر ولو مؤقتا ، وتأجيل تنفيذ مهمته ... لقد ساهم الاعلام العربي التقدمي في وقت سابق الانتفاضة دون وعي منه . وكما على بالاحداث وعلى صفحات « الهدف » ان الاحتلال والاستعباد والجوع ... و «الهدف» منها بجماهير الشعب المصري العربية ان تزدى رسالتها هذه واعطاء هذا النضال كفة وامهية !

بمات حنت انتفاضة المحلة الكبرى ؟

٢٠ اذار الماضي عندما تقدم عمال المحلة الكبرى وعضوهم ٢٥ الف عامل بمطالب تحسين شروط العمل ومعيشتهم وازيادة الاجور وبضمانات ضد الاخطار التاجمة عن الاصابة بالربو، وغيرها..

● تعاملت السلطات المصرية هذه المطالب فيما تعاملت الى التجميع وتشكيل لجان سرية لتولي

● اعتصم عمال الوجبة الاولى (الوردية الاولى) ببيوتهم داخل المصنع ، وبعد ساعات جاء عمال الوجبة الثالثة الذين رابطوا خارج المصنع ، حيث شكلوا لجان اخرى تقوت على السلطة ارسال

● قررت السلطة استدعاء قوات الامن المركزي لقمع النار التي قامت باقتحام مدينة « المحلة الكبرى » لتفجرت الفضايا رغم ان النظام اعلن عن سقوط شهيد واحد فقط واغلاق المصانع . كما قامت الطائرات



سافروا على طيران «اليمن الديمقراطية»

اليمن

الاقتلاع: الثلاثاء الساعة العاشرة صباحا

بيروت - القاهرة - عدن على طائراتها البوينج

٧٢٠

خلال رحلاتنا ستتعلموا بالضيفانة اليمنية ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المعتمد او تليفون: ٣٥٤٤٨٥



الرفيق النقيب ولدهايمانوت تخلوم المسؤول السابق لسجن سامبل - اسرا - يتحدث لـ "الهدف" عن

الوهشية التي يعامل بها الاسويبيون - جنائدهم

يوصل الشعب الارتريري كفاحه العادل من اجل حقوقه القومية المشروعة . وخلال الفترة الاخيرة واتساء تصاعد الكفاح المسلح ، استطاع الثوار تحرير الالاف من الارتريريين المعتقلين وضمهم لصفوف الثورة وفي احدى عمليات تحرير السجنا قام مسؤول سجن ((سامبل)) ولدهايمانوت بدور كبير في العملية ... هذا وقد التفت الهدف مع الرفيق ولدهايمانوت تخلوم حيث طلبنا منه شرح تفاصيل هذه العملية البطولية ، فبدأ كاستعدادها معنا لحظة بلحظة ، قال :

* لقد كان يتملكه شعور وطني قبل ان ينتقل من اثيوبيا الى ارتريا وفي اسرا بدأ يشاهد المعارك الدامية ، وذبح النساء والاطفال ، ومن هنا بدأ يتساءل مع نفسه لماذا يحرس الارتريريين في السجن والعدو ينكل بهم ويقتلهم هنا وهناك ؟ كيف يمكن ان يخدم وطنه ارتريا بشكل ايجابي ؟ .

والمسؤوليات تجاه اسرته ، وانه قد حضر من اثيوبيا ليعمل في ارتريا فترة 3 سنوات مع السلطة ليؤمن الحاجيات الاساسية لاسرته . وبعد ذلك وازن بين مسؤوليته تجاه وطنه وشعبه ومسؤوليته تجاه اهله ، فرجع الكفة لصالح وطنه اولاً .

* ثم سرد كيف انظمت الاتصالات بينه وبين الجبهة من اجل اعداد اليوم المناسب لتنفيذ خطة تخليص

* في يوم 2 من شهر شباط حضر الى مقره اثنان من اعضاء جبهة التحرير الارتريرية وتبادلا معه حديثاً تهنيدياً اولياً عن شعوره تجاه ما يجري ضد الشعب الارتريري ، وبعد ان اطمانا الى ميوله ، اخبراه بانها قادمان من طرف المجلس الثوري ، وهما بحاجة لمعاونته من اجل اخراج المساجين . وقد كان ايجابياً معهم فيما يتعلق بهذا الطلب .

* طرح على عضوي ج.ت.ا. ظروفه العائلية

المساجين . ولقد حدد يوم الثلاثاء 9 - 2 لثلاث الا ان العملية قد تأجلت لليوم الثاني بسبب عدم تمكن الجبهة من اعداد المقاتلين اللازمين . وقد حصلت نفس النتيجة يوم الاربعاء نتيجة نفس السبب السابق . بعد ذلك شدد في ضرورة تنفيذ هذه العملية وبأسرع وقت ممكن ، وذلك لان السلطة كانت قد طلبت منه ارسال مزيد من التعزيزات لحراسة السجن اولا وكذلك كهربية السور المحيطة بالسجن ثانياً تحسباً لاية طواريء .

الا انه لم يوافق على ذلك وطمان السلطة بالقوة التي يملكها كقيلة بحماية أمن وسلامة السجن (عدد الجنود لحراسة السجن كانت ليست المجموعة في مدخل السجن فحسب ولكن كانت هناك قوة اخرى يبلغ عددها 42 جندي لحراسة البئر والموتور الملاصق للسجن - وكان لا بد من عمل الحساب للمجموعتين) .

* وأخيراً كان يوم الخميس هو اليوم المنتظر وضعت الخطة الساعة الواحدة بعد الظهر مع رفاق من الجبهة - حيث سيحضروا الى السجن تمام الساعة الخامسة والنصف وبملايس السجناة اما المقاتلون فسيحضرون في تمام الساعة السابعة

ويبلغ عددهم خمسون فدائياً . وقد تطلب منه ان يحضر 15 سجنا من الذين خارج الدوام ليستعين بهم في تنفيذ العملية ، وفي الوقت المناسب تجول ولدهايمانوت في العنابر ، ويتل هدوء اخبرهم بالخبر وبالخطة التي يجب ان يلتزموا بها في خروجهم .

ولقد كان الخبر قد سقط عليهم ليحلب السعادة لنفوس المساجين حيث لمعت عيونهم وبانت الفرحة على ملامح وجوههم لان ساعة الخلاص من هذا الكابوس قد دنت ، وبدأوا يتحركون بشكل وكانهم يكادون ان يطيروا من فرط السعادة والحبور ، وفي نفس الوقت يتحركون بكل انضباط والتزام بالتعليمات التي تليت عليهم - ثم ذلك والسجانون لا يعرفون بما يدور في الداخل .

* واضاف انه قد اعد سيارة السجن (الشاحنة قبل يوم حيث لم يسمح لها بالخروج من السجن ووضع فيها المواد الغذائية اللازمة ، والادوية والالات الطابعة ومجموعة من الاسلحة المختلفة . وفي الوقت المحدد نقل المساجين المصابين الى مستشفى السجن للسيارة وكان عددهم ستة ، وفي هذه الفترة بالذات اتصل مسؤولو السجن في اسرا ليطمئنوا عن الوضع في السجن بعد ان سمعوا ان المساجين في « ادوغالا » قد هربوا ، وهم يريدون ضرورة تعزيز الحراسة من جديد ، لكنه طمأنهم من اخرى وان الامور تسير على ما يرام ، وان سيطلب ذلك عندما يرى الضرورة لهذه التعزيزات

ولقد اضطر ان يبادر في تنفيذ الخطة هذه بالسر من تأخير المقاتلين الخمسين بعض الوقت ، وحضر وكان قد اخرج المعتقلين ونظمهم في سدة صفوف ووضع لهم الحميات اللازمة في المقدمة والمؤخرة وفوق سطوح الغرف بعد ان اخذ موافقة الاشراف من كل السجانين الموجودين باعتبارهم كلهم ارتيريون .

وفي تمام الساعة الثانية والثلاث كان السبعمانية مسجون قد انطلقوا خارج السجن ، وتبعتهم السيارة، وتم اللقاء والتجمع في مكان متفق عليه خارج المدينة على بعد عشرة كيلومترات - وبهذا يكون قد خرج من هذا السجن سبعماية مناضل بينهم من هو محكوم بالاعدام وعددهم يتجاوز العشرين ، وبينهم يزيد على اثني عشر عاماً ، وبينهم حوالي 35 شخصاً من الاثيوبيين انفسهم قد اطلق سراحهم - وخرج الجميع يتشققون هواء الحرية الطلق في ربوع ارتريا الحرة وشبه الحرة .

ولدهايمانوت تخلوم «
لنذة عن عمل الرفيق النقيب :

* كان قبل تسلمه هذه المهمة مسؤولاً عن سجن « ساسدان » في مدينة اسرا . سجن للمساجين حيث تفرقة السجن قليلة . بقي في هذا الموقع لفترة 6 شهور .

* لم تنتقل بعد ذلك لسجن « عصب » لفترة 4 شهور .

* بقي في مدرسة السجناة لفترة 4 اشهر اخرى . اما فترة خدمته الاخيرة فكانت في سجن « سامبل » في مدينة اسرا .

* لعب دوراً كبيراً وهاماً في عملية تنفيذ الخطة المرسومة لافراج 700 مناضل من غياب هذا السجن ، ويحظى اليوم باحترام قيادات وكوادر الثورة جبهة التحرير الارتريرية ومجموع الشعب الارتريري لانه نجح في عملية كهذه والتي يستحق من اعطاه كل اعتراف وتقدير .

الطلبة العرب في المانيا الغربية وبرلين يستنكرون اغلاق مقر الاتحاد الوطني لطلبة عمان فرع القاهرة . . .

ارسل الاتحاد العام لطلبة العرب في المانيا الاتحادية وبرلين الغربية فرع الاتحاد السادات حول اغلاق مقر ومصادرة ممتلكاته وملاحقه الباحث الصرية لاعضاء الاتحاد ، حيث طالبت البرقية السادات باعادة فتح المقر ، والسماح للطلبة العمانيين بممارسة حقهم النقابي الديمقراطي . ومعلوم ان عدة اتصالات اجراءت منظمة شعبية وطلابية استنكرت ضد الطلبة النظام المصري الجديدة مترافقة مع التوجه المصري تأتي التنسيق مع الرجعيين العربية ومنها نظام قابوس !

معارك مشرفة يخوضها ثوار عُمّان ضد القوات الايرانية القابوسية الاردنية المشتركة..

منذ بداية هذا الشهر ازدادت حدة المعارك في منطقة ظفار ، بينما يلعب الاردن دوره العسكري والسياسي الى جانب ايران تلبية للمطامح الامبريالية في اجهاض حركة التحرر العربي في المنطقة سواء اكانت في الشرق الاوسط او الخليج العربي وبالذات نصية الثورة المسلحة في عمان والاطاحة بالنظام التقدمي في اليمن الديمقراطي ، وكما هو معلوم ان للاردن الان في عمان كتبية مشاة هاون ، وكتبية هندسة ، وكتبية القوات الخاصة بحرب المدن وكتبية المشاة الخاصة ، وقوات الطيران الاردنية ، اضافة الى ضباط المخابرات وغيرهم .. هذا وقد كشفت الجبهة الشعبية لتحرير عمان هذه الحقائق امام الدول العربية في مذكرة رفعتها الى جامعة الدول العربية حول هذا الموضوع ...

هذا وقد تواردت معلومات اخرى عن تورط النظام الاردني في عمان والصفقة التي عقدها الملك حسين مع السلطان قابوس ، وتكشف هذه المعلومات بعضاً من الشروط التي اتفق عليها الطرفان حول تاجير الجيش الاردني وهي كما يلي :

- 1 - يدفع نظام قابوس 10 دنانير يومياً لكل اردني يقاتل في ظفار ، ويحسم النظام الاردني من اصلها 10 دنانير لحسابه ، فيبقى للجندي 5 دنانير .
- 2 - يدفع نظام قابوس 30 دنانير يومياً لكل ضابط اردني ، ويحسم النظام من اصلها 10 دنانير لحسابه ، فيبقى للضابط 20 دنانير .
- 3 - يدفع نظام قابوس 50 دنانير لكل طيار اردني يشارك في القتال ضد الثوار ، ويحسم منها النظام الاردني 20 دنانير ، فيبقى للطيار 30 دنانير .
- 4 - يدفع النظام القابوسي 4 الاف دينار «دية» لكل قتيل من الجيش الاردني يسقط في القتال ضد الثوار في عمان ، كما يدفع 5 الاف دينار اردني «دية» للقصر الاردني .

ومضت هذه المصادر الوثيقة الاطلاع قائلة ، انه سقط حتى الان 69 قتيلاً من مختلف الرتب من القوات الاردنية المقاتلة في عمان ، ومن بين هؤلاء القتلى طيارين اثنين من اللواء الشمالي ، وطبيب واحد في الجيش الاردني وهو ايضا من اللواء الشمالي في الاردن ، وهو من ال « العمري » .

ومن جهة اخرى ذكرت عدة بلاغات اصدرتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان عن عملياتها العسكرية في 17 و 26 و 30 اذار الماضي في المنطقة الغربية من اقليم ظفار ، ويقول البيان ان قوات جيش



سجنم السلاح حتى يتحرر الوطن ..

التحرير الشعبي استطاعت قتل وجرح (37) من افراد العدو . هذا وقد اعترفت قوات السلطان قابوس في مسقط ان الثوار المعتصمين في الجبال الواقعة في جنوب السلطنة اصابوا طائرتي هليكوبتر حكوميتين في الاسبوع الماضي وقتل في ذلك الحادث شخصان وجرح قائدا الطائرتين !

وحاليا تقصف الطائرات الايرانية والاردنية والقابوسية تجمعات المواطنين في المنطقة الشرقية لاقليم ظفار وتقوم القوات المعادية بانزال المئات من الجنود في طائرات الهليكوبتر على امتداد المنطقة ، وتأتي هذه الحملة العسكرية الجديدة التي بدأت قبل فصل الامطار بهدف تحقيق نصر سريع هناك لرفع معنويات القوات الايرانية المهارة نتيجة للخسائر الجسيمة التي تكبدتها بعد حملة كانون الاول الماضي الفاشلة !

« عالم الامبريالية »
عالم الامبريالية
الامريكية يتفخخ



في السادس والعشرين من شهر آذار المنصرم اعلن الرئيس السايغوني فان ثيو من بعد تحرير مدينة هوي ، بانها آخر منطقة سيسمح بسقوطها في ايدي الثوار . ولكنه ما كاد يعلن هذا التعهد حتى كانت مدينة اخرى تتحرر فيما يشبهونه اليوم بالانهيار التلجي الذي لا يمكن وقفه او الصمود امامه . وقد تحول ما اسماه بالتراجع الاستراتيجي الى ركاب . فقد قطف عكس ما راهن بتحقيقه من ذلك الانسحاب ، الذي اراده انسحابا استراتيجيا لانقاذ ما تبقى له ، ولكنه اضاع على الطريق اداة خطته .

جنوب فيتنام: القوات الثورية في ضواحي العاصمة المعارضة ترفع شعار الثورة بإقصاء فان ثيو واشنطن: تهديد بعودة قاذفات ب-52 الى فيتنام!

والاداة التي اضاعها فان ثيو وزمرته الحاكمة هي القوات الحكومية التي كانت توضع ثقة وتفاؤل البنثاغون وسايغون ، بعدما انتفتت الولايات المتحدة من الاموال والجهود لبناء الجيش المتناسك والمدرّب تدريباً عالياً والزود بأحدث الاسلحة الامريكية ، لتمكينه من مواصلة الحرب العدوانية الخاسرة التي شنتها الامبريالية الامريكية طوال اكثر من عشر سنوات ، ضد ثورة جماهير الشعب الفيتنامي في الجنوب . وقد جاءت محاولات الانقلاب على فان ثيو ، وخاصة المحاولة الاخيرة في اوائل هذا الاسبوع عندما تعرض قصر الرئاسة في سايغون لتصف طائرات من سلاح الجو الفيتنامي ، لتؤكد حقيقة خسارة الزمرة الحاكمة اداتها الوحيدة الممكن ان تواصل استخدامها في خطتها لتحسين دفاعيات العاصمة ودلتا الميكونغ . فهي لم تعد قادرة ليس فقط على اعادة تجميع القوات المسلحة ، بل لم تعد قادرة على تأمين جانب القيادات العسكرية وولائها . وفي واشنطن نفسها بدأ توزيع الاتهامات ، وتحصل فيها الاستخبارات الامريكية على ما يبدو ، على حصة الاسد . اذ يحمل الخبراء الامريكيون السي.اي.اي. مسؤولية ما يحدث اليوم في جنوب فيتنام ، بسبب عمليات التقييم التي ثبت بانها كانت خاطئة ، خاصة فيما يتعلق بقدرات وفرص القوات الحكومية التي كانت المراهنة عليها كبيرة جدا - بل ان المراهنة كانت عليها فحسب . لقد سقط الجيش السايغوني ولم يكن سقوطه

يا . فعنى نوي السلاح الامريكي المدجج به لم يسبق ، لان سقوطه كان في تراجعه ، في عمليات هرب او الاستسلام ، الجماعية ، في المناطق المنزوعة . فقرار فان ثيو المفاجيء بالانسحاب عن جنوب فيتنام ، في خطة اتفاد حتى البنثاغون يتضح نفسه بإمكانية نجاحها ، قد ادى الى ما يشبه انهيار القوات الحكومية كجيش نظامي ، وانهارت السيطرة السياسية للزمرة الحاكمة وبالانهيار الاقتصادي الذي تدفع به جحافل اللاجئيين المدنيين في مناطق القتال ، الزاخرة باتجاه سايغون .

والفزع الذي اصاب القوات الحكومية في هوي والبنثاغون ، وقرار ممثلي الادارة السايغونية منها، لم يود الى انهيار النظام في اوساط القوات الحكومية وانفعاها الى الهرب او الاستسلام ، بل ادى الى مضاعفات فشلت سايغون في احتوائها، فسلمت ساطل جنوب فيتنام ، بالسقوط المنتظم لثباتها ، في ايدي قوات التحرير الشعبية المتقدمة . مما اضطر الحكومة الى ان يقاتل فيها قبل اسبوعين ، بانها لم تكن في احوالها ، على عكس منطقة المرتفعات التي راحت تسقط الواحدة تلو الاخرى في ايدي القوات الثورية على مستوى منخفض بالنسبة الى القوات السابقة في سايغون وواشنطن .

فقد تحررت مدينة كي نهون ، وهي من مينا مركزية رئيسي . كما تحررت مدينة فان ثييت وكام رانه وفان رانغ ، في ايدي قوات التحرير الشعبية المتقدمة . وهي اخر المعاقل الحكومية الساحلية . وفي اوائل هذا الاسبوع بدأت قوات التحرير الثورية في العاصمة سايغون بالصواريخ للمرة الاولى وسط دلائل تجمع على ان فان ثيو لم يبق منه قدرته على الصمود امام المد الثوري لبضعة اشهر ، الى ان يبتنى فان ثيو او يطاح به .

وكان ناطق بلسان جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام قد صرح على اثر دعوة مجلس الشيوخ في سايغون من اجل « قيادة جديدة » ، مكررا موقف الثورة الواضح ، بان نضحية فان ثيو وتشكيل حكومة جديدة هو الشرط لمفاوضات بين حكومة الثورة وسايغون ، ولكن على ان تضم مثل هذه الحكومة ، عناصر ما يسمى بالقوة السياسية الثالثة في جنوب فيتنام ، « تؤيد السلام والاستقلال والمصالحة الوطنية » . وقد حذر هذا الناطق من ان استمرار الولايات المتحدة في دعم فان ثيو سيضع جماهير الشعب الفيتنامي والقوات الثورية امام « الخيار الوحيد بمواصلة القتال من دون هواده لارغام الولايات المتحدة والزمرة السايغونية التابعة لها على تطبيق ما نصت عليه اتفاقيات باريس » . ان تأكيد الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام على هذا الشرط يعكس سمي الثورة لزيادة الضغوط في الداخل حتى انهيار الحكومة السايغونية ، في الوقت الذي يواصلون فيه القتال لتحرير ما تبقى من معاقل حكومية . وكان المراقبون الغربيون يتساءلون طوال الاسبوع الماضي عن الطريقة التي سيتبعها الثوار لتحرير سايغون : هل يحررون المنطقة الساحلية ويعززون مواقعهم فيها

وبالتالي عزل سايغون ومحاصرتها بالشكل الذي يحاصر فيه الثوار الكمبوديون العاصمة فنوم بنه لتحقيق انهيارها ؟ ام انهم سينتبعون طريق الهجوم الكثيف المباشر على العاصمة بالشكل الذي حرروا فيه المناطق حتى الان ؟

في الواقع ان تركيزهم على فان ثيو كالعقبة الرئيسية امام مفاوضات ممكنة بينهم وبين سايغون هو تشجيع للقوى المعارضة المتزايدة في الداخل بهدف احداث انهيار الحكومة السايغونية ، خاصة في ظروف ضغوط الهزائم وانهيار الجيش السايغوني، والمضاعفات المدمرة على الجبهة الاقتصادية ، في الوقت الذي يواصلون فيه القتال والتقدم ، يظهر ميلا واضحا في العمل المتوازي على هذين المستويين معا . وبداية قصف ضواحي العاصمة بالصواريخ هو بداية المعركة الفاصلة على سايغون كمعقل نظام الحكم الرجعي الاخير ، هو في الوقت نفسه عامل ضغط شديد لتعزيز الاتجاه في العاصمة ، الذي يطالب بسقوط فان ثيو وحكومته ، كالبديل الوحيد لاستمرار القتال بالنسبة لتلك القوى التي طالما وقفت على الجبهة الواجبة للثورة . ولكن يبقى هناك عامل وحيد يمكن ان يحدث بعض التغيير في الاتجاه الحالي لسير معارك التحرير في جنوب فيتنام . وهو العامل الامريكي . فقد وضعت الولايات المتحدة خطط طوارئ لترحيل ما بين 250 الف ومليون فيتنامي جنوبي من المتعاونين معها ، الى خارج فيتنام . وتحاول واشنطن اضعاف « الطابع الانساني » على هذه العملية التي قالت انها لن تقوم بها الا في حال خسارة سايغون المعركة النهائية .

فهنالك جهات امريكية ، طالما استفكرت المزاج السائد في الكونغرس ، المعارض لاي تدخل امريكي جديد في فيتنام ، بل ولمساعدات اضافية لسايغون (فثوم بنه)، تراهن على ان الادارة الامريكية قادرة على اقناع الكونغرس بالاستخدام المحدود لقاذفات القنابل الامريكية ب - 52 بحجة حماية عمليات الترحيل هذه . ان هذه القاذفات تستطيع قصف القوات الثورية المتقدمة من العاصمة لتعيق تقدمها ولاكتساب بعض الوقت للزمرة السايغونية من اجل اعادة تحصين دفاعيات العاصمة والصمود لعدة اشهر حتى موسم الامطار الذي سيحد من الهجوم الثوري . صحيح ان عوامل دولية وداخلية عديدة، ليست اقلمها الوضع المتأزم للمهارة الحاكمة والتقدم الراجح لقوات التحرير الثورية ، تشكل رادعا مثل هذه المغامرة الامريكية . ولكن الثورة الفيتنامية الكاملة مثل هذا العمل الاحق المحتل من الامبريالية الامريكية . واحدا لم ينس كيف راحت الولايات المتحدة تشن حرب ابادية جوية ضد فيتنام الديمقراطية، كعمل انتقامي يانس ، وكانت تستعد لتوقيع اتفاقية باريس من اجل انسحابها العسكري المهزوم من فيتنام ، قبل سنتين .



بين تنازل للتوار لصالح اجراء مفاوضات معهم حول مستقبل نظام الحكم في كمبوديا .
وبالفعل ، فما كاد لون نول يفادر فنوم بنه حتى بدأت الاشارات تصدر عن فنوم بنه داعية الى اجراء المفاوضات لوقف الحرب . ولكن امام استمرار الهجوم الثوري من دون الاستجابة لهذه الاشارات قد دفع رئيس كمبوديا بالوكالة الى توجيه دعوة الى زعماء البلاد من اجل عقد اجتماع عام لبحث قضية تسليم العاصمة للثوار من دون قيد او شرط وذلك قبل الهجوم الكبير المتوقع على العاصمة لنفاذي قتال ومعارك لن تستطيع القوات الحكومية كسبها بالتاكيد .

فعل على عكس قرار الانسحاب و « التراجع الاستراتيجي » الذي اتخذته الرئيس فان ثيو من دون العودة الى واشنطن ، وقد استثار الغضب الاميركي المتكوم لمبادرته الخاطئة في حساباتها ، فان رحيل لون نول كان قرارا اميركيا تقبلته الزمرة الكمبودية الحاكمة بسهولة لان ليس في يدها الا ان تفعل ، بالاختيار اما بين التفتت ومن ثم الاجتياح الثوري للعاصمة المنهارة بفعل حصار ثوري طويل ، واما

الجبهة الكمبودية: بعد خيبة كافة المبادرات الاميركية فنوم بنه تمهد للاستسلام غير المشروط بعد رفض الثورة للمفاوضات

وهذه الدعوة من فنوم بنه قد جاءت من بعد محاولات عديدة اميركية للتقرب والاتصال بالخصم السابق ، الامير سيهانوك ، بعدما ثبت لواشنطن بان وضع نظام حكم لون نول قد بات ميؤوسا منه ، فراحت تبحث عن البديل الافضل بالنسبة لها . فالهزيمة الاميركية في كمبوديا قد دفعت واشنطن الى اكتشاف مزايا الامير سيهانوك الذي عملت على الاطاحة به ، لان نظام حكمه الوطني واختياره الحياتي خلال تصاعد الحرب في جنوب فيتنام ، واتباعه سياسة غض النظر عن استخدام النوار لمبرات تمر في الاراضي الكمبودية ، كان يشكل عقبة امام الجهود العسكري الاميركي ضد الثورة الفيتنامية ، بنظر الاستراتيجيين العسكريين الاميركيين .
ولكن هزيمة الولايات المتحدة في كمبوديا بهزيمة الزمرة العسكرية الرجعية التي سلمتها السلطة في فنوم بنه قبل خمس سنوات عندما تأمرت على حكم سيهانوك ، قد حرمت واشنطن من القدرة اليوم ، على اختيار البديل لما ثبت بانها لم يكن البديل المناسب . وقد فشلت في كل المبادرات « الهادئة » التي اتخذتها منذ بدء الهجوم الثوري الرئيسي ، من اجل اجراء مفاوضات بين الطرفين ، رغم التنازلات المنتظمة التي ميزت تلك المبادرات القتالية . وحتى

عندما غادر الجنرال لون نول فنوم بنه الى اندونيسيا فيما وصف بزيارة رسمية قد تطول ، لم يكن هناك من شك بان لون نول ذاهب الى غير رجعة . كما لم يكن هناك من شك بان القرار قد امل عليه التنحية كترضية للقيادة الثورية لتوافق على الجلوس الى طاولة المفاوضات بهدف انتهاء الحرب التي لم يعد في قدرة القوات الحكومية مواصلة حوضها ، ولا في قدرة نظام حكم لون نول في الصمود والبقاء امام الانهيار العسكري والسياسي والاقتصادي الحاصل منذ بدء الهجوم الثوري .



الاشارة الاخيرة في حمل لون نول على الرحيل ، هي تمثل تنازلا سياسيا رئيسيا من جانبها للطرف الثوري المنتصر ، لم تعط الاستجابة التي تنتظرها فقد اصبحت آمال واشنطن باجراء المفاوضات بعد رحيل لون نول بنكسة اخرى ، في الاسبوع الماضي عندما نفي الامير سيهانوك مرة اخرى ، امكانية المفاوضات . وقد عبر عن رأي القيادة الثورية في ذهاب لون نول عندما وصف لخطوة بانها خطة اميركية تستهدف وقف اطلاق تصيب خونة آخرين من اعداء الشعب الكمبودي ، بهدف انقاذ نظام الحكم الاستعماري الجديد في كمبوديا .
وقد اشار سيهانوك الى سوخام كوي الرئيس الحالي بالوكالة ، كدليل على صحة ما يتوقعه الثورة في تهافت واشنطن على بان سوخام كوي واجراء المفاوضات ، فقال لون نول سيمثل هو ايضا امام المحكمة الكمبودية ارتكاب جرائم ضد الشعب الكمبودي .

الكثر من ذلك ، فقد وضع سيهانوك حدا لرهانات اميركية عليه ، كالبديل الذي لا بد منه ، وكالخير الوحيد ما بين نظام حكم الزمرة العسكرية والديمقراطية . وبين انتصار الكمبوديين الحمر ، عندما يوضوح بانها لن يعود رئيسا للدولة بعد ان هم الفئتين سيستلمون السلطة في البلاد .
وقد اشارت في السابق الى هذه الامور سيهانوك طوال هذه الفترة التي انشغل على نضال طلائع الشعب الكمبودي ، ضد النظام الاميركي وضد نظام الحكم العسكري الرجعي في كمبوديا . وهو لم يخف في وقت من الاوقات تناقضه بين موقفه من النظام الاميركي وبين موقفه من النظام العسكري الرجعي . وهو القاعد او في احسن الاحوال ، القيام بالنضال الكمبودي واهدافه .

وبعد فشل المحاولات الاميركية حمل نظام الحكم الكمبودي للتفاوض مع فنوم بنه ، مع هذا الاسبوع قد اصبحت الثورة التي كانت في اوائل مطار العاصمة بوتشيونونغ ، وقد اخترقت خطوط الدفاع الجنوبية ، فان الرئيس بالوكالة سوخام كوي لم يعد يملك سوى الدعوة الى مؤتمر عام في العاصمة لبحث مسألة الاستسلام دون قيد او شرط للقوات الثورية الزاحفة . وقد اصبح من الواضح في اية لحظة الان ان تسقط فنوم بنه ، ان القيادة السياسية المنهارة فيها الاستسلام المشروط ، او باختراق ثوري شامل من مختلف الجهات .

ماليزيا:

القوات الثورية تهاجم المنشآت العسكرية بالصواريخ

ومن بيت الى بيت في المنطقة المحيطة بالقاعدة الجوية ، وهي منطقة كثيفة بالسكان من اصل صيني ، وقد اعتقلت عددا من الاشخاص لاستجوابها بانهم من الشيوعيين ، كما اكتشفت مخابىء اسلحة ، من قواعد لاطلاق الصواريخ الى ادوات التوقيت التي تستخدم لتفجير القنابل الموقوتة . ولم تمر هذه العملية مروراً عابراً على الحكومة الماليزية كاشارة الى تصعيد العمل الثوري في البلاد في الوقت الذي تجري فيه عمليات تحرير جنوب فيتنام وكمبوديا ، بسرعة لم يتوقعها احد . فمن بعد يومين على هذه العملية الثورية الجريئة ، اعلن رئيس الوزراء الماليزي تون عبد الرزاق في مؤتمر للقيادة العسكريين في العاصمة ، بأنه قد اصدر امرا باعادة تقييم حاجات البلاد الدفاعية وسياساتها على ضوء انتصارات الشيوعيين في الهند الصينية والهجوم بالصواريخ الذي قام به الشيوعيون الماليزيون ضد المنشآت العسكرية في البلاد .

كما لم يتردد رئيس الوزراء الماليزي بالافصاح عن قلق نظام الحكم الرجعي القائم في البلاد ، من هذه التطورات ، وقد اعرب عن قلقه من ان انتصارات الشيوعيين في الهند - الصينية يمكن ان يكون لها تاثيرات عميقة على الوضع الامني في بقية جنوب شرق اسيا . وكما تسمى بانوك لتحقيقه ، فان عبدالرزاق اعلن عن « استعداده لانشاء علاقات دبلوماسية مع اية حكومة جديدة في كل من كمبوديا وجنوب فيتنام ، وقد حرص على تذكير العسكريين بان ماليزيا وان كانت عضوا في الترتيبات الدفاعية الخماسية الاطراف ، فان هذه الترتيبات لا تنص على اكثر من المشاورات ، ولا تتضمن اية التزامات محددة تجاه الشركاء في حال تعرض احد منهم لعمليات عدوانية » . وفي هذا التذكير اشارة الى اضطرار نظام الحكم الماليزي للعمل من اجل علاقات طبيعية مع الانظمة الوطنية الثورية العتيقة في الهند - الصينية .

فالهجوم الثوري بالصواريخ على مطار كوالا لامبور العسكري في الاسبوع الماضي ، وعلى قواعد اخرى للجيش في اجزاء اخرى من البلاد ، وان لم تحدث الخسائر المادية الضخمة ، الا انها تشير الى نمو وتطور في قدرات الحركة التحررية الثورية التي تخوض كفاحا مسلحا في البلاد . وما اعلنه رئيس الوزراء من « مبادرة حسن النية » تجاه نوار كمبوديا وجنوب فيتنام ، ومن مراجعة لحاجات ماليزيا الدفاعية وسياساتها ، قرارات اتخذت وعين نظام الحكم الرجعي القلقة على الداخل ، وعينه الاخرى على الجوار المشتعل .

لا يمكن القول بان مخاوف الامبريالية الاميركية من التطورات الاخيرة في جنوب فيتنام وكمبوديا مضخمة، فالذي يجري هو عملية انحسار حقيقية لسطوة وسيطرة هذه الامبريالية في الهند - الصينية ، ولن تتوقف عند حدود هذه المنطقة . فمضاعفات الانتصارات الثورية في هذين البلدين قد بدأت ببشائرها الاولى ، في البلدان المجاورة التي بدأت تستعد للتعامل مع جيران جدد ولرد التأثيرات الاكيدة لهذا التطور على احتمالات بقاء واستمرار أنظمة الحكم الرجعية القائمة فيها .

فقد خاضت الولايات المتحدة حربا عدوانية شرسة في جنوب فيتنام ووسعت هذه الحرب بحيث شملت لاوس وكمبوديا وفيتنام الديمقراطية ايضا ، بهدف احتواء الثورة التحررية واستئصالها في جنوب فيتنام ، ليس فقط لضمان استمرار نظام الحكم الاستعماري الجديد فيها فحسب ، بل ولادراكها بان انتصار هذه الثورة سيكون بداية انحسار سيطرتها الامبريالية .

وبالفعل فقد بدأت تظهر المضاعفات حتى قبل تحقيق الثورة انتصارها الكامل في هذين البلدين . فعلى مستوى الانظمة الرجعية القائمة في الجوار ، جاءت اولى الاشارات من تايلاند القلعة الرجعية والصينية بالسلح والعتاد والاموال الاميركية . وقد اصبح معلوما ان الحكومة في بانوك بدأت في مراجعة علاقاتها الخاصة مع واشنطن ، والسعي لاقامة علاقات طبيعية مع الصين ومع فيتنام الديمقراطية . وفي الفلبين اعلن الديكتاتور ماركوس رغبته في مراجعة علاقاته بالولايات المتحدة على ضوء التطورات في الهند - الصينية واحتلالها ، خاصة في الوقت الذي يحاول فيه اطفاء شعلة ثورة مسلحة في بلاده .

اما على المستوى الجماهيري فان الولايات المتحدة نفسها لا تستطيع ان تقلل من اهمية تاثير الانتصار الثوري في الهند - الصينية ، على الحركات الثورية الاخرى في اسيا ، والحافز الثوري الذي يشكله عليها مثل هذا الانتصار .

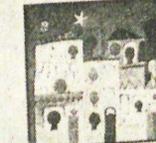
هاعولام هازيه



... (Caption text)



... (Caption text)



... (Caption text)



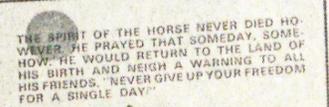
... (Caption text)



... (Caption text)

כד פועלת ההסברה הפלסטינית:

... (Text about the effectiveness of Palestinian propaganda)



... (Caption text)

... (Text about the horse and rider illustration)

שלגיה סינדרולה והשכן הקטן מתגיגים לא-ל-פתח

... (Text about the children's stories)



סיפור הסוס ... (Caption text)

... (Text about the horse and rider illustration)

תقول الصحیفة:

مر زمان كان فيه تعبير « عمل عربي » يبعث على الاستهزاء والسخرية. غير ان كثيرين من اولئك الذين اعتادوا واستسهلوا استخدام هذا التعبير سيفرون رايهم ومفاهيمهم لو انهم اطعوا على « العمل العربي » الذي يجري على مستوى العالم في مجال الدعاية والاعلام، حيث تفرم اوربا اليوم دعاية عربية متطورة وهادفة في مجموعها .. تتحدث الى القلب والعقل وتستخدم وسائل بسيطة ومباشرة، ولا تفرق في فيض من كلام اعلامي بغير مغزى، وتعليقات وتاريخ يثير الضجر والملل على نحو ما يسير عليه الاعلام الاسرائيلي، بل توجه الى الشخص البسيط تجلب الانظار وتثير الخيال « .

وتشير الصحیفة الى قصص الاطفال بالذات فتقول: « آخر هذه الاعمال المشوقة التي دخلت هذا المجال مجموعة من القصص الصغيرة الملونة التي تبدو كأنها قصص اطفال . القصص في ظاهرها بريئة ساذجة مستقاة من اساطير العالم وتراث الشعوب ، تصاحبها رسوم عصرية تجذب الانتباه لأول وهلة ، وهي بين يدي القارئ لا تبدو له انها تهدف الى دعاية ما » .

وتعرض الصحیفة قصة (الحمامة البيضاء) .. التي تتلخص في ان حمامة بحثت عنها في طول الغابة وعرضها عادت الى العش فوجدتها هناك وحين سالتها كيف عادت قالت لها لا ادري .. فردت الحمامة « ان كل الذين يبتعدون ضالعين عن بيوتهم سيرشدهم حبهم لبيوتهم الى طريق العودة اليها » .

وتستغرب الصحیفة الاسرائيلية ان القصة تنتهي الى هذا الحد وبدون تعليق او عبرة مقحمة ، وتقول انه اذا عرف القارئ من الذي انتج هذه القصة ودار النشر التي اصدرتها سيستطيع ان

يعلم ان المقصود هنا دعاية فلسطينية .. وتقول الصحیفة ان قصص الاطفال مثل سندريلا والبط الندي والارنب الصغير الذي نسي ان يعلق الباب تستخدم في اغراض التربية والتعليم في مسكرات اللاجئين الفلسطينيين .. وان هذه الاساطير تنتهي بعبرة واضحة « حق الفلسطيني في ان يحارب من اجل داره » .

وتواصل الصحیفة: ان الكتيبات الجميلة التي انتجها العالم بالانجليزية والفرنسية التي لا بد وان تترك اقوى انطباع ، توزع في اوربيا بالالفات الفرنسية والاسبانية .. لكي يتمتع بها اطفال حكايات اطفال بريئة ، تنكشف عن اقتدار وفي يوم من الايام كانت هذه الصفات تلصق تلقائيا بالنابغة اليهودي .. واليوم العالم ان يتعلم الكثير في مجال الدعاية والاعلام .. وتضع الصحیفة الى جانب رسوم قصص الاطفال الصادرة عن دار الفتى العربي بعضا صهيونيا يصور عربيا بشعا بانياب، وتقرن الصحیفة بين الدعاية الصهيونية والعميق الذي تنتهجه كتيبات الاطفال ..

وتستغرب الصحیفة الاسرائيلية ان القصة تنتهي الى هذا الحد وبدون تعليق او عبرة مقحمة ، وتقول انه اذا عرف القارئ من الذي انتج هذه القصة ودار النشر التي اصدرتها سيستطيع ان

يعلم ان المقصود هنا دعاية فلسطينية .. وتقول الصحیفة ان قصص الاطفال مثل سندريلا والبط الندي والارنب الصغير الذي نسي ان يعلق الباب تستخدم في اغراض التربية والتعليم في مسكرات اللاجئين الفلسطينيين .. وان هذه الاساطير تنتهي بعبرة واضحة « حق الفلسطيني في ان يحارب من اجل داره » .

وتواصل الصحیفة: ان الكتيبات الجميلة التي انتجها العالم بالانجليزية والفرنسية التي لا بد وان تترك اقوى انطباع ، توزع في اوربيا بالالفات الفرنسية والاسبانية .. لكي يتمتع بها اطفال حكايات اطفال بريئة ، تنكشف عن اقتدار وفي يوم من الايام كانت هذه الصفات تلصق تلقائيا بالنابغة اليهودي .. واليوم العالم ان يتعلم الكثير في مجال الدعاية والاعلام ..

وتضع الصحیفة الى جانب رسوم قصص الاطفال الصادرة عن دار الفتى العربي بعضا صهيونيا يصور عربيا بشعا بانياب، وتقرن الصحیفة بين الدعاية الصهيونية والعميق الذي تنتهجه كتيبات الاطفال ..

الحجم الصغير الذي يضعه في تناول الطفل من الناحية العلمية والنفسية .
الآخراج الذي اعتنى بالكلمة والصورة كلا على حدة من اجل اوصول الفكرة والرسم لعين الطفل وعقله بأبسط واسرع ما يمكن .
الطباعة التي خدمت توجه الطفل من حيث مستوى الورق والحبر وفرز الالوان .

هذا وستقدم الهدف في عدد قادم ريبورتاجا مفصلا عن « دار الفتى العربي » بصفتها في طبعة المؤسسات العربية التي تعنى بتقديم المادة السياسية للطفل العربي والفلسطيني باطار من التشويق وخلفية ناضجة ملهمة بسيكولوجية الطفل وبخصوصية سيكولوجية الطفل العربي والطفل الفلسطيني .

ويبدو ان اكثر قصص الاطفال الصادرة عن دار الفتى العربي اثاره لفضب الصحیفة الاسرائيلية هي قصة (البيت) التي قدمتها « الهدف » في عدد سابق . « البيت » يفوز بالجائزة الاولى لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ .

وجدير بالذكر ان لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ المتعقد في بيروت من ١٠ - ١٩ آذار منحت الجائزة الاولى لكتاب (البيت) تأليف زكريا تاسر ورسوم محيي الدين اللباد وهو كتاب من القطع الصغير جدا (٩ x ٩ سم) ومطبوع بالالوان من ٢٤ صفحة ، وقد حاز الكتاب اعجاب الملمين عليه في مختلف البلدان ، حيث انه يعرض للاطفال ماساة تشريد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه في اسلوب غاية في البساطة نضا ، ومن خلال شكل فني جذاب وبسيط ايضا وقد جاء في قرار لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي العشرين ان هذا الكتاب يتمتع بالوصفات الفنية التالية التي تجعله مخصصا بشكل كامل لكتب الاطفال :

الموسسوكة الفلاسفة

وضع لجنة من العلماء والاكاديميين السوفياتيين

بإشراف: م. رُوزنتال ب. يودين

الفلسفة • تاريخ الفلسفة (الارغريقية والشرقية والاسلامية والمسيحية والحديثة والمعاصرة) • مصطلحات الفلسفة واعلامها • علم الاجتماع واتجاهات المعاصرة • علم النفس • الاقتصاد السياسي • المنطق (الصورى والرمزي والجدي) والظواهر العلمية الحديثة • علم الجمال وفلسفة الفن • اعلام الفكر الثوري وحرائه • تالخيصات مركزة لأهم الكتب الماركسية الكلاسيكية.

تسعة كتب • دار الفلاسفة للطباعة والنشر • بيروت • سميوكو



البيت HOME

... (Text about the book 'Home')

... (Text about the book 'Home')

قصص الاطفال التي تنشرها دار الفتى العربي تثير غضب الصهاينة وتجند الدعوة الى مراجعة وسائل اعلامهم ومقارنتها بالنقد الكبير الذي تحرزه الثورة الفلسطينية في مجال مخاطبة عقل العالم .. وقد تجلج رد فعل الصحافة الاسرائيلية هذا في مقال شرته مجلة هاعولام هازيه « هذا العام في عددها ١٦٧٥/٢/٥ بعنوان « قطر الندى » سندريلا ، والارنب الصغير يجندون في المقاومة الفلسطينية » .

هاعولام هازيه: انهم يقولون للأطفال "ان من حق الفلسطيني ان يحارب من أجل داره" على الإعلام الإسرائيلي أن يتعلم الكثير من الدعاية والإعلام

كتب صدرت حديثاً

الصهيونية والصراع الطبقي
تأليف
الدكتور صادق جلال العظم

بالرغم من معاناة شعبنا ومنطقتنا من نتائج تقادم المسألة اليهودية ، إلا ان الفكر السياسي الذي ساد ، في كافة مراحل تطور مشرقنا العربي - منذ اواخر القرن التاسع عشر - ظل مفتقرا الى تحليل علمي حاد ، وفهم تاريخي حقيقي لطبيعته المسألة اليهودية ومقوماتها . فقد ظل الفكر السياسي العربي ، خلال مراحلها المختلفة اسير نظرتين خاطئتين ، في فهمه للمسألة اليهودية :

التجاري والربا ، وكانت تلف حول هذه الشرائح فئات اجتماعية متنوعة تعشاش من هذا النشاط التجاري ، وتستفيد منه . وعند حلول القرن التاسع عشر ، في أوروبا ، فقد كانت الأعمال والحرف التي مارسها اليهود واعتاشوا منها ، في اغلب الأحيان ، مرتبطة بصورة مباشرة او غير مباشرة بالتجارة والتبادل السلمي اللذين تهيمن عليهما الشرائح الاجتماعية العليا من الجاليات اليهودية ، وهي الاقلية بالطبع . ومع مرور الزمن تراكم الرأسمال بين ايدي اليهود ، وذلك نتيجة لتفصيل اليهود للرأسمال البضاعي والرأسمال الربوي ومصالحه ، بسبب الارتباط العضوي بين الرأسمالين . وقد ادى بروز البورجوازيات التجارية المحلية في أوروبا الغربية ، الى صراع دام ضد ممثلي الرأسمال البضاعي القديم ، حيث شعرت هذه الطبقة الصاعدة ، ان السيطرة التقليدية على التجارة واحتكارها من قبل اليهود ، وكانت تشكل احدى العقبات الرئيسية في وجه نموها وتوسعها . ويضيف المؤلف موضحاً (لقد دخل الرأسمال البضاعي في صراع تناحري خاسر مع الرأسمال

وثيقة تاريخية هامة تكشف بأسلوب علمي يعتمد على التحليل الطبقي ، المقومات الرئيسية للحركة الصهيونية

وقد تناول المؤلف موضوع الكتاب تحت اربعة أبواب رئيسية :

- الطابع التاريخي للمسألة اليهودية .
- المنشأ الامبريالي للمشروع الصهيوني .
- الصهيونية - اليهودية .
- الحركة الصهيونية .

الطابع التاريخي للمسألة اليهودية :

من خلال عرض تاريخي ، يرتكز على الاسلوب الماركسي في البحث - مبتعداً عن النزعة المثالية والداعية الى ارجاع المسألة اليهودية الى الروابط المعنوية والدينية - بحث المؤلف عن عناصر وعوامل المسألة من خلال الدور الاقتصادي والاجتماعي التي قامت به الجماعات اليهودية داخل المجتمعات المختلفة التي عاشت فيها عبر العصور التاريخية المختلفة .

ويؤكد المؤلف - من خلال هذا الاسلوب - على حقيقة تاريخية هامة ، سبق وان اشار اليها ماركس ، الا وهي انتشار اليهود في جميع انحاء العالم القديم (كالامبراطورية الرومانية على سبيل المثال) وتعاطي شرائح اجتماعية هامة منهم العمل



ويوضح المؤلف ذلك بقوله : (وبصورة عامة كتبت الشرائح العليا من البورجوازية اليهودية في بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، كما كتبت الشرائح الأدنى والافقر منها مندمجة ايضا ، في النيان الطبقي للمجتمعات التي عرفت نمواً فيها) .

التجاري الصاعد ، الذي كان يعتمد على الصناعات المزدهرة في المدن لتزويده بالسلع والبضائع للتجارة بها) .

وكان من نتائج هذا التبدل ، كما يقول المؤلف : (ميل كفة الصراع بين الرأسمال التجاري من جهة والرأسمال البضاعي والربوي اليهودي من جهة ثانية ، لصالح الاول بصورة حاسمة) . ولكن ، ما هي النتائج التي تركها هذا الصراع على الجاليات اليهودية وعلى نمط حياتها وعملها ؟

١ - النزوح التدريجي لقطاعات واسعة من اليهود الى شرقي أوروبا ، اي تركزهم في المناطق الأكثر خضوعاً لنمط الإنتاج الإقطاعي ، حيث ما تزال هناك فرصة متاحة للرأسمال البضاعي والربوي لممارسة دوره .

٢ - اتجاه قطاع من اليهود الى التركز في ميدان الربا ، اي اخذ رأسمالهم بفقد طابعه التجاري ، ويصبح رأسمالاً ربوياً خالصاً .

٣ - اتجاه قطاع اخر الى الاندماج في النظام الرأسمالي والدخول بشكل او بآخر في صفوف طبقته السائدة والمشاركة في صنعه وتطويره ، وشكل هذا القطاع نواة الطبقة البورجوازية اليهودية في بلدان أوروبا الغربية .

البورجوازية اليهودية ولاءها الكلي للحركات القومية في البلدان الموجودة فيها ، واعتبرت ذلك جزءاً من عملية اتمام تحررها الاجتماعي العام . وفي أوروبا الشرقية حملت البورجوازيات المحلية ، بالتعاون مع الامراء الإقطاعيين ، لواء معاداة السامية ، باعتبارها انعكاس ايديولوجي وسياسي فوقي لاندفاعها المادي باتجاه توسيع اعمالها لتشمل اكبر رقعة من البلاد ، ونحو الاستيلاء على كافة القطاعات الاقتصادية والنشاطات التجارية والمهينة عليها نهائياً بعد التخلص من السيطرة اليهودية التقليدية عليها .

اما البورجوازية اليهودية المندمجة في اوساط الطبقات الحاكمة في أوروبا الغربية وامريكا ، فقد تضاضقت من الهجرة اليهودية الآتية من أوروبا الشرقية ، ومن انبعاث الحركات المعادية للسامية وانتشارها ، وذلك خوفاً على مواقعها الاقتصادية ومركزها الاجتماعي . وقد قامت عناصر يهودية مهمة ، بدعم قوانين الحد من الهجرة التي سنتها حكومات الدول الأوروبية الغربية وامريكا ، والتي استهدفت اليهود المشردين والمعدمين ، كما تجاوبت بقوة ولهفة مع المشاريع الاستعمارية الاستيطانية للنخلص من « المسألة اليهودية » وبذلت جهوداً حثيثة لانجاحها .

المنشأ الامبريالي للمشروع الصهيوني

اذا اردنا ان نحدد الاسس المادية والطبقية والاجتماعية التي انطلق منها المشروع الصهيوني ، انطلاقاً من اولى عبقنا ان نبحث عنها في الاوساط التي كانت وقتئذ مؤهلة تاريخياً وموضوعياً لافراز مثل هذه المشاريع لان لها مصالح حيوية في العمل الطويل على تحقيقها ، اي الطبقات البورجوازية الحاكمة في دول أوروبا الغربية ، والتي كانت منهكة في بناء الدولة الرأسمالية الحديثة على الاسس القومية المعروفة ، وعلى اساس التوسع التجاري والصناعات المستمر خارج القارة الأوروبية ، والسيطرة الاستعمارية المتعددة الاشكال على اراضي القارات الأخرى ، والتنافس التناحري المستمر فيما بينها في ابتداء سياسات امبريالية قهده الى بناء الامبراطوريات واقتناء المستعمرات والمهينة على مسالك التجارة الحيوية العالمية .

وقد اطلق المؤرخون اسم « الصهيونية الاممية » او « صهيونية الأيثار » على ظاهرة اهتمام فئات معينة من المسيحيين في أوروبا الغربية - خاصة إنجلترا - بعودة اليهود الى فلسطين ، ولم تكن « صهيونية الأيثار » هذه حليفاً مستقلاً للقوى الامبريالية ، بل كانت جزءاً لا يتجزأ منها ، واداة رئيسية من ادواتها ، وهناك ادلة تاريخية متعددة تشير الى ذلك ، منها :

١ - طرح البورجوازيون الإنكليز ، احد اوائل المشروعات الصهيونية المعروفة في تاريخ أوروبا الحديث وذلك عندما قام اثنان منهم ، والمقيمان في ذلك الوقت في امستردام ، برفع عريضة الى حكومتهم تطالب بالسماح بعودة اليهود الى بريطانيا ،

وببذل جهد مشترك مع هولنده لاعادة توطين اليهود في فلسطين .

٢ - اصدار نابليون ، اثناء المراحل الاولى من حصاره لمدينة عكا ، نداء دعا فيه يهود اسيا وافريقيا لتأييده والانضمام الى جانبه مقابل وعد قطعه على نفسه « باسترجاع القدس القديمة وممتلكاتها المحيطة » ، وقد خاطب النداء النابليوني المذكور اليهود بتسميتهم « الورثة الشرعيين لفلسطين » .

٣ - كان افضل من مثل الاهتمام الإنكليزي بالمشروع الصهيوني ، في تلك الفترة ، رجل الدولة والسياسي الشهير « بارستون » والذي كان رئيساً للوزراء ، ثم وزيراً للخارجية لفترة طويلة ، واللورد « شافسبورج » حيث كانا يخططان الى دفع المشروع الصهيوني لاستيطان فلسطين الى الامام ، وكان الآخر يرى ان توطين اليهود في « الأرض المقدسة » يشكل اقل الاساليب كلفة واكثرها ضماناً لاستعمار سوريا من قبل بريطانيا ، وكان يعتقد ايضا ان « العالم المتحضر » كله سيفيد من النتائج المترتبة على عملية الاستعمار هذه .

ومن خلال مجمل الوقائع التاريخية يتبين لنا بجلاء ان المشروع الصهيوني استكمل عناصره الاساسية وبرنامج عمله البدئي (استعمار فلسطين ، انشاء دولة يهودية فيها ، اجلاء الشعب الفلسطيني ، خدمة المصالح الامبريالية السائدة في الشرق وحمائتها) خارج الاوساط اليهودية في مرحلة مبكرة سابقة على المرحلة التي شهدت بروز اهتمام البورجوازية اليهودية الغربية الجاد والعملية به .

الصهيونية اليهودية

لم تبدأ اوساط من البورجوازية اليهودية بابداء استجابات اولية للمشروع الصهيوني ، بشكل جدي من ناحية ، وبالتحرك العفوي من قبلها باتجاه الاهتمام بالاستيطان في فلسطين من ناحية ثانية ، حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، خاصة في بداية ستيناته ، حين بدأت موجة جديدة من التوسع الامبريالي - الكولونيالي تحتاح الدول الرأسمالية الرئيسية استمرت حتى نهاية القرن .

لقد بين لينين في كتابه الشهير « الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية » ان ظاهرة التوسع الامبريالي المذكورة ترجع بصورة رئيسية الى انتقال الرأسمال تدريجياً الى مرحلة اندماج الرأسمال المصري بالرأسمال الصناعي ، وتقدم الرأسمال المالي الاحتكاري لاحتلال مواقع الصدارة المطلقة والسيطرة على بقية انواع من رؤوس الاموال . ولعل اهم النتائج التي افروزها انتقال الرأسمالية الى هذه المرحلة كانت :

● التنافس الامبريالي الضاري بين الرأسماليات الاحتكارية على اقتناء المستعمرات والسيطرة على الاسواق ومصادر الثروات ومواد الخام فيها .



الصهيونية
والصراع
الطبقي

● اشتداد التنافس ، داخل صفوف كل بورجوازية من البورجوازيات الأوروبية ، مع الضغط الشديد على البورجوازية الصغيرة بسبب نزعة الرأسمال الاحتكاري للتوسع المستمر على حسابها . ونتيجة لذلك دخلت البورجوازية الصغيرة صراعا مبررا ضد كافة اخصامها للحفاظ على حصتها من السوق الداخلية . وبما ان الطابع التجاري والحرفي كان يطفئ على النشاط الاقتصادي اليهودي ، اصبح اليهود هم العدو اللدود لهذه الطبقة واصبح العداء للسامية جزءا جوهريا من ايدولوجيتها السائدة .

● وعلى الصعيدين الاجتماعي والايديولوجي ، اخذت هذه التطورات مظهر اشتداد النزعات الشوفونية والعنصرية وتفاقم الحركات المعادية للسامية .

وإذا دققنا في طبيعة هذه النتائج ، لوجدنا ان اهتمام البورجوازية اليهودية العليا بالمشروع الصهيوني جاء حتما لاهتمامات البورجوازيات الامبريالية الحاكمة في بلدين مثل بريطانيا وفرنسا . اي انه لم تكن هذه الشريحة من البورجوازية اليهودية تريد الانتقال الى دولة يهودية في فلسطين ، او ما شابه ذلك ، بل كان هدفها الاستفادة من خدمة الاهداف الامبريالية العامة ، باعتبار ان مصالحها اصبحت مندمجة بشكل محلي مع مصالح الطبقة الحاكمة في البلد الموجودة فيه .

الحركة الصهيونية

في صيف 1897 انعقد المؤتمر الصهيوني العالمي الاول في مدينة « بازل » بسويسرا ، بدعوة من هرتزل ، وبرئاسته ، واختتم المؤتمر اعماله ، باعلان برنامج « بازل » الشهير والذي نص رسميا على نية الحركة الصهيونية في استعمار فلسطين واستيطانها ، وكان المؤتمر نتيجة طبيعية لوصول الصهيونية اليهودية الى مرحلة نضجها في الربع الاخير من القرن الماضي ، اذ حدد لها برنامجا سياسيا استعماري واضحا ، واعطاها الادوات التنظيمية والادارية والمالية لتنفيذه ، كما جعلها قادرة على استيعاب التيارات القومية اليهودية المختلفة التي برزت في صفوف الطبقات الوسطى اليهودية في اوربا الغربية والشرقية ، بعبارة اخرى اطلق المؤتمر الصهيونية كحركة قومية منظمة وفاعلة في وسطها الاوروبي .

وقد عملت الحركة الصهيونية على ثلاث جبهات رئيسية :

● الجبهة الطبقة :

كانت البورجوازية اليهودية تامل بتحقيق فوائد كبيرة من تنفيذ المشروع الصهيوني على نطاق استعماري واسع تتعدى مجرد الحفاظ على مركزها الراهن وممتلكاتها الحاضرة ، اما اهم الفوائد الاضافية فهي :

اولا : التهذنة الطبقة على الصعيد الاجتماعي باخراج « عناصر الشعب » اليهودية من اوربا ، كي تتمكن هذه البورجوازية من اخذ مكانها المناسب وبشكل طبيعي وبدون فوضاء في صفوف الطبقات الحاكمة الأوروبية .

ثانيا : تخلص البورجوازية اليهودية في اوربا الغربية من اليهود الاتين باعداد كبيرة من روسيا واوربا الشرقية وما يخلقه هؤلاء من مشكلات اجتماعية ومنافسة شديدة تنعكس اثارها السلبية على الطبقات الوسطى بسرعة .

ثالثا : الفوائد والارباح التي كان الرأسمال اليهودي الكبير يتطلع الى تحقيقها من خلال تنفيذ مشروع الاستعمار الاستيطاني في فلسطين على نطاق واسع .

من ذلك يتبين لنا ان البورجوازية اليهودية بشكل عام ، كانت تريد تحقيق التهذنة الطبقة وتوطيد السلم الاجتماعي في الدول الرأسمالية من جهة ، وجني الفوائد والارباح من جهة ثانية من خلال تنفيذ المشروع الصهيوني . ولتحقيق هذه الاهداف لم تر هذه الطبقة بدلا عن محاولة تهجير البروليتاريين واشباه البروليتاريين اليهود الى فلسطين واستخدامهم هناك في تحويل البلد الى ارض « اللين والغسل » التي كان الرأسمال اليهودي يحلم بالتفرد بها لنفسه !

● الجبهة العنصرية :

نظر هرتزل الى معاداة السامية ليس من حيث هي قوة غاشمة ينبغي الكفاح ضدها واستئصال مسبباتها بل من حيث هي حل نموذجي لمشكلة الصهيونية ، وذلك من حيث امكن استقلالها كمحرك اساسي في تحويل الجماهير اليهودية باتجاه خدمة المصالح الطبقة والامبريالية الكامنة وراء تنفيذ المشروع الصهيوني في فلسطين .

● جبهة الامبريالية والاستعمار الاستيطاني :

كرس هرتزل القسم الاكبر من نشاطه العملي في سلسلة من المفاوضات المتلاحقة مع المشرفين على الامبراطوريات القائمة يومها ، وعلى رأسها الامبراطورية العثمانية ، حيث تفاوض مع الصدر الاعظم ، وقابل السلطان عبد الحميد ، كما تفاوض مع حكام الامبراطورية الالمانية والتي كانت قيد التوسع يوما مثل عم الملك غليوم الثاني ، دوق بادن الكبير ، والملك نفسه وزير الدولة « برنهارد فون بالو » ، كما قابل ملك ايطاليا فيكتور عمانوئيل والبابا بيوس العاشر ، وكل من بلهيفه وويته في روسيا .. وغيرهم . اما المحور المركزي الذي كانت

تدور حوله كل هذه المفاوضات والاتصالات فكان التعاون العملي بين الحركة الصهيونية وحكام الامبراطورية المعنية على دعم الاستعمار الاستيطاني في فلسطين من اجل :

— تخلص البلد المعني من « عناصر الشعب » اليهودية و « تفريغ » الفائض السكاني من فقراء اليهود في المستعمرة .

— تعزيز قدرة الدولة الامبريالية المعنية على مواجهة منافسيها من ناحية ، وتوسيع سيطرتها وتثبيتها في وجه الحركات الوطنية التحررية للشعوب المستعمرة وشبه المستعمرة من ناحية ثانية .

وقد تمثلت الدعائم الاساسية للسياسة التي اتبعتها الحركة الصهيونية في استيلائها على فلسطين في :

١ - نزع ملكيتها من اصحابها بشكل لا يسع لسكان البلاد الامادة من الارض التي تنقل ملكيتها الى المنظمة الصهيونية او استيعابها بصورة من الصور .

٢ - منع سكان البلاد من العمل في المشاريع التي يقبها المستوطنون او على الارض التي يمتلكونها .

٣ - اجلاء شعب البلاد عن وطنه لافساح المجال امام المستوطنين اليهود الاتين من الخارج .

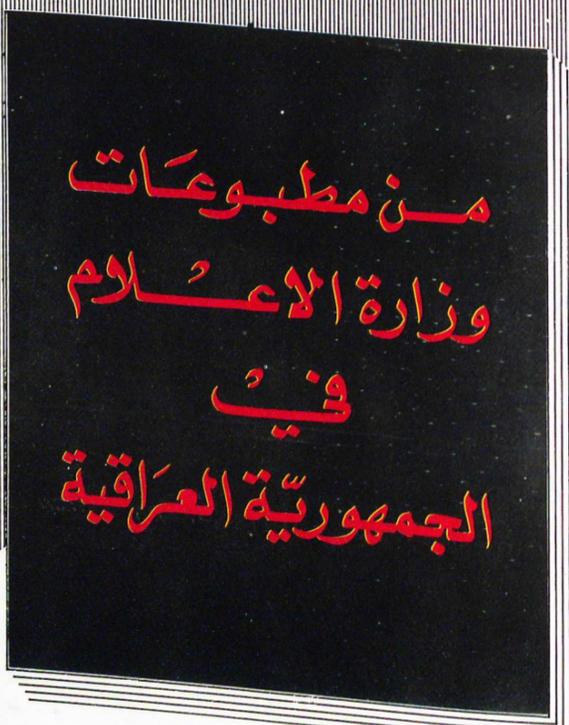
٤ - بناء قوة مسلحة متفوقة على ما هو متوفر عند الشعب الذي ازمعوا على استعمار بلاده .

وقد شهدت فلسطين تحولين هاميين في فترة الحرب العالمية الثانية :

اولا : النمو الكبير والسريع الذي طرا على اقتصاد البلاد ، وخاصة القطاع اليهودي نتيجة حاجات الجهود الحربية الانكليزي في المنطقة واضطراره للاعتماد على الموارد والمنتجات المحلية . ووجد مجتمع المستوطنين في الايام الاخيرة للحرب ، انه اصبح يمتلك اقتصادا ديناميكيا ناميا ، وجيشا منظما اكتسب خبرات عسكرية كبيرة خلال الحرب ، وتنظيمات سياسية فعالة ، بالاضافة الى ايدولوجية شوفونية متشددة ، مما جعله يتحرك بسرعة باتجاه المطالبة بالاستقلال السياسي عن الدولة الامبريالية الام .

ثانيا : بروز الولايات المتحدة كقاعدة للمعسكر الامبريالي ، وحلولها محل بريطانيا في هذا الدور ، مما ادى الى تراجع التحالف الصهيوني - البريطاني الكلاسيكي لصالح التحالف الصهيوني الامريك الجديد الذي اخذ يؤكد نفسه بقوة على الصعيدين المحلي الفلسطيني والعالمي .

وعلى الرغم من قرار التقسيم الذي صدر عن هيئة الامم المتحدة ، لم يكن في نية مجتمع المستوطنين التقيد بحدوده ، بل كان كل شيء يشير الى عكس ذلك ، اي الى الاستعداد للاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة من فلسطين بعد اجلاء السكان عنها ، بدأ المستوطنون حملتهم العسكرية لتحقيق هذا الغرض ، وقد تم لهم ذلك بفضل ارتهان الزعامات العربية في تلك الفترة للمصالح الامبريالية البريطانية في المنطقة .



يصدر قريبا / في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث :
قلم ششيوان
صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة كتاب الجماهير - من اعلام البصرة :
سيبويه - هوامش وملاحظات حول سيرته وكتابه
تأليف د. صاهب ابوجناح
صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة الكتب المترجمة :
رؤية شرفوتية
ترجمة عدنان بغباجية
صدر عن وزارة الاعلام / سلسلة القصة والمسرحية :
بشدر وارضا وزمان
تأليف محمد روزنامجي



هذه الايام ... ومصّ البحص والابهام

على باب القاعة فالعزيب بن العزيب حفيد العزيب : هنري او ((هنوري)) تدليعا ومحبة وعرفانا بالجميل ، وبيار الجميل ... على الباب هنري آياه يدخل من يدخل ، ويمنع من يمنع ويؤجل كما يشاء ... والحكام العرب يأخذون من خاطره لانه ((فشل !!)) فاء .. شين .. لام في ((الخطوة خطوة)) وكان لا بد لها ان تكون ((ففزه .. ففزه)) فالعته كزاز والسلم نابلو فنيلاو ...))

وبعضهم ، ولا شلت الافواه ، يخرج المحصنة من فمه ، ينطلع فيها ، ويعيدها ، فهذه زيادة في انشراك الحواس ، كما ((ألا فاسقني خمرًا وقل لي هي الخمر)) ... ويشند ((لوكان)) البحص ، ولوكان هذه من لآك يلوك ... الخ الفعل وتخريجاته . فالظروف والاسهم والاشارات والتحالقات والتوحيديات والتوقعات هذه المره كلها على بحصنة جنيف .. !

ففي الوقت الذي كان فيه ((هنوري)) يقوم بسياسة المكوك ، كان غيره وبشكل مواز .. يقوم بسياسة ((الغزل)) او الغزل ... في الاردن لأول مره وفي غير الاردن ليس لأول مره ...

وفي ٢٢/٢/١٩٧٥ قال سيسكو في برنامج الصحافة : ((اظن ان الشهور القليلة التالية بوجه خاص هي مهمة في العلاقة (مع الاتحاد السوفياتي) ، ليس فقط بالنسبة الى (سالت ٢) بل والى كامل موضوع مؤتمر الامن الاوروبي فضلا عن مسألة التوازن المتبادل وتخفيض القوات وتلك المناطق الاساسية من الشرق الاوسط وقبرص))

ورجع فقال : ((والسبب الذي من اجله تقوم بذلك النوع من دور الوسيط الذي نمارسه الآن هو ان هذه هي رغبة الفرقاء)) ..

ويقصد سيسكو ((بالفرقاء)) ، مصاصي المحصن بقصمهم وقصيصهم ، بطيء المص ... او سريعي المص ... او الذين يتظاهرون انهم يهصون اصبعهم بينما المحصنة على السنتهم ، او الذين يتظاهرون انهم لا يهصون شيئًا اساسا !!! والداء هنا اعظم ...

وبعد هنالك قصص ((للمحص)) في تاريخنا ، فالخليفة عمر بن الخطاب ، كان يدور ذات ليلة يتفقد الرعية ، فرأى امرأة توفد تحت ((طنجرة)) نارا عظيمة ومن حولها صبية يكون ، والمرأة تعلاهم بان الطعام سينضج حتى ناموا ... واقترت الخليفة منها ، وكشف عن القدر ، فوجد بحصا فيه ... وكانت المرأة معذورة تضيق ذات اليد كافر ... وفي ايامنا هذه هنالك مجموعة كبيرة من طباحي البحص للجهاهير ، بينما ايديهم من وراء الجهاهير في الشريد ... والفراريج ... والديكة الرومية ... والخنازير ... و ... ولولا الاطالة لأدرت قصصا وقصصا عن المحص في تاريخنا القديم والمعاصر ... واجد انه مناسباً ان أثبت بعض المصطلحات هكذا :

كل من يمارس البحص : بحصي
التعاشيس الساهي : التعاشيس البحصي
المباحث : المباحص ...

الذين يبالفون في مص البحص : المحوصون ...
وسلام عليكم ...

بعض مدمني الشاي يشربه على طريقة ((الدشلمه)) او ((الدوش)) اختصارا . والكلمة ايرانية والطريقة ايضا ايرانية الاصل : تاخذ قطعة من السكر وتضعها على لسانك وتسحب عليها سحبات من الشاي الثقيل . وللحشاشين تفنن غريب في بابه على هذه الطريقة ، ربما له جذور في الفقر . فالحشاش يحمل حصاة صغيرة في جيبه ، ومن باب الترف والدوق ان تكون بيضاء ... ملساء ... ناعمة . ومع حضور فنجان الشاي ، يبدأ نوع من التعامل الفيسي الصوفي بين الدمن والفتجان . يضع الدمن تلك ((المحصنة)) على لسانه كما قطعة السكر ، ويسحب الشاي الساخن عليها ببطيء ... ويترك للاشعور المتزج بالحشيشة ، ان يستوحى طعاما حلوة لا تمتلكها قطعة السكر لانها لا تحرك الخيال . وبذلك يكون قد وفر على جيبه ثم قطعة السكر ، واستحلب ((المحصنة)) الجهاد ... واعطى الضربة الاولى لتحرك مملكة الخيال ، فالمحصنة هنا لها عمل الدينامو . ومن تمام الطريقة ان تمتص المحصنة جيدا بعد آخر جرعة ، وقبل اخراجها من الفم السحري ، ثم تلف بخرقة او ورقة ويحتفظ بها جاهزة للاستعمال . واذا كنت ضيفا عزيزا قدم لك احدهم ((المحصنة)) . وفي هذه الايام هنالك ازمة سكر .. وازمة اخلاق ..

وازمة وزارة .. وازمة الشرق الاوسط ، وازمة سعدان ... وسعيد ... ومساعد ... وسعود ... وآل سعود ... مما يشجع على انتشار طريقة الشرب على ((المحصنة)) بين السياسيين بشكل اساسي ... او بين نوع محدد من انواع السياسيين اذا تحرينا الدقة المفقودة هذه الايام .

والحقيقة والواقع ((تشابه المحص علينا)) اردت ان اقول ((البحث)) ، فبعضهم يشرب على بحصنة ((حمراء)) ! وبدأ بخيالات التعاشيس السلمي .. والحل السلمي ... ورفع الدين امام اسرائيل بالشكل السلمي ...!!! والتحاليف مع فلان حليف ((حسون - اسم رمزي)) ... والتحاليف في نفس الوقت ضد فلان صديق ((حسون)) ايضا !!! اي ان حسون هذا لا بد ان يكون واسطة العقد في كل الاحوال ، وحسون هذا ليس بشخص محدد في اغلب الاحوال بمقدار ما هو وضع او تكتيك او صفة حمراء في حالة عدم وجود ((البننوره)) في السوق المحلية ... فبدون حسون لا تتحسن الامور ولا تخدع الجماهير .

والبعض الاخر يشرب على بحصنة ((الدولية)) وتبدأ خيالات وخيالات ، والخيال هنا ليس بالاسود والابيض ، بل انواع الالوان الوسطية ، وانواع التدرجات باللون الرمادي ... حتى يصل الى اللون الوردي ... واول الخيالات في هذا الباب : ترسانة منزوعة السلاح !! بين الاردن واسرائيل وغيرها ، وغيرها هذه لها اهمية استثنائية ... وتنفسح ابخرة الخيال شيئاً فشيئاً في قاعة مزدانة بالاريا ومكبرات الصوت ومراسلي صحف ، وحكام عرب وعلى حكمين ، امريكي وروسي ، وفي جانب كل العرب لوفد واحد واحد وحيد كل العرب كلهم بلا استثناء وربما معهم العالم ! وفي الجانب الآخر ممثل اسرائيل المسكين وقد اطبق عليه العرب من كل جانب او اطبق عليه السادات من كل حذب وصوب وافقده كل الحجج وكل بروتوكولات بني صهيون ... اما